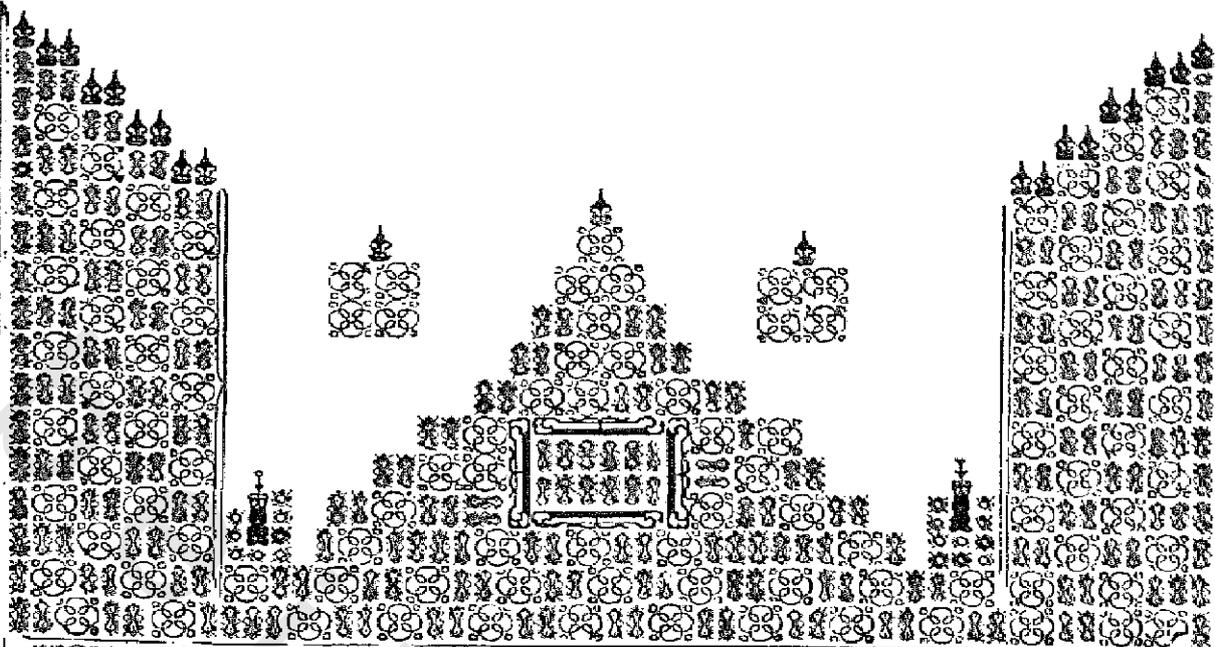


هذا ديوان الشاعر اليبب الفاضل البارح الأذيب أبو عبد
الله محمد بن علي بن المقرب بن المنصور بن
مقرب بن علي بن عبد الله بن محمد بن
أبراهيم بن محمد القليوني
الاحسائي بل الله
تراه آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنفرد باستحقاق وجوب الوجود لذاته * المتوحد باسمائه الحسنی من صفاته * الاول
الذي أنشاء كل مدد معدود * وأحل اليه كل موجود * العالم بما يخفى عن غوامض السرائر * القادر
على كل قاد الذي جل عن الاشياء والاعداد * وتنزه عن الصاحبة والاولاد * مانح كل غنمة
وفضل * كاشف كل كربة وازل * (احده) جدا واشكره شكرا لا ينظم حقه اقلام * والصلاة
السلام على خيرته من الرسل * محمد خاتم النبيين وعترة الاطهار * واصحابه الاخيار * صلاة
وسلاما أنال بها اعظم الاجر * وأدخرها ايوم الفصل والحشر * (وبعد) فان أعظم الفضائل
الدينية والمراتب الانسية * فضيلة در النظم البارع البديع والمقال الذيل التجميع وهذه مرتبة
لا ينكرها ذوقا ولا يجهلها ذوقا * وقد اعطى الامين خالي الدين * ابو عبد الله محمد بن
علي بن المقرب بن المنصور بن مقرب بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد القبولي
من هذه المرتبة أفضل المناصب وخص فيها بخصائص لم ينلها أحد من الادباء حتى صار فريد
دهره * ومتقدما في هذا الشأن على كثير من سالف عصره نظيد في كل ناقد اريب وملك زمام
فضل كل فاضل اريب مع ما يناسب هذه المرتبة من شريف النسب وجيل الاجدوة والصيت
وكرم النفس المتواتر وزاقتها وحدثها والتمسك بالتقوى والعفاف وحسن الخلق والانصاف
فلم يقصر عن الكمال لقوة اهليته ولان نسب صفحات مكارمه وحدثه بل كل فضلا وخلقنا
وأخذ من كل نفيس حظا وحقا ومع ذلك اختص بنظم بديع الكلام قبل أو ان الحلم وبرز على
الملوك في الشباب لم يزد سنه على عشر ولم يكن هملا كتساب مال ولونالته رثاثة حال فانه
من أرباب الشرف الاصيل الواقف الجزيل وله النفس الاية عن المطامع الموقفة تزيابا حسن
العرايب والطباع ومنه الاحسان العميم على الاباعد والاقارب وله المروءة البالغة على الغاды
والقاصد بل جل شعره مقصور على جدير مناقبه وشرف آياته واقاربه وما وقع في المدح ما كره في

أهل وده وعشيرته ولم يكن يبغى على الشعر العطايا ولا يضع لعينه شيء من الدنيا والذي مدح
 فن أهل ما كان في آل فضل بن عبد الله مقهور عنه منه في تعديهم وحبه لمدحهم وتقديمهم وإيثار
 التوبة بذكرهم وحرص على جمع شئبت فضلهم وكان منذ ترك مدح الأمير فضل بن محمد لأمر
 إساءة الخلافة وأفعاله منها مصاحبة من تزدرى مصاحبته وإمثاله وتقديم أهل السفه والمحال
 وتأخير ذي الأفعال وما كان في آل أبي النصر ابن علي بن عبد الله فهو مصانعة واستدراج
 وكف العقادية شرهم ولم يكن يمدحهم اختيارا ولا وقع ما وجد من شعره فيهم إيثارا وذلك لأن
 الأمير محمد بن عبد الله لما ملك الأحسا وهي وطنه وفيها مملكته وسكناه اجتاح جميع
 أملاكه من طريف وتالذوجامد وصامت وناطق أرضاء للعدو والحاسد ولم يبق له صفراء ولا
 بيضاء ولم يرج فيه حق التشت والولايم لم ينعمه ما صنع بثرائه وما سلب من نعمه وعفائه
 بل شق عليه في السجن والأصفاد وجعل على الأبواب الحفظة الحراس والأرصاد وبالغ
 في مكروهه وإذا لم يكن لأمر اجتنه يدها وإنما وشابه حساديته حرصا على إطفاء فضله
 وصيته وسعى به إلى المنصور أمادى مساعبيهم وأرادوا إجاد شرفهم بالإساءة إلى مواليهم
 فأقام في السجن مدة وأخرج عنه بعد جهد جهيد وشدة ولبت في البلاد على غاية من
 انكسار القلب بما أولاه من الأذى أهل القرب كما قال طرفة ابن العبد وكان طرفة شاعرا مجيدا
 ومات وسنه اثنان وعشرون سنة سم سما قال

وظلم ذوى القربا أشد مضامة ❁ على المرء من وقع الحسام المهند
 ثم نخرج من الأحسا إلى ناحية العراق وكان بعض مالتى منهم يوجب الناس عنهم قال
 كاتبه وذلك لقله الحظ فالخطوظ أرزاق فقد يخطى اللئيم فيرفع وقد يحرم الكريم فيوضع
 والله در شرف بن محمد القيروانى حيث قال

إذا صعب القناجد وسعد ❁ تحامته المنكاره والخطوب
 وواخاه الحبيب بغير وعد ❁ طفيليا وقادله الرقيب
 وقال الناس من ضرطته غناء ❁ وقالوا إن فساد فاح طيب

وقال ابن النقيب

لو يكن المومنين موطن ❁ لويل عنه انه معرب
 ولو فسما يوما لقواله ❁ من أين هذا النفس الطيب
 قلت

إذا حفظ في الورى ذافصاحة * لوى منه اعناق الرجال المقاول
 وان يرتع الحظ العبي ذالورى * أقام حو إليه الورى في المحافل
 فياشؤم حظيستر العبي والبنا * ويا سعد حفظ فائق بالفضائل
 وهذا أو ان الأبتداء في الديوان الموجب الروض الاثيق المطرب الذى سحر الابواب بتخيق الفاظه
 ورشف الجنان بتريف الحاظه الذى حل من البلاغة اعلى ذراها ومن نظر غيره من
 كبير من الأشعار ارداها الامالاذن الاشعار بمدح النبي المختار يقدرانها بمدح
 الرفيع وطاله البديع وهذا اوله مبتدى وبالله الاعتماد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كم ارجع الزفرات في أحشائي * والى م في دار الهوان ثوائي
 لم يبق منى في مساورة الاذى * والضيم غير حشاشة وذماه
 في دار قوم لورأهم مالك * وهم بأحسن منظر ورداء
 لرئي لا سهل النار كيف يراهم * وهم لهم فيها من القرناء
 تصكلتهم الآباء ان حياتهم * غم الصديق وفرحة الاعداء
 أموالهم لذوى العداوة نهبية * وعن الاقارب في بدا الجوزاء
 لا يعرف المعروف في ساحتهم * الا كما يحكى عن العنقاء
 جلدوا والجمال على الهوان وفيهم * ضعف الديار تلون الحاربا
 واذا ابتدوا بحثوا البذا فكانهم * دجج تباحت هذرة بقضاء
 عى عن الاحسان الا أنهم * اهدى الى لوم من الزرقاء
 صم عن الحسنات ولكن طال ما * سمعوا كلام الحكل في البوماء
 جعلوا المجال الى المجال ذرايعا * تفنى عن البيضاء والصفراء
 عجباهم قد ووالتهى ما ان ترى * عجباهم -وى ماهال قلب الرائي
 انق باعنان السماء مظلمة * وأمست توابع في قرار الماء
 ويفاخرون به شررد جوا ولم * ندرج جبال الرمل بالبيضاء
 هبهم ابوتهم ولصكن الحرا * من خيشه ينهى الى الخملوا
 ليس العظام من الفخار يدرك * شرفا يساقى رمة ككهباء
 لكن عظامى كفته نفسه * شرف الجودود وفضل الآباء
 بالعظام والفضار وكلمهم * في سر به كبلية عيباء
 خلوا الفخار لعشر اولوكم * ذل الهوان بظلمة وجفاء
 مسخوكم كالضبع حتى اوثقت * جدد الخبال برجلها العرجاء
 وتبادروها بعد مسخهم لها * مسخا على البوقاء والحصباء
 والذبح ضايتها وهل ذو حنة * يرضى بدون الخطاة الشعباء
 ما فخر قهرم ماله في ملكه * لو شاء من أخذولا اعطاء
 ما غمقوا من سكرة مأبودة * او مهرة مأبودة غبراء
 فليكل شاوى وراعى هجمة * جان خبيث العرق والتعناء
 وبقية المال المحرر القممة * أريسة في أعبد واما
 بالرجال الا فتى ذو نجدة * يحمي بمنصله على العلياء
 نال الله أقسم لو دعوت بندبى * حبال لى دعوتى ونداء
 اصكننى ناديت موتى لم تزل * اشباحهم هم تمثى مع الاحياء
 أنفوا الهوان قلو تناقى منهم * لسعدو البغيتة الى صنعاء
 لله يوم من ذوابية جعفر * لم يفضوا جفنا على الاقضاء

لما رأوها أنهما هي صعموا * تصميم تغلب وايل الغلباء
 حتى سقوا عللا صدورهم * علقها يبرد علة الشهباء
 تركوا العيبا في مائين أربع * جزر أنيل تنورا بن ذكاء
 فهناك طلبت خبير واستبدلت * من بعد ها السراء بالضراء
 ماضر ايشاة الرجال لو أنهم * فعلا واكفعل اوائك النجباء
 فلموت خبير من حياتهم التي * كيسة اة نون بات في بهساء
 اوها جروا في الارض فهي عريضة * فلابنة خبير من الاحساء
 لكنهم مثل القنفاذ اذ ترى ال * عقبان تستلقي على الافساء
 يا حبيذا بقر العراق فانها * لاشد محببة وخير ورفاء
 كم جدات بقروتها من ضيفم * وافي لية مهرها على الانباء
 بل حبيذا طيرت موم بائها * طورا وترعى النجوم بالصحراء
 مارامد البازي منه بسطوة * تحميه شوكة تحلب جناء
 بل صورن قذالة فاذا امتلى * سكر اوانال الضيم بعد اياه
 حررنه وقسمنه حتى قضى * في لجة مسجورة الارجاباء
 يا صاح قد اذف الرحيل فقربن * لاسير كل شملة وجنباء
 ما عذر حر في المقام بلدة * أساءها ضرب من المعزاء
 لا بالرجال ولا الجواميس اقتدوا * عدوا الحياة ولا بطير الماء
 قالبر أوسع والمناهل جة * والبعد مقرب على الانضواء
 وتجانب الزوراء الى مستوطن * ان شئت او بالو صل الحدباء
 وبحيث اخوان الصفاء بعضهم * حسن الوفاء وشيعة الادباء

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

عذل المشوق يزيد في برحائه * ويشير نار الوجود في حو بائه
 فترك ملامته ودعه وشأنه * في نوحه وخيئته وبكائه
 وان استطعت على الصباية والاسي * فاصنه تحفظني بوده واخائه
 فاطل من أصنى مودة قلبه * لذوى مودته واهل صفائه
 يا ما ذل المشتاق مهلا واتد * في لومه فهو العليم بدائه
 ومتى ترد يوما ملامه طاشق * فاجعل فؤادك تحت ظل حشائه
 فاذا استقر فم اهلك وان نبا * فكس النديم الفرد من تدمايه
 او كيف تعذلها ثم اذا صبوة * ذهب السراق بكبه وعزائه
 لم يشف رأى البين جنة قلبه * لما رمى عسدا بقوس عدائه
 نفسى القداء ان غدارقى له * رقا ولم اسمع به لسدا وائه
 ولمن له في كل عضو منزل * منى على قرب المحسب ونائه
 أهوى زيارته وأخشى دونه * حرب اللوا حظ من ذوى رقبائه

وأصدعنه اذا التقينا خشية * من كاشح طار على شحنا
 وأروم كتمان الهوى فيذيعه * طرفي وطرف الصب من أمدائه
 تجنى عليه بلحظه فاذا جنى * واقتساده في الحب ثم بمائه
 ياماذل لامشت الاخرسا * أعمى أصم ترى تقلب تائه
 أريدت في اومى وزدت ولوترى * قلبي مطبعك في اتركه سوائه
 أو ان ترى مابسين سلمى ولحى * بحرا يقوم الطير في ارجائه
 ويحانب المولى المعظم شأنه * ما اعتاده من بأسه وسخائه
 مولى تخيره الامام لارأى * من فضله وحنائه وغنايه
 ورأه أهلا له على ما اختصه * تعظيم رتبته وفضل حياته
 أعطى الامارة حقه لا ما جزا * كلا ولا عبا بفصل قضائه
 متيقظ العزمات بخبر وجهه * عن حزمه ووضائه وذكائه
 فلقد كفى الاسلام كل عظيمه * ونحمل الاثقال من أعبائه
 وأثاث حزب المؤمنين بما بدى * من حسن سيرته وجزل عطائه
 ورعى طواغيت النفاق بهيلم * صلعا يخبر عن جبل بلائه
 يأتي المناوى بأسه من تحته * وفوقه وأمامه وورائيه
 لورام أحداث الزمان بفتكه * لاستعصمت من سخطه برضائه
 او صار يلمس النجوم بصولة * لقدت ذراريهن من اسرائيه
 ملات مهايته قلوب عدائه * والافق يلاؤه بنور بهائه
 ملات الزمان وأهله وتصرفت * احكامه في أرضه وسمايه
 اليد رحيمه طلاقة بشره * والسيف تكلمه صرامة رأيه
 والبحر يخجله سماحة كفه * مع طيب موده وحسن روايه
 والبيت يجهزه جراءة قلبه * مع ما يرى من تسكبه وجبايه
 والصبر من أوزاره والموت من * انصاره والنصر من قرنايه
 ما طام الطائي يوم نواله * ماواثل الجشمى يوم ابائيه
 ما قيس الزهرى يوم خطابه * ما الحارث البكرى يوم وفائه
 لو أنهم مادوا لعاد زمانهم * لم يصحوا بالفضل من نظرائه
 ياتعبها اودا لكلال بعية * بنادال الدهر صرف ترائيه
 هبلا انحت لتسريح وتحتني * ثم المالى غصه بغنايه
 بغنايه قلب لم يلبسه لاثم * في البذل الا زاد في غلوائه
 لا تخفسر الايام ذمته ولا * تقعدوا على متعلق برجايه
 فانه يسعدده ويمتع خلقه * بدوام دولته وطول بقائه

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

لعباديك البكك الاسواء * ولجسدك الثرى لا الراء

ولك الناس والبلاد ومن حا * دوا كدى من كل سوء فداء
 باسمي الخليل ياتاج دين الـ * يا من به يزبن النساء
 بهجة الدهران نصح فلا * صح لشانك مابقا اعضاء
 وبقاء النها بقاؤك لاطا * ل لمن يشتهى رداك بقاء
 قد تشكيت قلـكـكـارم وال * آمال تشكوا والمجد والعلياء
 وعلى الارض والفضا امارات * اـكـتـيـاب وظلمة طحناء
 ثم لما عوفيت أشرفت الار * ض بنور اضوه لاه لاه
 وتنادا بنور السرى وذو الاما * ل هو اقد زالت الصكلاء
 فليهن بك الندى والعلـى * والمجد والرملون والضعفاء
 بابن محمود الذى استوجب الحمد على كل من تظل السماء
 بك عاد الزمان طفلا وطاش الجـ * ود من بعد موته والوفاء
 فعلى الناس يوم تفقد والدينـ * اجيها ومن عليها العفاء
 بفقد العلم والاتاة وحفظ الـ * عهد والبر والسخاء والوفاء
 أقسم الدهران يراك فى الدنيا * فظيـرا وان ترى العنقاء
 من محياك ينجل البدر بل نـ * جل من فيض ككفك الانواء
 يا أبا الفضل أنت فى هذه الـ * امه * غيث تحبى به الاحياء
 لأرأى كـالـه ماعود ماد * ابدالـهـر ماشدت ورقاء
 وتحامى جاك صرف الـ * الـيالى * وعند هيبـة لك الـاهـلاء
 وصدك الردى الى من الـ * الـيه * الحمد الـذم اذيسام سواء
 خمس من يشترى الخيانة بالـ * بخـ * سل دهـاء ويثيس منه الدهاء
 وارقتـاء الـايام حد مناوـ * يك ومنه لانخصيك حذاء
 وأراك المهين ابنك قد صا * رلا بناء نسسـله انباء

وقال رحمه الله تعالى

خذوا عن عين المنحنى ابها الركب * لنسأل ذاك الحى ما فعل السرب
 عسى خبير محبى حشاشـة واهق * صريع غرام ما يحف له غرب
 باحشاشه نار اشتياق يشبها * زفير جوى يأبى لها النائى أن تحب
 الـايـت شعـرى والحوادث جـة * وذا الدهر سيف لا يفل له غضب
 سل الحى بالجرء هل راق بعدنا * لهم ذلك المرعى ومورده العذب
 وهل اينع الوادى اليماني واكتست * عثا كل قنوان حدا يقه القلب
 وهل بعدنا طاب المقام لعشر * بحيث تلاقى ساحة الحى والدرج
 وهل عندهم من لوعة وصباية * كما عندنا والحب يشقى به الحب

وهل علمت بنت المقاول أنسى * باخرى سواها لا أهم ولا أصبو
ويضاء مثل البدر حسنا وشاردة * زين بها السب المزبرق والانب
اذ مانسا الحى رحمن فانها * لها النظرة الاولى عليهم والعقب
تحمير بها راننى الحسن فاعتدت * وليس لها فيهن شكلى ولا ترب
بنت سافرا من درب دينار او الصبا * يرتجها والدل والديه والعجب
رأيتى فأبدت عن أسيل وحببت * بنى معصم جذل يعرض به القاب
وقالت غريب والفتاة غريبة * ولا فى نكاح الخـل ذم ولا ذنب
فقلت لها أنى ولوف ولى هوى * ومالى فى بغداد شعب ولا سرب
فقلت وأين الشعب والسرب والهوى * فقلت بحيث الكرو الطعن والضرب
فقلت أرى البحرين دارك والهوى * بنوك وهذا ما أرى فن الشعب
فقلت سلى حى نزار و يعرب * يا عظمتها خطبا اذا استهم الخطب
ومعها جارا وأوسمها حى * وأصعبها عزا اذا استسهل الصعب
وانهرها طعنا وضربا ونائلا * اذا اغبرت الآفاق واهتزت الحرب
واقبلها للملك صعر خده * قديم انتظام الملك والعسكر العجب
فقلت لهم رى انها لربعة * بناء المعالى لا كلاب ولا كلب
واوسلت بومار ربعة من بهم * لها خصمت وارتجت الشرق والغرب
ومن خيرها طرا قديما وسالفا * وانجبتها عتبا اذا خلف العقب
لا خير أهل العلم ان ربعة * رضى آل ابراهيم فى سرها القطب
هم الناس كل الناس والناس فضلة * اذا ناب أمر حظ من أمره الغلب
بهم يدرك الشاء والبعد وعندهم * للمتمس المعروف ذو مريم خصب
وفيهم رباط المكرمات وراثة * يورثها المولود والده المندب
ولولا اياديهم وفضل حاسوهم * لزلزلت الارضون وانقضت الشهب
خفاف الى داعى الوغى غير أنهم * ثقال اذا خفت مصاعبها الهلب
اذا الجار أمسى نهبه عند جاره * فأموالهم للجار ما بينهم نهب
أطاعت لهم ما بين مصر الى القنا * الى حيث يبتقى دارها السحر والنصب
وجاشت نفوس الروم حتى ملوكهم * اذا ذكرت املاكها هزها الرعب
تحن الى بئس السؤال أكفهم * حينئذ كذات السقب فارقتها السقب
فأكثر ما تلقاهم وليا سهم * حبيك الدلاص التبعيات لا الفصب
لهم ابدا نار ان نارها الصلا * تلتذونار لا يفارقها الهضب
وأيامهم يومان يوم لسا نسل * يقول ذوو الحاجات من قيضه حسب
ويوم تقول الخيل والبيض والقنا * به والعد اقطنا فلا كانت الحرب
وان ظن بالفتنيدات كان قراؤهم * سدس المشالى لا عنود ولا وطب

اولئك قومي حين ادعوا وسرتي * وتنجبني متهم شرا محنة غلب
 وما أنا فيهم بالمهين وانني * اذا عد فضل فيهم الرجل الضرب
 لي البيت فيهم والسماحة والحجا * وذو الصبر حين البأس والمقول الذرب
 وان انفرادي عنهم وتغري بي * تراحي بي الامواج والحزم والشهب
 بغير اختيار كان مني ولا قلا * وانهم للعين والانف والقلب
 ولكنما الايام تبعد تارة * وتدني ولا يعد يدوم ولا قرب
 واني حتى عنهم ومسائل * بهم حيث يشوي السفر او ينزل الركب
 وكم فائل لي عد عنهم فانه * مع الالم المضاض قد تقطع الارب
 نقلت رويدا قد صدقت وذلكم * اذا لم يكن فيه طام له طب
 اذا لم اداوى العضو الا بقطعه * فلا قضب يبق لعمرى ولا قضب
 واني بقومي للضنين وانني * على بعد داري والثناء بهم جذب
 ولي فيهم سيف اذا ما اتضيت * على الدهر اضمي وهو من خيفة كلب
 على ان حد السيف قدر بما نيا * وفل وهند الايفل ولا يذب
 همام علت هماته فكافا * يحاول امرادونه السبعة الشهب
 علاكل باغ باعه وتواضعت * لعزته وانتقادت العجم والعرب
 سليل علامن دوحه طاب فرعها * وطالت ذرا اغصانها وزكى الترب
 بيت مناويه يساور همه * ويقضى عليه قبل يقضى له نحب
 سما للعلى قبل تثيل وجهه * فادر كهسا والمأثرات له صعب
 هو البدر لكن ليس يستر نوره * حجاب ونور البدر يستره الحجب
 هو الليث لكن غابه البيض والقنا * هو النصل لكن كل منزله غرب
 هو الموت لكن ليس يقبل غيلة * هو البحر الا ان مورده هذب
 وما غلبته مذ كان كتيبة * لتظهره الا وكان له الغلب
 وما هابت الاملاك بكر من العلا * لعزتها الا وكان له الخطب
 اتاني من الانباء عنه غرائب * فلذت بها الاسماع واستبشر القلب
 بعطف على ود العشرة صادق * ورفض عداها لا محال ولا كذب
 وتحميرها من كل اوب حيسة * عليها فزال الخوف والتأم الشعب
 ايا ما جد نظرا الى ذى قرابة * بعين رضى يغضى لها الخائن الخب
 فان الوداد المحض ما لا يشوبه * اختلاب وبعض القوم شيمته الخلب
 وعظا باصطناعي بعشرة هو منهم * لتسايب ترا بوا وان امنوا آبوا
 خطا طيف في حل الا باطيل بل هم * أخف وفي الجلا كأنهم الخشب
 لي الطول والفضل المبين عليهم * وهل يستوى الى الشناخيب والوصب
 واقسم لولا ودي المحض لم يخض * الى بلد البحرين بي بزل صهب
 وقد كان لي في الارض منأى ومرحل * وماضراً أهل الفضل وانهم غرب

وثانية انى اثار عليكسـم * اذا ما جزيل النظم سارت به الكتب
وجاء مديحى فى سواكم فى الهـما * حوى بجملة يابى لها الماجد الندب
هناك يقول الناس لو أن قومه * كرام لكانت زندهم منه لا تكبوا
فان امتداحى غيركم كهمجائكم * وذلك منى ان تخميرنه عتب
وعندى مما يفسج الفكر والجمـا * سرايل تبقا ماترا دفت الحقب
أضن بها عن غيركم وأصـونها * ولو بهت الطائى ذوالجودا وكعب
فصن حروجهى من سؤال فانه * على ولسواش ابن زائدة صعب
ورد يسيرا من كثير نقت به * فراخاقد استولى على ربعها الجذب
فبحرك للـ وراذ ذومـ قطبـط * ورمك للوفاد ذوسعة رحب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبى الدهر أن يلقاك الاحصاريا * فجرد له سيفا من العزم قاضيا
ولا تلقه مستعيا من ظلامـة * فالدهر سماط من جاء عاتبا
وجانب بنيه ما استعطت فانهـم * عقارب ليل لا تزال ضواربا
وان كنت ذوجهل بهم فاغدا وفرح * على فاخبرك الامور العجائبيا
بلـ وانهـم دهر اطويلا وغرنى * تلالؤ آل يرجع الطرف كاذبا
وجرتهم حتى اذا ماعر فنهـم * حرقت رزا يا جنة ومصائبيا
وصا حبت أقواما الا لبت اننى * تبدلت زنجامهم وصقالبيا
ظننهم ظلاما ظليلا واجنـة * فكانوا موما يوم صيف وحاصبا
بلبت بهم كالورد يلقى معاطشا * أحرق بان يلقى اكفا صواصبا
سعوا فى دمي بالجهد حتى كأننى * من الروم قد أجملت جييشا محاربا
ولم يكفهم قيد ثقيل و خشبة * برجلي فى دهما تنسى الحبابيا
وأشيا او عددتها طال شرحها * ولم احصها فى محكم النظم حاسبيا
جزى الله خير اكل ثاور أيتـه * ببغـد ادلا بنفك بالدرب ساربا
فلم ألق منهم يوم نحس ولم ابـت * احاذر منهم جانبيا ومواثيا
واعقب سوء شامتنا سر قلبهـ * واضحى بصمى هابر الجدا خابيا
فلا تحسب الاعداء انى للمجرى * بتضعضعت أو اعطيت حبلنى مشاغبا
قليل قضى النعمان فى السجن نجبهـ * وغودر مسلوبا وقد كان سالبا
وعاش ابن ذى الجدين فى الغل برهة * ليا لى بدعوا قومه والمصائبيا
فجالت بنو ذهل بن شيبان همـه * بلومة تزجى العتاق الشوازيا
أفاؤا بها انفار كسرى ولم تزل * تفى السبايا خيلهم والحراثيا
ولو غير قومي رام ظلمى لافصت * خصاء واضحى قاصر الطرف لاغبيا
لعانى دونى عصبة عبدليةـ * تسامى فؤادى للعلاومة ثابيا

أبوها أبي ان أدعها وجدودها * جدودي اذا عد الرجال المناسب
 ومن آل ابراهيم كل مذنب * عن المجدي تحتل الذرى والغواربا
 الا لينة من غيرهم فاراده * بهم فيروح الدهر حزنان ناكبا
 فيارا كياتطوى به اليد حسرة * ويغتال غيطان الفلا والاشابا
 اذا أنت أنفيت العصى نجيا * بالاحسا وجاورت الملوك الاطايا
 فيهم لجرعاء الشمال فان لي * بها خلة أشتا قها وملاعبا
 وقف وقفة بالدرب غربى باهيا * فشم تلاقى اسرتى والاقاربا
 فتلقى ملوكا كالأهلة لم تزل * تهش الى الجلاوتأبى المصائب
 وان تأت قصر العر مطى تجدبه * جاجم قومي والقروم المصاعبا
 ذوى الملك والتيجان والمنصب الذى * مما فعلى فجزا فجاز الكواكبا
 فقل لهم بعد السلام مقالة * نعم بها عنى شبايا وشايبا
 الا يالقوى والفتى حين يرتقى * به الدهر يدعو اقومه لا الاجانب
 كفى حزنا انى بعيد ومفرد * عن الامل ألقى كل يوم عجائب
 ويشتا قكم قلبي فاذا كر دونكم * مها مه لا أشتا قها وسبا سبا
 فيسهل عندي خوضها فيمن لي * تذكر حالات أشبن الذوايب
 ولا مار فى ضم الملوكة على الفتى * وما زال حكم السيف فى الارض غالبا
 بلى ان ضم الاقر بين وجدته * اشد على الاحشاء حرا ولا هبا
 الا انه الداء العياء وانه الشجيرة * سا فى التراقى والمزبل المراتبا
 ولولا بنات العا مربية لم اكن * لاسوى الى دار المذلة جانبيا
 لقد كان لي بالاهل اهل وبالقنبا * فناء والى بالمصاحب صاحبيا
 ولكننى اخشى عليهن ان يرى * بهن مدو ماله كان طابا لبا
 مقاساة ضرا ومعاناة غربية * يرهن انوار الصباح غيا هبا
 وأنفان يصبحن فى غير مشرى * واصبح قدر دوا على النصائب
 فيصبحن قد أنكحن امام رعا * لثما يرى الاحسان للفقر جالبا
 واما ابن اصل تائه فى ضلالة * من الغنى تدوه الطواغيت راهبا
 كانت كعت بنت المهمل ان غدا * من الضمى فى سندا امشيرة هاربا
 بأيسر مهر عند الامام خاطب * ووالدها غيظا يعرض الرواجبا
 ولو أصبحت فى دار بكر وتغلبا * لما رام ان يأتى لها النذل خاطبا
 فيا ابن ابى رقابهن وكفن ابا * مديبا على اكرامهن مواظبا
 وصل واحتمل واخفض جناح رحمة * لهن ولا تقطب عليهن حاجبا
 وحاذر عليهن من الجفاء فانى * أرى الموت ان يمسين شمشا واغبا
 فان سلت نفسى لهن هنية * من الدهر جاوزت النجوم الثواقبا
 وما د الى الدهر بعد غرامه * يعفر خديه على الارض نايبا

كاجاء قبلي مستكيننا الى أبي * وقد هم ان يلوى عليه المخالبا
ولله فينا سعادة مستمرة * يجلنا النعمسا ويعطى المواهبنا
فشكركه الله من منعم مفضل * علينا وحدا ينفذ الدهر واصبا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

دع الكاعب الحسنات هوى ركابها * وتبني لها في حيث شامت قبابها
ولا تسألن عن عيسها أين يممت * فسيان عندي نأبها واقترابها
فقد كرهت جهلا مشيبي وانني * أرى ضللة ان يزدهي بني شبابها
وما شبت من حد السنين وانما * أشاب قذالي ميلها وانقلابها
وتأويل أحداث اذا ما حسبتها * اتبني بأشياء عال عنى حسابها
ثني عطفه عنى القريب لاجلها * وأضحت بنات العم حوجار قابها
على أننى في كل أمر همماها * وبدر دجاها الووعت وشهابها
وانى لاذ كالقوم لو تعلمونه * نصابا وان كانت كدريا نصابها
وأبعتها في باحة المجد غاية * وقابا اذا ما امتد للحجد قابها
وأفصحها يوم الخصام مقالة * اذا فصحا القوم أكدي خطابها
وعوراء مرت بي ولم اكرث بها * وقد كان لولا الحلم عندي جوابها
فيارا كبا وجناء تستغرق الثرا * ويطوى الغيا في خطوها وانجذابها
أقم صدرها اقصد الى الخطوا احتقب * رسالة ودان عندي كتابها
فحين ترى الحصن الملامق ابلا * ويدوا من الدرب الشمالي بابها
فلج بسلام امناتل في بلدة * مقدسة الاكتاف رجبا جنا بها
بها كل قـرم من ربيعة ينتمى * الى ذروة تعلموا الرواسى هضابها
لكـبرية أنسابها طامرية * يلوذ النابى ضيها واوعتضابها
اذا ثوب الداعى بها يا الـحامر * اتت مثل اسد غلبا رقابها
مقدمها من صلب عوف بن حامر * الى الموت قتيان شديد غلابها
من الحارثيين الاولى في اكنهم * بحار الزدى مسجورة لانهابها
ومن مالك بيت الفخار بن حامر * فوارس ارواح الامادى تهابها
وكل همما ديتى اذا سطا * على الخيل يوم اقبل وافى عذابها
ومن نسل عيد قتيبة اى قتيبة * يحل المعادى باسمها فهابها
وان صاح داعى حيهافى محارب * اتت تناظى للمنا يا حرا بها
وان قال ايها يا الـشيبان ارقلت * الى الموت عدوا شيها وشبابها
حجت دارها بالسيف ضربا فلم يرم * حاهها وخلي القوم عنها ضرابها
ولم يعط من ثاوى في صلاها مقادة * وذاداب قيس منذ كانت ودأبها
سل الخاين الجدين معروف هل رأى * بها خورا والحرب تمفوا عقابها

أتى من بلاد السيب يزجي كتاباً * يضيق بها من كل أرض رحابها
 فلاقى طعاناً انكرته جاته * فأبى عليها ذلها واكتأبها
 وضربادرا كرام بالسلم بعده * مهاميم حرب لم تنبئ صقايها
 فقلت لهم من بعد أوفى تحية * لهم من ضميري صفوها وليابها
 ألا ليت شعري هل أنا كم على النوى * تصافى زاربينها واصطحابها
 لقد دفنت تلك الحقـ ودوأطفأت * اوأفح غل في الصدور التهاها
 وأضحيت بحمد الله لالسر بينها * مذاها ولاذنو لسوء ذنابها
 ولا الخاين الخب المماذق عندها * مطامافبخشى صدها وانشعابها
 وجلال من البحرين يوم ابن الحد * صواعق شرقتدلى سحابها
 وقد زحفت بالقوم زحفا فزلات * وماجت بن فيها وحن انقلابها
 وذلك بسامى همة عبد لبة * أناف على هادي الثريا وثابها
 فن عيص ابراهيم ينفي فروعها * ومن بحر عبدالله بحري صبابها
 ملوك زار قبل ماد وتبع * وكعبتها اللاتي اليها نشابها
 وبما شجاني بالقوى فعـ برتي * لذي كل حين لا يحف انسابها
 تضاعن املاك ابوها اذا عترت * ابى ونصابى حين ادعى نصابها
 ابى ان يلم الدهر فيما يلمه * عصا بينها او ان يرجى اغتبابها
 أطاعت مقالات الامادى وعرها * تعلقها في لفظها واختلابها
 فانحمت على ارحامها بشفارها * واوهن عظم الاقربين اصطلاها
 ولو قبلت نصحي واصفقت ادعوتى * وابخج ظشى دعوة مستجابها
 لداو بت كلالها وارات دائها * فلم يتحمل من بعد صح اهلابها
 وقدت الى الايث السبندى ولم أنم * على الغمر حتى يصحب القيل لابها
 ولكن زلامر أخرونى وقد دعوا * زمانف لا ينهى المدوا احتسابها
 تصيب وماتدرى وتخطى وما درت * وتغدو وفي حيل المدوا احتطابها
 فيما صفقة الخسران فيما تبدلوا * وهل يتساوى تبرها وترابها
 وهل قيست الخيل العرب بعانة * كداديق لا يلحق الصب خابها
 لقد أطمعت فينا البلايا وأصبحت * تهر علينا كاشرات كلابها
 وشالت لنا اذناها حقد حرة * وهبديها تسطو عليها ذيابها
 الا يالقوى من ربيعة فتكة * تغادر نوك القوم صرعى وطابها
 فاعز الا فالك ذو عزيمة * جرى على الاقدام بصرف نابها
 فاقبل داء في الشرار اصطفاؤها * وأشفى دواء لعننها واجتتابها

وقال رحمه الله تعالى

مثال العلى بالمرهفات القواضب * وسمر العوالى والعتاق الشواذب
 وطعن اذا ما النقع ناروا قبلت * بنوا الحرب امثال الجمال المصاعب

وضرب يزيل الهام عن كل ماجد * على الهول مقدم كريم المناسب
 وايس نبال المجد من كان همه * طروق الاغاني واعتناق الخبايب
 ولا يبلغ العلباء الا ابن حرة * قليل افتكار في وقوع العواقب
 جرى على الاعداء مر مذاقه * بعيد المدى النداء والمواهب
 حليف السرى جواب ارض تجاوزت * به العيس اجواز القفار السباب
 وخاصته به الخيل النجيب وحطمت * حواله قسرا في صدور الكتائب
 تعلم من فعل الامير محمد * فأصبح ملكا في أجل المراتب
 فتي لم تزل في كل يوم جياته * يقسم من اموال العدو والمخارب
 يشن بها القارات أروع ماجد * سريع الى الجلا بعيد المطالب
 شجاع اذا ما أصبح الخي لم يكن * صبوحهم الارقاق المضارب
 أزاح الامادي من جاها وجاره * فاضحت له آسادهما كالثعالب
 فلم تبقى أرض لم تجزها جياته * وقد حطمت أركانها بالناكب
 فسائل به في الحرب أبناء مالت * وما حاضر في علمه مثل فائب
 غداة تولوا هار بين وأسلموا * على الرغم منهم كل يدياء كاعب
 أناهم يجيش بملاء الافق ماله * سوى من يراعى من شباب وشائب
 فلما رأوه أنه هو لم يكن * سلاحهم الاغبار السلاهب
 وهل منعت منه غربة دارها * بأسمر عسال وأبيض قاضب
 غداة أناهم في سماء عجا جنة * أسندته من تحتها كالكواكب
 وقد جاءهم منه النذير ليأخذوا * من البر عن جوز الطريق يجانب
 فلم يقبلوا قول النصيح وأعرضوا * وظنوا ظنونا ياله من كواذب
 فصبحهم شعواء سدت عليهم * رحاب القيا في شرقها والمغرب
 غالبوا الافواقا وأجفلسوا * كاجفال شاء من ذئاب سواغب
 وخلوعن الاموال صفرا وأسلموا * عذاب النيايا ضاحكات الترائب
 وطار ابن مذكور يسيل فلامه * وينذر من عادته كل صاحب
 ولم يرع ما قد كان من حق دهمس * وقال الوفا في مثلها غير واجب
 ولما أنت أهل الشام بقودها * اليه الردا قود الجنيب لراكب
 سعيد ومعهود وردن حديده * يشردن جرد الخيل بين النجايب
 وقد حشدوا أهل الحجاز وأقبلوا * من الشام في اهلهم والمصائب
 أناهم يجوب البيد بالخيل والقنا * فتي عبدلي في الوغي غير هارب
 ضروب لها مات العداة معود * ينسع التوالي وايتذال الرقائب
 فلم يجهم الا الفرار وجسيرة * أتت منه ما فيها معاب لعائب
 وقد زعموا في زعمهم أن خيلهم * تدوس قرى البحرين من كل جانب
 وهيهات ما قد حاولوه ودونه * سيوف ابن فضل ذي العلو والمناقب
 وفتيان صدق من عقيل اعزة * ثقال على الاهداء كرام المناسب

به يلقى-- واأما لهم ومناهم * وحلوا من العلية أعلى المراتب
هو السيد الضرم والسندي الذي * بنى مجده فوق النجوم الثواقب
له حضرت غلب الرقاب وأصبحت * به الأرض زهوا بعد تلك الغياهب
ترى عنده رسل الملوك مقيمة * ذهاب رسول عند آخر آيب
مخافة سطوات له يعرفونها * تقم على الأعداء صوت النواب
مورثة من عهد طاد وجرهم * وهناب ابن أفضى والقرون الزواهب
ومال أمير المؤمنين يوده * إليه وسماه زعيم الأعراب
حتى البر من حد الجاز فخازه * إلى الشام واستولى على حدناعب
فعرساحي عزه كل خائف * يروع وأغنى جوده كل طالب
فلا عدت يوما ربيعة مثله * تشيد عن أولئك مواهب
ولا برحت أيامه في عبادة * ولا زال محروس الحمى والجوانب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أتدري الليالى أى خصم تشاغبه * وأى هم-- سام بالرزايا ثوابه
نجاهل هذا الدهر بى فكنت * على بانواع البلايا كتابه
وظن محالا أن أدين لحكمه * لتبك على عقل المعنى نواده
وانى وان ابدي اصفرار انجده * وأوجف بى وازور للبغض جانبه
لاغى على بفضائه وازوراره * وأعجب من حر كريم يعاتبه
واستقبل الخطب الجليل بناقب * من العزم يملو لاهب النار لاهبه
ورأى متى جردته وأنضينه * وجدت حسا ما لم تقل مضاربه
واست به فوق يرى رأى عرسه * متى أركبته مركبا فهو راكبه
يظن اذا ما نابه الامر محجرا * يخاطبها فى شأنه وتخطب به
ولا قائل للدهر رفقا وقد طمت * او اديه اشرار او جاشت فواربه
وسيان عندي عذبه واجاجه * وحاضره فيما يشاء وغائبه
وما الدهر خصم اتقيه فشأنه * وحر بى فلاع امرؤ لا يحاربه
سلوا صر فلهل راعى وتزعزت * منا كب عزمى حين مارت منا كبه
فكم غارة قد شنها بعد غارة * على وفرت من قرانى مقابيه
وان جليل الخطب عندي لهين * اذا لزمت دار ابن عمى عقاربه
وكم قائل ماذا المقام وانما * مقام القنى المستهلك المال غائبه
ألست ترى ان القبل يحججه * أخوار الرحم القربى وتبدوا معابيه
اذ المره لم يملك من المال ثروة * رفته عداه واجتوته أقاربه
ومن يعمل العجز المطية لم يزل * يمر عليه الدهر والفقر صاحبه
فقم واركب الاهوال جدا فطالما * أفاد القنى بالركب الصعب راكبه
ولا تقعدن للشامتين فكلهم * يدعاب تأتلك جهه رافى بازيه

فأنت الفتى حزم ما عزم ما ولم تضق * يمثلك في كل النواحي مذاهبه
 فما يقطع الصمصام الا اذا انحنى * عن الغمداو كانت حدادا مضاربه
 وما دام ليث الغاب في الغاب كما منا * فان ح- راما ان تدمي مخالبه
 كذا البدر لو لا سيره وانتقاله * عن النقص لاسنعت عليه كواكبه
 وأنت من الفرج الذي فخرت به * نزار وسارت في معامد مناقبه
 سمايك بيت عبدي أحله * ديار الامادي سمره وقواضيه
 وطال محل من ربيعة أشرفت * علوا على كل البرايا مراتبه
 فشمرو سرشقا وخربا فقلما * أقاد الغنى من لم تشمر ركائبه
 فقلت له لا تعجل من رب ساعة * تزيل على الايام ما أنا ثانيه
 فني عقر داري من ملوك بني أبي * همام الى الخيرات تجري مآربه
 اذالم انط مستعصما برجائه * رجاي وتروى أرض تربي صحائبه
 فأى ملك ارتضى وركابه * ركابي وامشى نحوه واخطيه
 ومن ذا الذي أرضى عطاياها وأرى * يزاحني في سدة الباب حاجيه
 ومن مثل مسعود الامير اذا غدى * يقص بفضل الريق والماء شاربه
 سل الخبل عنه والمنيا كأغا * يناهبها ارواحها وتناهبه
 أخو الطعنة النجلاء والنقع ساطع * ووقع المذاكي يلاما الطرف حاصبه
 وضراب هام الدار عين اذا ستوت * اسود الشرى في موجه وتعالبه
 ومناع اعقاب التوالى اذا غدت * تعاطى وواراها من النقع ثابته
 وسلاب أرواج الكماة لدى الوغى * ولكن مرجيه لذا اليلم سالبه
 وجمال مالا يستطيع تثبتا * به حضن الاومادت شئنا خيه
 وتراك ما لو أن قيس ابن ماصم * اصيب ببعض منه اورى حبا حيه
 سليل علا مازال يخشى وبرجى * فتنشى مواضيه وترجى مواهبه
 كثير سهاد العين لاني مكيدة * يكابد هقي شرها من يصاحبه
 جرى اذالم يبق للطرف مسلك * وضم حصى الجبان نخوف جالبه
 اذاصال قالوا غل له من مصاول * وان قال قالوا ما هم ام يخاطبه
 أبو ماجد ترب العلى وربيهما * أبوه الذى تهدى السرايا مقاتبه
 وتلقى عليا جده خير من حدث * اليه المطاياو التفتت ارغايه
 مهين العدى ايام يعدى حولها * وفي العقب مناخيله ونجائبه
 وان تفخر بالفضل فضل ابن عبدل * فيا باهني اعراقه ومناسبه
 همام حتى البحرين سبعا ومثلها * سنين وسارت في القيا في ركائبه
 ولم يرع من فاح الى الرمل مصرم * على عهد الاستيحييت جلابه
 زمان يقول العامرى لمن غدا * يحدثه عنه وذو الجهل غالبه
 متى يلتقى من نار ردحالة * فاخر نسو دى يعيد مذاهبه

فلم يستقر القول حتى دابه * يساره والدهر جهم بحبائه
فقال له ان الثقيف فارصدت * فرائصه والجهل مر عواقبه
ومن تلکم آباؤه وجسدوده * فن ذا بسامى فخره ويقاربه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أسكت عن مولى النهد أم طابته * واهل وهدى عنده أم اطالته
لداق بادنا شطلب هنت عنده * وقد غرقت من ليس مثلى مواهبه
أرضى أبا شكر بسحق عمامة * لثلى وأنت البحر جاشت غواربه
المدح ام للبيت ام لسد والفا * علمت أم اودلم يحل منه صاحبه
لمن تدخر المصرى يابن محمد * وكل جواد أنت بالسيف كاسبه
أنخشي هجوم الفتر أم تطلب الرضى * به من عدو أنت ان شئت ظالبه
فلا تجملن عنى بما أنا أهله * فكل نفيس أنت لا بد واهبه
فأجل ثوبيك الذى أنا لابس * وخير جواديك الذى اناراك به
ولا ترخص الغالى وقف عند قدره * وقومه بالأوفى فاغتر جالبه
لعمرك ما مال الفتى غير ما اقتنت * ذو وده او وفده واقاربه
أتحرمنى ما أنت معطيه كاشحا * عدوا وطول الدهر تسرى عقاربه
فلو كنت ذا بخل غدرت ولم أفه * بحرف وأخفيت الذى أنا طابته
ولكنك البحر الذى كلما طهى * صفا وحلت للواردين مشاربه
فيا ابن الملوك والسذرة السقى * لها كاهل المجد المعلى وضاربه
اميدك ان ترضى بقص لما جد * طوبى لعماد البيت محض ضرابه
جدودك أرياب المعالى جدودة * وقاضيك المهدي لك المزاضبه
تروح وتعدوا بالثناء عليكم * بكل بلاد فيله ونجا يبه
فكم سارلى فى مدحك من غريبة * تروق وأغلى الشعر مهر اغرابه
بلا منة أسد يتقوها ولا يد * الى وقول السرء أسواه كاذبه
بلى اننى قاصيت فيكم مصائبها * تهمد القوى اذا درك النار طالته
ولو لاهواكم ماشقيت ولا غدا * يصك برجلى القيد من لا يساغبه
ولا اجتاحت الامداد ولا اهل الذى * يطاوانى من ليس تحصى معائبه
ولا نبحت شخصى كلاب ابن ماجد * غلابا ولا بالت على تعالبه
وكان أبو أعمى ذنية مناسبه * اذا نصت الانساب يوما مناسبه
فلا ترض لى عزا وأعلم أنى * غير وروما ضاقت على مذاهبه
فأنت الذى لم يبق الا ه سيد * نناجيه فى حاجاتنا ونحاطبه
وغيرك قد هفت الوقوف يابه * على نية فلم يرسم البساب حاجبه
وقلت لعيسى مكى كل مورد * من الاجن بزوى الوجه والانف شاربه
وانى لدجى عن سواك لراغب * ولو باكرتنى كل يوم رقابته

فان تجفني فالبحر عندي كثيرة * مرا كبه والبر عندي ركا بيه
ولا تنكرن عندي عليك فانه * جيل وشرا الناس من لانهاتيه
وأكرم ابنا الملوك سجية * كريم اذا ما تبته لان جانبه
بقيت واعطيت السعادة ماشدا * جام وملاحت بليل كوا كبه

وقال رحمه الله تعالى *

الى كم مناجات الهموم الغوارب * وحتام تأويل الظنون الكواذب
أما حان لامضرب اليماني أن يرى * بينك كالخراق في كف لالعاب
اعلك خلت الذل حقا او العلاء * حراما وأن الشر ضربة لازب
فتم قام ناعي من يقوم به نزل * يضام به والارض شتى المذاهب
ورح واغد في كيد العدو ولا تنم * على ضمد فالعمر كسوة سالب
أنظما لديك المشرفة والقنا * وفي قلل الباغين ورد لشارب
فشمروا ووردها فقد زاد ظمؤها * على العشر لا تشمير غير موارب
ولا توردنها وردد سعد وعلها * اذا انهلت هل النجائب الخلائب
فان بهانرقى الدماء ككبابها * تراق وفيها طالبات المراتب
ومن لم يرو السيف يظماو من بين * يهن ومحاريب العلي لمحاراب
ومن لم تخوفه العدا في بلادها * تخفه وعقبى الذل بشرا العواقب
أرى الناس من كانوا عبيد الغاشم * وخصما مغلوب وجنبا لغالب
وما العز الا في صها كل ساجح * وما المال الا في شبا كل قاضب
ومن لم يغط الدهر من قبل غطه * بنايه أضحى مضغة لانوا تب
ولا توههم ان اكرا ملك العدا * سخاء وأن العز ضيم الا قارب
لعمرك ما عز امرؤ ذل قومه * ولا جاد من أعطى عطية راهب
خليلي عن دار الهوان فتوضا * خياحي وزما لارتحال نجائي
ولا تذكر عندي اهل ولا عسى * فابعسى يقضى نجاح لطالب
وايس عسى اوربما أو لعلى * ويأطما لما الاقبيود المعاطب
لحى الله نوا ما على الهم والثرى * قصاراه والدينا على فوت ذاهب
عجبت لقوم أصبحوا وعيونهم * تحاذرنى من تحت تلك الحواجب
اذا ما بدى شخصي لهم خلت صفا * من الرج قد نارت عليهم بحاصب
يسرهم انى اخترمت وغالنى * حاسى وقامت يا لمالى نوادى
وما لى ذنب غير ام نجبية * حصان أنت من محصنات التجائب
وأباه صدق اهل عز وهه * علت بى على هام النجوم الثواقب
وبغضى لارباب الخنا ومودتى * لكل ابى الضيم محض الغرائب
وما منهم الا مهين رمت به * ابوة سوه من اما جـ سلاب
اخو موسى او صنوها او حليلها * فقد حذف بالسوات من كل جانب

شغوب على الاذنى ولو صك انفه * عدو بسيف او عصى لم يشاقب
 وما زال بين الخيم والاصل مولعا * بغضاء ارباب السلا و المناقب
 على رسلكم وامشوار ويدافشيهكم * على عبد عبدى من عجيب العجائب
 واخلوا مضلات الامانى عنكم * متى يفر اليازى صرير الجنادب
 ومن انتم حتى اساء بفضلكم * واعرا ضلكم ياشر ماش وراكب
 اذا عدت الاندال يوما بمجلس * عد دتم و ما حر لنذل بصاحب
 فلو كنتم طير الكنتم من الصدى * صدى اليوم او غربا نهن النواعب
 رضيت من اخترتم لكم غير ما يرض * رضى زاهد فى ودكم غير راغب
 وكنت اذا ما احق زم انفسه * شحنت بانفسى عنه وازور جاني
 وانى لاحسان الملوك لعائف * فكيف بنز القدر نزر المكاسب
 ارى همى لا تقتضى لى سوى العلى * وليس العلى دون النجوم الثواقب
 ابقى كذا لا يتقبنى مشاغبي * ولا اعظيم برتجى بى صاحبي
 وهذا هو الذنب الذى ماوراه * لديهم و لكن لست عنه بتائب
 ادارى مداراة الاسير معاشره * مدارانهم من موجعات المصائب
 عن الرشاد ندى من سطح وكلمهم * الى الغنى اعدا من سكيك القاناب
 وانكح ابكار المعالى ارا ذلا * احق بنخصى من يسار الكواعب
 واكسوا ثياب المجد من حر جمعه * ملابس بجا اتكل بعد صلاب
 وانى نخير منه نفسا ووالدا * وعيضا اذا عدت كرام المنا سب
 واكرم اقواما لو انى مدحتهم * بما فيهم لم ايسق عتب العتاب
 لكف اذا هم واجتلا بالخيرهم * وكيف يدر الحلب اساس حالب
 فياغروا لا يفشاء المدح شرهم * وقد يغشاء الراقى سموم العقارب
 متى جرت فعامد حهم او كفى اذى * وكم نفع السارين حذ والركائب
 فياضعة المدح الذى سار فيكم * على السن الراوين سير الكواكب
 ايا ليتنى من بعدهم كنت مقحما * ولم يجر من لفظى به خط كاتب
 فقد كان منى مثل ما قال قلته * وما اعتضت منها غير عرض الرواجب
 لئن كنت لا كنتم قذاقى عيونكم * يلقى شفاء للعيبون الضوارب
 اعزكم دهر خسيس احلكم * مراتب ما كانت لكم من مراتب
 تظنونها اهرام مصر وانها * لا وهى البناء من بيوت العناكب
 اليس الجا اجرها وبلاطها * فذا الماء مطبوخا بنار الحياجب
 رويد بنى المستعمر مات فعمايب * وعدتكم انجساره غير غائب
 فوالسفا ان مت لم اوط ارضكم * كتائب خيل تهتدى بكتائب
 نريكم نجوم الليل ظهر اذا بدت * تكلسن فى ليل من النقع ضارب
 بكل فتى امضى من السيف عزمه * اذا اعتكرت والسيف مضرب المضارب

فلست ابن ام المجد ان لم تزركم * مسومة بين القناو القوا ضب
 بظمن يسي الكلب منكم هريره * ويتركه يصفو ضفاء الثعالب
 وضرب يقول الاحق التلع عنده * الا ليتنى بالد وبعض الارانب
 قضى الله ما تستوجبون فساقه * اليكم فما بقي لكم غير واجب
 اشربا على الاذنى وارياعلى العدا * وذلكا صدق وعزا لكاذب
 تفستم واد الله ما فى رفاقكم * اما لاله فيكم من مر اقب
 تجتمع لى عبد ز نيم وفاجر * ايتم وبار عظيم الثيارب
 وانساكم ما يعقب الغي اهله * شقاهم فلما ينظروا فى العواقب
 فاولاهم اولا اما ان خيرهم * نحاسا وانفسا حلت من معائب
 ولم اراء اذى لامرء من جواهم * ولا سيما حر كريم المناصب
 وددت وقد جاورتهم أن منزلى * بحيث يؤت غبس الذئب السواغب
 فان الذئب الطلس اندانا ملا * واكتفى وار فى ذمة للمصاحب
 فزال ناد يهم عجاوا مالهم * رجاوا وادبهم اجاجا لشارب

وقال رجه الله تعالى

بني فانت من جدى ولاعب * مالى بشى سوى العلباء من ارب
 لانك ثرى من مقالات تزيد ضنا * ما الحظأحى ولا وادى الحساء أبى
 فى كل أرض اذ ائمتها وطن * ما بين حرو بين الدار من نسب
 ياسا كنى الخطو الاجزاع من هجر * هلا انتظار كم شى سوى العطب
 بحدث مما انا بكم وانديكم * لحير منقلب من شمر منقلب
 فسكتونى بقول لا افوز به * قد صرت أرضى بوعدهم كذب
 يلومنى فى فراقكم أخوسفه * احق من ناصح بالغرب والغيب
 الله أكرم ان ابقى كذا عرضا * ما بينكم لصروف الدهر والنوب
 لى من ديار الاذى والهون متسع * ما كل دار مناخ الويل والحرب
 لانسبونى الى منشأى بينكم * الترب ترب وفيه منبت الذهب
 لانسبوا بفضى الاوطان من ملل * لا بد للود والبعضاء من سبب
 قل وذل وخذلان وضم عدا * مقام مثلى على هذا من العجب
 اذا الديار تغشاك الهوان بها * فخلها للضعيف العزم واعترب
 حمي من المال ذيل وسابغة * وصارم مرهف الحدين ذو شطب
 وحره من بنات الغيد ناجية * لاتعرف السير غير الشد والخيب
 نخالها بعد جس الرك رائحة * دوية فقدت رثلا بذى بخب
 لا طلين العلى جهدى طلاب فتى * يدوس بالعزم هام السبعة الشهب
 فان أنل نيسجى ما أتيت به * يدعوا الاقد اعذرت فى الطلب
 واحسرتا لتقضى العمر فى بلد * الشؤم فى أهله أمدا من الجرب

لاسيد ما جد يحى ذمار هم * يحظى لدهم ولا حر أخو أدب
 مالى وجسمى وسمى منهم وفم * وناظرى و محمل الفكر فى تعب
 دعائى يارب الهم رب دوائنا * ان يبلغ الرأس منار تبة الذئب
 أفى القضية ان ابقى كذا تبعا * ورتبى فى المعالى أشرف الرتب
 أرى العلى تقتضىنى غير وانية * عز ما بين عن فضلى وعن حسمى
 وما نهضت له الا وأقعدنى * خذ لان قوحى وعبث الدهر فى لشب
 والمريسى بلارسط ولا جدة * كالسهم يرمى بلاريش ولا عقب
 مجلت يومى انام افراط بها * اليس لا بد من هم ومن نصب
 تقول لى همى خل المقام وقم * فامسار احبة الابد ان بالتعجب
 وارغب بعد حلك الا من سليل علا * نفى الى العز من ابا نك النجب
 متوج عبدلى حين تنسبه * لخير جدا اذا بدعى وخير أب
 من آل فضل بنات المجد تعرفه * كل القبائل من ناء ومقترب
 الضار بنى الهام فى يوم نخال به الش * مس المنيرة قد ظابت ولم تغب
 والهاتكين على الجبار قبته * شد النهار بلا خوف ولا رهيب
 والمطعنين اذا هبت شامية * نكباء تقلع كسر البيت بالطنب
 بنى المعالى اهم فضل وشيدها * ابو سنان فريح العجم والعرب
 واحد وابنه الملك الذى منعت * ما بين نزوار اياه الى حلب
 وما جد كان نعم المستغاث اذا * دعى الى الحرب داعيهما فلم يخب
 مقدم كاسمه فى كل مكرمة * فان نياك دهر فادعه يجب
 واين مثل ابى شكر اذا استعرت * نار الوغى واتقى المسلوب بالسلب
 مردى حروب ترى تحت العجاج له * فى الخيل وقعا كوقع النار فى الحطب
 لا تبقى بأسه الا بطال يوم وغى * الابعقد ذمام منه أو هرب
 لو أن للسيف يوم الزوع عزته * ما كان للبيض مغنا ولا اليلب
 ولو تكون لبيت الغاب نجدته * ما كان مسكنه فى الماء والقصب
 والشمس لو خلقت من نور غزته * لما توارت عن الابصار بالجلب
 والبحر لو غمست فيه شمائله * لصار أنفع للصديان من تعب
 تسنم الملك لم تبقل عوارضه * وحل من ذرويه افضل الرتب
 سهل الخليفة محمود الطريقة * مناع الحقيقة سمر الجفيل اللجب
 ماضى العزيمة ورا دهمته * على المتالف هجم على الزوب
 لو يبرز الموت فى شخص وقال له * انزل لنا ازله ضربا ولم يهب
 ملاء المفاضة من بأس ومن كرم * ومن وفاء ومن حلم ومن أدب
 بداع مكرمة غواص ملحمة * أشهى الكلام الى فيه هلاو هب
 يوماء يوم نداغمر ويوم وغى * لا يوم كاس ونايات ولا طرب
 الطاعن الخيل شمررا كل ناقبة * سلكوا ومخلوجه يشقى من التكب

والثارك القرن في اليوفاء منغفرا * بضربة سبقت منه على غضب
 والواهب الهجمات الحمر يتبعها * فصالحا في السنين القمر الشهب
 يقري الضيوف سديس الكرم معتبطا * في الشير لا الجارز الممزوق في العلب
 تأبى له الضيم نفس عز خالقها * لا كالنفوس واصل غير ذي اشب
 اجرى على البطل المقدام من اسد * على جوارو من صقر على حزب
 يا ابن الملوك الاولى سادوا واما الكهم * بسلة البيض والخطية السلب
 كم في ابوتك الامجاد من ملكك * بالمجد ملتحق بالناج معتصب
 لم يبق الاك فاذا كر ما يقال غدا * وان همت بضعف العزم فانتسب
 لاتركن الى من لا وفاء له * الذئب من طبعه ان يقتدر يثب
 ولا تكن لذوى الالباب محتقرا * ذوالاب يكسر فرع النبع بالغرب
 واحسب لشرا العدا من قبل موقعه * فربما جاء امر غير محتسب
 وغر على الملك من لعب الرجال به * فالملك ليس يثبات على اللعب
 وارفع وضع واعترم وانفع وضروصل * واقطع وقم وانقم واصفح وخذ وهب
 وابسط يدى في لكم تكف به * ماناب وارم العدا من قوصه نصب
 ففاضل غير خوان ولا وكل * في الكائنات ولا وان ولا وعب
 أوفى زاروا كفساها وامنهما * عند اللقاء واحاها على الحساب
 اليك جوهرة من طبع قائمها * يبقى على ظاير الازمان والخب
 يقال للمدعى شعر يعاد لها * كذبت ما المضارب الطلحي كالضرب
 بقيت في دولة يشقى العدو بها * ترعى الصديق وتدعى كاشف الكرب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

صدت فجرت خبل وصلك ذئب * تها وأعجبها الشباب المحجب
 وأطالما ضلت تطيل مرورها * ونجى عداكى تراك وتذهب
 لاتعجبين يا دهر من هجرا نها * قوصا لها لو دام منه أعجب
 فاضرب عن استغابها صفيحا فسا * ذوالشيب والافلاس ممن يعتب
 واستبق ماء الوجه منك وكن به * سمجا ولا تقل القلوب تقلب
 ولئن طمعت بها أن تريع وترعوى * والحال تلك فرحيا يا أشعب
 يا حبذا وادى الحساء فانه * لو سأتى واد الى محب
 بل حبذا درب السلام وحبذا * ذلك القطبين به وذلك الملعب
 وهصا به فارقتهم لاعن قلا * منى ولالى غير والدهم أب
 وكريمة الطرفين ذروة بابل * أبأوها وجدودها اذ تسب
 شاطرتها شرح الشباب وماؤه * يجرى وجدوة ناره تلهب
 لاتحسب الايام تبلى حده * أبدا ولا برد السنية يساب
 وبعيدة الاقراط طامسة الطوى * تها تموت بها الظبا والارنب

يتشا به الطرف المحلل ان بدا * في عين سالك نجوها و المعب
 اقحمتها سرج النخاع شملة * احدا يبار بها كيت مذهب
 مالي بها من صاحب الاهما * و مهند عضب و قلب قلب
 و اذا خلبت الدهر اشطرتا بها * و عرفت ما يبدو و ما يتغيب
 فاذا مودة كل من اصفية * و دى لدى الحاجات برق خلب
 ياهاجر الاوطان يطلب ماجدا * يلجأ اليه و يستريح المنعب
 انزل على الطود الاشم فانه * حصن يحاذره الزمان و يرهب
 متوقد العزمات يخشى بأسه * و يخاف صولته الهزبر الاغلب
 أمضى من الصمصام مزما و الدما * تكسو المناكب و النفوس تسلب
 و البيض في ايدي الكهامة ضياؤها * يطفو مرارا في الغبار و يرسب
 و كأن أطراف الاسنة انجم * شهب و داحي النقع ليل غيب
 في معرك عات الردى في اهله * فغفر و مضرج و متعصب
 ألف الحروب جواده فكأنه * من ماء هامات القوارس يشرب
 بهوى انقضا ضا في المكر كما هوى * لتقيصه حجن المخالب أشهب
 ما صبحت يوما هو ادى خيله * الاوقام المسوت فيها يخطب
 لله درك اى يوم تهمة * و اليوم يوم بالجياد عصب
 و ملاذمكروب و عصمة آمل * أزكى الرجاء به و عز المطلب
 لا ينزع العافون الا مرضه * و العرض عند ذوى النهى لا يوهب
 نقسى لعمرى مرة و خلائق * احلى من الماء الزلال و اهدب
 تفديك ياخذير الانام معاشر * ظهر و اولكن عندما ظهر و اغرب
 ان يمد حوا غضبوا على مداحهم * خوف الجزاء و ان هجوا لم بغضبوا
 أموالهم فوق السماك و جاههم * يعلمو على مستامه اذ يطلبوا
 جعلوا حطاهم معا عرضهم * فعدت تخرق في البلاد و تنهب
 فلذلك قال الناس في أبا نهم * فبح الاله ابسوة لم ينجبوا
 لله درك يا على فلم بهد * الاك في هذا الزمان مهذب
 أضحت بك الاحساء كنة و قد * رجعت بمن فيها و كادت تقلب
 لو لم تدار كهات و نذائب صدورها * لغدت بها خيل الهلاك تشوب
 أحيتها بعد الممات و بعد ما * قامت بواكيتها تنوح و تندب
 و منعنا من بعد ما كانت سدى * في كل ناحية تغرب و تنهب
 و ملائمتها عدلا و كانت عميت * جورا تغور له الديار و تخرب
 و رفعت عنها المؤذيات و طالما * راح البلا في جورها يتصيب
 حتى كأنك و المشبه مارق * عر بها و كأنها لى يثر ب
 نام الله حتى و كأن قبلك لا ينى * خوف المظالم ساهرا يتقلب

ومشى الفقه يرضى وهون آمنة * بلا التفات وأسفر المتعقب
 ايها ابا المنصور يقظة نأثر * بطول لعلياء يغار ويعضب
 لانركسبن الى المدو ولا تطمع * آراه من في جبل غيرك يحطب
 واعص الذليل اذا اشار ولا تنق * بالكاشات بكل من تستعجب
 واعلم بان الناس قد جربتهم * فاذا صحح السود منهم عقرب
 واقبل نصيحة مذنب باعدتوا * منكم لضعف الرأي وهو الاقرب
 اباؤك الغر الكرام اذا انتموا * آباؤه وجدوده اذا تنسب
 ابقى لكم في كل دار حلها * شرفا يشرق ذكره ويعرب
 ترد الكلاب الواسفة حوضكم * واذا دونه كما يناد الاجرب
 ويحلمني اسد الشرا في ارضها * وبارضكم بسطو على الثعلب
 وبقوسكم في كل يوم ارتقى * وبسيفكم في كل يوم اضرب
 واقول ما قال ابن مرة معلنا * لام لي ان كان ذاك ولا اب
 لي في بلاد الله عن لا يرى * حتى سراح حيث شئت ومذهب
 فاحفظ وصاتي يا علي ولا تضح * ماقد وليت فحول شاتك اذوب
 وعليك بالعدل الذي احييته * فد ماؤنالك في الدجالا يحجب
 وبقيت معور الجناح موبدا * ما قام داع بالصلاة يشوب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سقتها ولو ذهب السرى بسراتها * كم ذاترذ النفس عن عز ماتها
 طال ام تراؤك خلف كل رديبة * اكدالك الايساس من نعتاتها
 سغه لرأيك ان ظفرت بروضة * لزم العتدات غض نباتها
 اوليس جهه سلا ان نسيم يرتفع * اكلت به المعز الحوم رطاتها
 احسرت جبين دعوت الا انهم * لا يبلغ الاموات صوت دعاتها
 فانهض وسل الهمة عنك بحسرة * روحاتها رمي على غدواتها
 وارغب بنفسك ان تقيم ببلدة * عصفورها يسطوا يشهب زاتها
 ان يرض قومي بالهو ان مظالمنا * عدا اعدت النفس من مرضاتها
 كم قد غدوت ورحمت غير مقصر * فلم فرقتها وجمع شتاها
 حامت في اعقابها ورميت عن * احسابها وسهرت في نوباتها
 عجبها وما درت أنى السدى * يدعى ضميرها وغيط عداتها
 كم ربيبة خفرت لها يد كاشح * تبغى لها الاسواء في غفلاتها
 ما زلت اهدم حالها حتى غدوت * انتجانها نهار في مهواتها
 مهلا بنى الله وماء ثم تبنوا * سباقتها السامى الى غاياتها
 ان العنابي من الجياد هي التي * تجرى الاصول بها على علاتها
 ليست كواذبها بسرج مذهب * تجرى ولا يحجولها وشياها

قومي سراة ربيعة وملوكها * واذا نسبت وجدت من سرواتها
 الطامنين الخيل في لباتها * والضاربين الصيد في هاماتها
 ولرب لاح قالى وجفـونه * سكرى الى الاماق من عبراتها
 هون فقومك يا على حبانها * كماتها ومماتها كحياتها
 او كان فيهم من همام ماجد * لم تسقى مر الضيم من راحاتها
 سلبك ماخولته من نعمة * ورمالك من ناواك من مرواتها
 مذوارت الفبراء سجن محمد * رحل العلى والمجد من آياتها
 او ماتراها كيف نام عدوها * انا وما قد نال من خيراتها
 وترى اقربها وأهل وداها * عرض البلاقي صبحها وبياتها
 فأجبت وهو يظن ان مقاتى * اليوم اطوبها على بللاتها
 لا تجلسن واربع على فانسى * لباس أقوام على حالاتها
 أهل التلقى باعدت ما بيننا * بحطامها والزور في خلواتها
 فلا رحلن عنها رحيل مفارق * ولا زجرن النفس عن لفتاتها
 لكن لى بالخط وقفة ساعة * بحمل ساداتها ودارجاتها
 لقضاء سذب من ملوك لهما * لخمى وأخشى الوم ان لم آتها
 فان التقتى بالعقوق كغيرها * فأرقتها وسلمت من أوامتها
 فالارض واسعة الفضاء لمسلمى * انى اتجهت واست من سقطاتها
 ورجاى من فضل الندى ابن محمد * ادراك ما فى النفس من حاجاتها
 والمكرم الجارات عن شرالنا * ان دبت التوكا الى جاراتها
 والقائد الجرد العتاق الى الوغا * يخرجن كالعقبان تحت كانهما
 والحائض الغمرات حتى تنجلي * بحسامه ما نار من هبواتها
 يا ابن الذى خضعت له وتضاءلت * شوس الاسود والقلب فى اجانها
 اجرا زارا كيف شاء ويهرباً * بالكراه من مرادها وعنتها
 ما حاربه قبيلة الا غدت * أحباؤها وفدا على أمواتها
 وكنية وعناء بخشاها الردا * أبكى فوارسها على ساداتها
 ياسوء حظ بين نزار بعده * وشقاء حاضرها وشؤم بداتها
 رجعت لهلكة البلاد وزلزلت * وغدا مناخ الذل فى جراتها
 اذ بك مصرعة اسى فلقد بكت * جزما عليه الجسن من سراتها
 كانت به البحرين جنسة ما رب * أيام بهجتها وطيب جناتها
 حتى اذا ما الترب وارى شخصه * أبدت يد الايام عن سواتها
 تيا لدنيا كلما وهبت ثنت * فاسترجعت منا نفس هباتها
 يا فضل يا من لاتزال جياته * وطوء الانوف الشم من طاداتها
 أشبهت والدك الهمام وانما * عرفت بنوال الآساد من أصواتها

شيدت دولة آل فضل بعدما * خرت قواعدها على آلائها
 هلت النجوم بروجها فكأنما * عقدت اكاليلها على شرفاتها
 وقرعت آناف العداقتا صرت * اطماعها وكففت من سطواتها
 وحيت دارايك منك الهمة * الجود والاقدام من همتها
 من بعدما جعت عقيل كيدها * بالرأى من عقالها وغواتها
 ودعت بأهل السبب فابتدأت بها * من شط دجلتها وشط فرائها
 فتكلفت اهل القطيف بخيلها * ورما حها وقسيها ورما تها
 فصبرت صبرا الاكرمين وام تحم * عن رجفها يوما ولازاراتها
 يتلو لو ائت من ريمة هصبة * تخشى الاسود الغلب من صولاتها
 تبكي قوائل من قتلن وليس من * قود يقاود من لها بديا تها
 نعم الجماء اذا الكماة تسابقت * لبيبين احماها على راياتها
 تركت نساء السبي تبكي حمرة * لولاتها وتظيل من ويدلائها
 ايها عماد الدين يقظة ماجد * فذو ومكار مهاوذو يقظاتها
 واعيد مجدك ان يقواوا باخيل * وأبوك محبي باليات رفاتها
 فذر النغافل فالتغافل كله * لؤم وكل الجود من هياتها
 واعلم بان اليوم آخر وقعة * والنفس تائفة الى مرقاتها
 وحوايح الموتى الى اكفانها * وحوايح الاحياء الى اقواتها
 فاختر لنفسك ما يقال ضحى غد * اذ تطلب الاخبار عند رواتها
 فاما واعلام المحصب من منى * ومواقف الركبان في عرفاتها
 لولا قرابتنا وبعد حيتي * لتعرفتني حير بسراتها
 واقول ان الاسدان هي اخرجت * خرجت الى الاصحار من ضاياتها
 والغبن يوحى الحر كل عظمة * وتقيش الحكماء من اختاتها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اعيدك ان تسوا اليك الحوادث * وان تغشاك الخطوب الكوارث
 سليل العلالا زلت في ظل نعمة * لك الحمد ثان والسلامة ثالث
 وجزت المدى في خصب هيش وعزة * يبين لها سام وجام وياقت
 ولا زالت الاقدار تجرى مطيعة * لامر حتى يبعث الخلق باعث
 وسالت الايام تاديك السدى * به كل مجد يجمع الامر لاث
 لهبرى لقد اشبهت فضلا وسوددا * اياك عليا حين تبدوا النكاث
 واقسم مامانت سبحايا في العلا * وانت اهايا ابن الميامين وارث
 لك الكرم النمر الذي يحدث الغنا * وغيرك يلوى في البذ او قما عث
 عففت وجاتب الاذى غير عاجز * وفدملا ت كل البلاد الهاثا هث
 فتي ينوى الطبع لا تسحقه ال * مثاني اذا ما حركت والمثالث

اذ الخمر أفنى عيبتها مال باخسل * فان نداء الغمر في المال طابث
 وان عبثت ابدى الليالى سيدا * فان يداه باليسالى عسوا بث
 جرى وجزت اهل العلى فانت المدا * جوحا واقفا كلبهم وهو لاهث
 فقل لمباريه رويدك فانتد * متى صحبت شهب البراة الاباغث
 متى يجر خلف الاعوجى ابن كودث * فيا قرب ما تحنو عليه الكشاكت
 فلوان قسافى الفصاحة راده * لا كدى ولا نهارت عليه المباحث
 يقرله في الجود كعب وحاتم * وفي الحلم والاقدام قيس وحارث
 اذا لاث يوما حبهوة فكأ أنه * على الطود من أحلى اناذين لابت
 له الفطن الرحب الذى لم يزل به * ركاب الامانى والرياض الاناث
 ينادى اليه الراغبين سماحة * واخلاقه الفراع الحسان الدمايث
 اذا ما ادماه الراغبون لحاجة * فلا الصوت محجول ولا الجود رايت
 هو الغيث لكن طله ورداذه * يغص به قدرمانه والمدالت
 همام زمتى بقصده تقصد ميمما * جوادا على علته لا يمالث
 جزى الله تاج الدين خير افانه * به يدفع الجلا وتكفى الهنايث
 فدى لابي زيد رجال قلوبهم * من الخير خلف والجبال رثايت
 لهم السن سمح وايد تشيمة * وأندية زهر ومال جشايت
 وان العروق الطيبات فروعها * نوام ولا تنوا العروق الخبايث
 فتى لا يبارى جاره جار غيره * وهل يستوى غيمان قوم وابث
 فتى لم تزل اخلاقه وخلاله * على حده في كل يوم بواعث
 فقل للذى ألى عينا اقدرأى * له ثانيا كغير فانك حانت
 ليهنك هيدا أنت أحلى شمائل * وأحسن منه ان تنكر حادث
 وعشت جيدا ألف عبيد مجدد * تلوث بعلياك الرجال الملاوث
 فدو نكها يا ابن النبي غريبة * تحيران العا ثبيها هلايث
 جمعت به شجن الكلام الذى اختفى * قديما فلم يفتت به قبل نافت

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أرتها الماء في ما تكن الجوانح * فبح فالعنى بالصباية ناع
 فنحظك الاوفى من اللهو والصبا * وغضك ريان فطر فك طماع
 وبادرالى اللذات من قبل أحلية * يصد لها عنك العيون اللواح
 ألم تران ألمهر زين غرامه * ويسمح منه ذاكم وهو قاذح
 فكتم تستر الشوق الذى خامر الحشا * ودع المسأ فى المحبين فاضح
 فيا غرصات الدار من حيث تلتقى * شقائى اجراع اللوى والاباطح
 سقا كن من نوء السباكين عارض * من المزن محلول النطاقين والح
 ملت يظل جارا الوحش فى منعوانه * على البشرو هو والشهشع المتمايح

جدير عن اجدا وذبح بعدها * غدا طلعا واستيدهته المطاوح
 وتسمى الرمان القود فيه كأنها * يعا ليل في ادى بحرطوا فمخ
 لتروى مغانيك التي لم تزل بها * علينا من النعماء غاد ورايح
 وقائلة شبه اللام وراعها * يياض مشيب جلته المشايخ
 أبعد اشتعال الرأس شيبا تعرض * لوصل الحسان البيض مرانت مازح
 فقلت اليس الصبح احسن منظرا * وابهى من الظلماء والليل جاع
 فالت لهزل القول ثم تضاحكت * وقالت لهذا فلتبك الزوايح
 اذا كان شيب الرأس بمازيتة * فيا حسن تغر سودته القوارح
 اعشرين لاح الشيب في واوجفت * على خيول المزريات الضوايح
 ولاقيت في ابناء عمى ومعشرى * دوا هي لا يرق اليها المجالح
 وكما صاحب وازيت في الكشحوده * تبسين لي منه عدو وكاشح
 جزى الله اخوان الايالي ملامة * وحاسبهم حسبان من لايساخ
 وماقت دهر اكلما قلت يرعوى * نزي ورمتني منه روق نواطح
 خليلي ماني اغتر ابي ولافضا * غراحي ولاحانت على المنادح
 ولاقل صبري ماقيت وانتي * لالوي على اللاواء جلد مكافح
 ولكن ابقاني على الصبر مابقى * من العمر خسران به الغين لايج
 فوما فني عرض البسيطة منشأى * ومندع عن مورد الذال نازح
 فللمر عن دار الهوان مراغم * وذو سفه ان شح بالدار آخ
 وماكل دار شمه دار شقوة * يياكر من فيها الاذى ويراوح
 وفي تعب الاعضاء للقلب راحة * ولا تصلح الاعضاء والقلب رازح
 فان غاض في عرضي الوفا وقطعت * او اخر ذى القربى وعز المناصح
 فني شاطى الزوراء نصحه يده * وفاه تها داه العقود الضايح
 فتى حل من هليا لوى بن غاب * بحلابه لا يعلق الطرف لامح
 من الغر الغر الاولى اعرفت لهم * خفاف المذاكى والحلوم الرواجح
 هم الناس لا مستنيط الخير خاسر * لديهم ولا مستنيط الثمر ايج
 ابوهم به استغنت قرينش فجادها * حيا فهنت بالسبل منه الايا طح
 و يوم حنين اسلمته وامعت * نزارا عن المختار والموت كالح
 فطا عن بالخطا اذ لامطاعن * وكافح باهندي اذلا مكافح
 لنافيه شرك ياربيعة وافر * بضحياننا نعموا به وتناصح
 وما ما صر الضحيان حين تمده * ربيعة لا كبشها اذ ثنا طح
 يقولون لي هلا امتدحت معاشرا * لهم اوجه غر وايد مسوايح
 فقلت وقد فاضت من العين حبرة * ذروني فلي طرف عن الناس طامح
 فلو لا امير المؤمنين وذكره * لما قطعت في البيدهوج مسابح

ولاخضت أمواج البحار كأنها * جبال تراعى لى جنوب و بازح
 هو البحر والناس الذين ترونهم * سواق طمت من فيضه وهو طامح
 بجود ذوو الانضال من فيض جوده * فيعلو لهم شان ويكثر مادح
 اترك مد السيل فاض وابتغى * فراسيعق ماؤهن اليوارح
 وان امراء شطافرات تجاهه * ويطلب امواه الزكاي القسامح
 وانى وان اسديت مدح الفيرى * جد يربان تفسد عين المناجح
 هو الناصر ابن المستضى وقدمه * العلى وما فى عوده الصبح قادح
 سمى النبي المصطفى وابن عمه * واكرم من ضمت منى والا باطح
 بحياه صبح للهندي وبنائه * بحار غزار كلند الا صها صح
 اذا الشتوة الشهباء هبت رياحها * بليل ولذت بالا كفا لواح
 والقت مقام بركها وتابعت * حسوما على المال السنون الجوالح
 وأضحى بها الجمدوح قوتا و أصبحت * سواء على الضيف القرى والتوارح
 ولم يبق تالى الطارقين بوجهه * من الضر الامد حره ككواح
 فم لم تاحى النداء بفناثه * مراعى الى آمالهم ومسارح
 صفوح من الجاني فان لم يكن * باسرع مما تعتليه الصفائح
 اما منه الحق اليقين وغيرها * اذا ما اسست ترهات ضحا ضح
 شائبة من لالة * نوابهم نوح رحمة رسال
 ترى زمرا الاملاك وسط بيوتهم * يحبهم حيننا وحيننا تصافح
 وهبط وحى الله فيهم ورسوله * غواد اليهم ما بقوا وروايح
 اليك رمت بي عزيمة اجد لها * سواك وهم لم تسعه الجوانح
 ومن كنت يا ابن المستضى ماله * رجاء وحاشاه محب وكاشع
 فوش وابقى للاسلام ما ذر شارف * وما سمعت بالبان ورق صوادح

وقال رحمه الله تعالى

غدا تفندى للبين او تتروح * وعند النوى يبدو الغرام المبرح
 غدا تفقر الاطلاع من تسوده * ويمسى غراب البين فيها ويصبح
 غدا تذهب الاضغان بينا ويسرة * وتحدوا تواليها نجاح ومنجح
 فياراكيا قبل النوى خشية النوى * رويدا بعين جفنها سوف يقرح
 ولا تعجلن واستبق دمعك انى * رأيت محباب الجون بالقطر ينزح
 اذا كنت تيبكى والاحبة لم يرد * يبينهم الا حديث مطوح
 فكيف اذا أصبحت عين مالك * وخيل الفضان دونهم والمشع
 فكيف شؤون الدمع حتى تحشها * غدا تم تهى كيف شأت وتسفع
 خليلي هب من كرا النوم وانظرا * تحايل هذا البرق من حيث يباع
 لقد كدت بماكا دان يستغزنى * أبوح بسرى فى الهوا واصرح

ذكرت به ثغر الحبيب وحسنه * اذا ما تخلى ضاحكا وهو يرح
وياحبذا ذاك الجبين الذي غدا * يلوح خليل الزعفران المدرح

وقال رحمه الله تعالى

الام انتظاري انيجم النخس والسعد * وحتام ضيبي لا اعبد ولا ابدى
لقد مل جنبي مضجعي من اقامتي * ومل حسامي من مجاورة الغمد
ولج نجيبتي في الحين تشوقا * الى الرحل والانساع والبيد والوخد
واقبل بالتصهال مهري يقول لي * اأبقي كذا لافي اطر ادو لا طرد
لقد طال اغضائي جنوني على القذا * وطال امترائي الدر من نخر جد
عدولي جوز ابى فليس عليكما * غواي الذي اغوى ولا تكمارشدي
اجدكا لا أبرح الدهر نابعا * وعندى من العزم الهماهي ما عندي
اشلي من يعطى مقاليد امره * ويرضى بان يجدى عليه ولا يجدى
اذالم تلمسني حاضن واثلديه * مقابسة الالباء فنجيسة الولد
خؤ ولتها للعر فزان وتنتمى * الى الملك الوهان مسلمة الجعدي
يظن نحو لي ذوا السفاهة والغيا * غراما بهندوا شتيا قافا الى دعد
ولم يدرا نبي ما جد شف جسمه * لقاء هموم خيلها البدار دي
قليل الكراماض على الهول مقدم * على الليل والبيداء والحرو البرد
هدمت فواد الايبات وهمسه * كرام المساعي وارتقاء الى المجد
اعمر ك ما دعد بهمي وان دنت * ولا لي بهند من غرام ولا وجد
ولكن وجدى بالعلي وصيابتى * بعسارفة اسدى ومكرمة اجدى
وكم اندب الموتى واسترشح الصفا * واستنهض الزمنى واعتشان بالرمد
وامنح سعي والمودة معشرا * احق بمقت من سواع ومن ود
الى الله اشكو عثرة لوت دوركت * بتمزيق جلدي ما أسفنت على جلد
مديحي رجالا بعضهم اتقى به * اذا وبعضا للمراعاة والسود
فلا الود كافي ذوا لاذا كفي الاذا * ولا نظروا في باب ذم ولا جد
فكيف بهم اوجنتهم متشكيبا * خصاصة أباي وشمتهم رفدي
فكنت واهدائي المدح اليهم * كفائظ اذئاب المهلبسة العقيد
وقالته هون عليك فانها * متاع قليل والسلامة في الزهد
فان صلت الروس الدنائى لسكره * من الدهر قاصير فهو سكر الى حد
فقد تلك الاتى وقد يلثم الحصى * ويتبع الاغوا ويسجد للقرود
ويعلموا على البحر الغشاء وتلتقى * على الدر امواج تزيد على العبد
وكم سيد أمسى يكفر طاعة * لاسود لا يرجي شكم ولا شكمد
ولا يدهن الدهر من صحوساعة * بين لنا فيها الضلال من الرشيد
ابى الله لى والسوددان بان ارى * بارض بهاتعدوا الكلاب على الاسد

الم تعلموا ان الفتى ونباهة ❁ وان الرضى بالذل من شمية الوغد
وان مداراة الرجال مهانة ❁ اذا لم تكن من سكرة الموت من يد
ارضى بما رضى الدنى وصارمى ❁ حسامى وعزمى حزم ذى لبدة ورد
سامضى على الايام عزم ابن حرة ❁ يفسدى يا بآء الرجال ولا يفسدى
فان ادرك الامر الذى انا طالب ❁ فياجد مستجيد وياسعد مستبعد
وان اخترم من دون ما انا أمل ❁ فياخيبة الراحمى وياضيهة الوفد
وانى من قوم بين بطولهم ❁ لدى الحدس عنوان السيادة فى المهد
فان لم يكن لى ناصر من بنى ابى ❁ فخرمى وعزمى يغنيانى عن الحشد
وان يدرك العلياهم بقومه ❁ فنفسى تاجينى باذرا كهوا وحدى
وانى لبد رريع بالنقص فاستوى ❁ كالا وبجرا يعقب الجزر بالمد
اذا رجفت دار المد ومخافتى ❁ فلا تسالانى عن سعيد ولا سعد
فاها اقسمى يوم أصبح نارا يابى ❁ على ماجد يحنى مكارمهم بعدى
وانى فى قومي لعروين عسام ❁ ليالى يعصى فى قبائله الازدى
أراهم امارات الخراب وما يدى ❁ من الحرد العيات فى صخرها الصلد
فلم يروا مع ما لقوا فتمزقوا ❁ ايا دى سباني الغور منها و فى التجد
خليلى ما دار المذلة فاحلما ❁ بدارى ولا من ماء اعدادها وردى
ولالى فى ان اصحب بالذل حاجة ❁ لصفة على انه جدر ب يعدى
ايذهب عمرى ضلة فى معاشر ❁ مشام لاتهد والخير ولا تهدى
سهادهم فيما يسوء صديقهم ❁ واتوم عن غم العمد ومن العهد
اذا وعدوا الاعداء خيرا وفوا به ❁ وفاء طعام الهند يالدد للهيد
وشرهم حق الصديق فان هتوا ❁ تجيرله فلينتظر رفحة السد
ستعلم هندانى خير قومه ها ❁ وانى الفتى المرجو للحل والعقد
وانى اذا ماجل خطب وردته ❁ بعزمة ذى جد واقدام ذى جد
وان ايا دى الجودا بسطها يدى ❁ وان زناد الحى اثقها زنى
وانى متى يدعى الى البأس والندى ❁ فاحضرها نضرى واجزائها وردى
وان كرام القوم لا يشهر العدى ❁ ليوجعها عتبي ويؤلها فقدى

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

تجاف عن العتبي فالذنب واحد ❁ وهب لصروف الدهر ما انت واجد
اذا خانك الا دنى الذى أنت حزبه ❁ فلا عجب ان اسلمتك الا بعد
ولا تشك أحداث الليالى الى امرئى ❁ فذا الناس اما حاسد أو معاند
ومد عن الماء الذى ليس وردة ❁ بصاف فاعمى عليك الموارد
فكم منهل طامح النواحي وردته ❁ على ظماء وأنصعت والريق جامد
فكم مات فى البحر المحيط أو ظما ❁ بفلته والموج جارور اكمد

وان وطن ساءتلك اخلاق اهله * فدعه فما يغضى على النقص فاجد
 فما هجرام غذتك ايانها * ولا لخط ان فارقتها لك والبد
 وياربما يجري على الضدو القلا * اب وأخ والمرء ممن يساعد
 فبت حبال الوصل من توده * اذا لم يرد كل السدى انت وارد
 وقل لليالى كيف شئت فاصنعى * فان على الاقدار تأنى السكايد
 ولا ترهب الخطب الجليل لهوله * فطعم المنيا يا كيف ما ذقت واحد
 ندمت على مدحى رجالا وسرى * بان ضمنتنى قبل ذلك الملاحد
 وحق لمثلئ ان يموت ندامة * اذا انشدت في الناس تلك القصائد
 الا ليت شعرى هل اجالس فتية * غما الى العلياء قيبس وخالد
 وهل تحببني من شمريك عصابة * لها طارف في كل مجدد وتالد
 خرا لم تحلل ديار ابن منذر * فتلقى الى الاعداء منها المقالد
 مصالبت مضارون قدما الى الوفا * بعزم وخبلاها طريد وطارد
 هم الناس لا يدري الخنائين دارهم * ولا عرفت جيرانهم ما الشدايد
 تفرق ايدي الجود ما في بيوتهم * وتجمع فيها السائرات الشوارد
 عطاؤهم الراجى الوف وغيرهم * اذا جاد فالاعطاء منه مواعد
 مناجيب لا خيلان يعزى اليهم * ولا عدا فيهم ذوا كتاب مساند
 فان ساءنى منهم على القرب معشر * واصبح من تلقائهم ما الكابيد
 فقد باعت الانباط قبلى اخاهم * بخس واكل منهم فيه زاهد
 وقد يخطئ الراى السديد ذو النهى * مرارا وتبينوا الباترات البوارد
 فياذا العلى كمذا التجنى على القلا * وفي العزم حاد للمطايا وقائد
 فقم تحضد الاعمار او تدر كالمنى * يجد قبالا عمال لا بد حاصد
 فليس بصعاد الى الجسد ماجز * تؤوم تناديه العلى وهو راقد
 وفي السعى عذر لا فتى او تعذرت * عليه المساعى او جفته المقاعد
 خاليلى كم اطوى الليالى وعزمتى * تنولنى الجوزاء والجد قاعد
 وكم ذا اناجى همة دون همها * نجوم الثريا والسهى والفرا قد
 وتعدنى عما اطاول نكبة * جرت وزمانى ما مر الجد فاسد
 واخوان سوء ان املت ملمة * بسوء فهم اساسها والقواعد
 يسرون لى مالا اسرف كلهم * على ذلك شيطان من الجن بارد
 فيسالت انى حال بينى وبينهم * جذام وخولان ابن عمرو وضامد
 وصعد اذنا نا الى الغدر كاشح * كفور بوحدانية الله باحد
 وأعجب مالا قيت ان بنى أبى * حسام لمن يبغى جلادى وساعد
 عز يزهم ان لذت يوما بظله * رأيت سمو ما وهو للخصم بارد
 وسارهم اما ضعيف فضعه * اناذر او فيغض لى مجاهد

هم الجوف في الثآليل ووالفت ❖ بلحمي اسود منهم وأساود
 وهم تركوا عدا جنابي ومربعي ❖ من الجذب لا يرجوا به الخصب وافد
 وهل شتموني حاسدي وذاككم ❖ من الامر مالا ترتضيه الاما جد
 ومالي ذنب غير در نظمته ❖ وأسناه يتجان لهم وقلائد
 واني على أحسابهم وعلائهم ❖ غيور وعن بجوحة الذل ذات
 واحي عليهم ان يدبر أمرهم ❖ زانف اهداها عن الرش حائد
 ولو قبلوا من ذلك الذنب توبة ❖ لا ليت الا اني لا اطود
 فسبحان ربي كيف صار واكثما ❖ قلوبهم بي والا كف جلامد
 فلا يصفح القلب الذي انا آمد ❖ ولا يسمع الكف الذي انا حامد
 ايا فضل قد طال انتظاري ولم يقم ❖ شتاء وقيظا عند مثلك وافد
 وقد زالت الاذار لا الغوص بار ❖ ولا البحر منوع ولا الوحل فاسد
 ولا انت محجوب التصرف في الندي ❖ عليك رقيب في نواك راصد
 ولا في بني فضل بخيل وانهم ❖ اذا غبرت الآفاق غرأما جد
 أنرضى بان تغدوا تسامار كائبي ❖ حولاتها كبر انها والمقاود
 لحق مديحي ام لحق قرايتي ❖ لكم ام لان البيت والمجد واحد
 فلا تقطن ما بيننا من مودة ❖ وقربي ونخل الشعر فالشعر كاسد
 ولا تنسين ما نالني في هواكم ❖ وقد ظفر الساعي وقل المساعد
 يقوم به حيا نزار ويعرب ❖ شهود وفي الدعوى بين وشاهد
 فهات قل لي ما أقول لاسرتي ❖ فكل عن الاحوال لا بد ناشد
 وكلهم اسام الى بطرفه ❖ فظن بان الزارع الخبير حاصد
 وما فضل من لا يرتجى للممة ❖ تلم ولا تبيقي لديه الفسواند
 فذو المجد كالدينار والشعر جوهر ❖ يحك به والنظام الشعر ناقد
 ولا خير في مستحسن الفحش مطبق ❖ اذا حك نقته الا كف النواقد
 فلا تنك يافضل في العقل والندا ❖ على سالف أسداه جدد ووالد
 فلا جد الا بالذي يفعل القتي ❖ ولو كثرت في اواليه المحامد
 وخير حق نيل من تعمر فونه ❖ وهل لضياء الشمس في الارض جاحد
 فوش وابق واسلم وانج من كل غمة ❖ جنابك محروس ومالك خالد

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى م ارجي ضر عيش منكدا ❖ واغضى على الاقضاء جفنا سهدا
 وكم أعد النفس المنى ثم كلبا ❖ اتى موعدا بالخلف جدت مواعدا
 اذا قلت يأتي في غد ما يسرني ❖ وجاء غد قال اتد وانتظر غدا
 فهلا انقضت تبالها من مواعد ❖ كمثل نعام الكلب ما زال سرمدا
 عدت القتي لا ينكر الضيم والردا ❖ على خطاء يغتاله أو تعمددا

ولا ماش من برضى الدنيا أهل ترا * جباننا على مر الزمان مخلدا
 وهل مات من خاض الردا قبل يومه * فتى او طيس الحرب مازال مفاأدا
 وهل ساد راض مرتع الذل مرتعا * وهل فاز راض موردا للذل موردا
 وهل عز بالاعداء من قبل تبع * ملكك تعطى الملك كهلا وأمردا
 وهل طاب عيش بالمدارة او صفا * لو ان المدارى راح بالخلد واغتدا
 فحسبام ابدي لله والى تجنبها * وصدا وابدى للاحادى تو ددا
 وشر بلاد الله ارض ترى بها * كلابا تسودوا بن آوى مسودا
 واشقى بنى الدنيا كريم يسوسه * لثيم اذا ما قال شمساً مردا
 فبماذا العلى والمجد والمنصب الذى * سما فعلى حتى على النجم أتادا
 اعينك ان ترى المقام ببلدة * تراها وما تحوى لاعدائها سدى
 يحيل بها من كان ذا غنجهية * خفيفا على الاعداء خلفا ملهدا
 اخو عزمة كالسا بردا وهمة * هوت فاحتوت من همة الخوت مقعدا
 ترى ياله لايهت سدى غير انه * ترى بين اذ نيسه طريقا مبعدا
 فقم والتس دارا سواها فانما * اخو العزم من قدرام امر اتجردا
 فكأس اذا سقى بها اليوم مكرها * اخوك ستسقى من فضلتها غدا
 وحلم بدنى الضيم منك سفاهة * وجهل يرد الضيم شرته هدا
 ولا خير فى هلباجة كلما أتى * اليه الاذى أبدي خضوبا وأسجدا
 ومال الى برد الضلال وراقه * مقال اماه الجى لافاك نردا
 ولكن ذاعزم اذا هم لا يبل * اوسد ذالطنن الثرى ام يوسدا
 كثير سهاد العين لافى مكيدة * يهين بها الاذنين مشى وموحدا
 فكلم انحسى الضيم مراوا مترى * حقايل خلف قدارى وتحددا
 وكم يعتربنى بالاذى كل مقرف * اذا سئل الحسنى اغدى وعربدا
 فيسد كملوص الابه لى الوضا * واما مشى بين البغيا يا تقيدا
 تراه على اعدائه ماء مزنة * وفي رهطه الاذنى حساما مجردا
 فلا تقعدن بحتظبا خوف منية * ستأنى فسا تلتقى جوادا فخلدا
 ولانك ميلا فالدار مذللة * ولو فاض وادبها جلينا وعبيدا
 وسرفى طلاب المجد جدا فانى * رأيت المعالى لا تواتين قعدا
 فلو لا اتقال البدر عن برجه الذى * به النقص لم يدرك كالا واسعدا
 وحسبك ان تلتقى المنايا وقد رجت * حبالك الموالى واتقت بأسك العدا
 خليلي من حبي نزار رعيما * وجوزيتما الحسنى وجاوزتما الدا
 الا فاطلبا غيرى نديما فرعا * تسابحت قولاشيم خسفا فابلدا
 فلى عن ديار الهون منأى ومرحل * اذا انكس ظن العجز عقلا فافردا
 وعندى على الاحداث رأى وعزمة * وعيش يبارين النعام المطردا

وليس مناخ الذل حتما قد را * على لان اضحى مقرا وولدا
 فان ارتحل عن دار قومي نبوة * ويضح ربي فيهم قد تأبدا
 فقد رحل المختار عن خير منزل * الى يثرب تسرى به العيس مصعبا
 وجاور في انبىاء قبله اذ رأى * سبيل القلا والبغض من قوم عبدا
 كذا شيم الحر الكريم اذا نبأ * به قدم زم الخطام واخفا
 أوقع بالخط الحسيس ولما كن * كهالا ولارث المساعي من ندا
 ولا بلنعا نيا اذا سيم حظه * قطى وناجا عرسه وتلددا
 وألقى المنايا لانسام بارجل * نجائب لا يحملن الا منجدا
 سأمضى على الايام عزم ابن حرة * يرى العود فيما تكره النفس اجدا
 فلما حياة لا تدم حبيبة * يحدث عنها من أثار وأبجدا
 أنال المنى فيها او ما منية * تريح فؤادا أح من حلة الصدا
 واهجر دار الويل ابن فاهت * بهاراح مشحونا من المال مجبدا
 يدبرها أو باش قوم تنكبوا * عن الرشده حتى خلت ذا النغي أرشدا
 اذ رضى الاعداء منهم مهانة * بأخذ الجزاء دوه نصرامؤيدا
 أقاموا الاغانى بالمغانى وضيوعا * كرام المساعي والثناء المخلدا
 فلوا أحسن التصفيق والرقص فيهم * ورفع المثنانى والغناء المهودا
 امشت عزيزا فيهم ولما اجترا * يسد الى الضميم باطا ولايدا
 ولاراح شرب المقرفين ذوى الخنا * بها نهلا غبياً وشربى مصردا
 لكنا نت سنيات الجوا تزرقى * الى حيث اهوى ناديات وهودا
 ولكننى لم ارض ذلك صيانة * لعرضى ان أعطى المعادين مقودا
 واكبرت نفسى ان اجالس فتية * ودفا ومزمارا وهودا واعبدا
 وان أجمل الاندال حزبا وشيعة * وان جار فى الدهر ماشاء واعتدا
 فلست يبدع فى الكرام وهذه * سبيل ذوى الافضال والباس والتدا

﴿ وقال ربه الله تعالى ﴾

اعيد مجدك باسم الواحد الاحد * مماير قش ذو شؤم وذو نكد
 اما الفسراق فتأثنا زوا حله * خدا ويجدجن للترحال بهد غد
 والله يعلم انى لا أسر به * لكن اخاف شقاء الاهل والولد
 وهل يكون شفاء فى الزمان لهم * لغيبتي عنهم مع ضيقى مايد
 الا ووجهك اشهى من وجوههم * عندى وانهم الافلاذ من كبد
 وبلدة انت يا خير الملوك بها * احظى لدى وبيت الله من بلد

وقال ربه الله تعالى

بعثت تهتد بالنوى وتوعد * مهلا فان اليوم يتبعه غد

لانحسبي ان الشباب وشرحه * يفتسا ولان الجمال مجلد
 عثر ويخلق شطر حسنك كله * ويذم ما قد كان منه يحمده
 فينقضى غض الشباب فانه * ظل يزول وصفو عيش ينفد
 وضعي يدا عندي توفك مهجتي * ان الكرم الحرقلكه اليد
 وتيقني ان الشباب لناره * حد فيظفيها المشيب فبرد
 والنجل بالشيء المحقق تركه * اسف يدوم وحسرة تتجدد
 لله أيام الصباء ودا رذسا * حجر القري ولنا باحالة معهد
 اذ لتي تحكي الغداف وانما * اشهى الشعور الى العيون الاسود
 والخدمن ماء الشباب كأنما * فيه لاحداق الكواكب مورد
 كم ليلة طالت فقصر طولها * شدوا لزهرا والغزال الاغيد
 وترجم الاوتار في يد قينة * غنج يعينها العريض ويعد
 أنكرتني للشيب وهو جلالة * أو كيف ينكر الصقال مهند
 ان ننكرى شيبى اميم فطالما * كنت الاود وغيرى المتودد
 ولطالما ابصر تني فعثرت في * اذ يالهن القسا ثبات العبد
 ان يدع غيرى سيد خطاهه * فالتيس في اللغة الصيحة سيد
 فاستخبرن فتیان قومك ايهم * يغنى غناى او يقوم ويقعد
 قد اجل العيا الثقيل ويهضمهم * فيه يصوب طرفه ويصعد
 واذب عن احسان قومي جاهدا * ان ناب نخطب او عرامسترفد
 واذا تشا جرت الخصوم فاني * سيف على الخصم الالاد مجرد
 ولي الامير ابو علي ذو العلا * مولى به ارد الخطوب وأورد
 الواهب الاموال نأتى بكرة * من ان يعد لجينها والعسجد
 لامن يتبع ذلك منه ولاذى * بل يتبع اليد من فواضله اليد
 تغشى نوافله القريب محله * وينال نائله الجزيل الابعده
 اصبحت من اكنافه في باذخ * لاير تسقى ومرد لا يصعد
 ترنوا الى الحادثات كأنها * ظهرا الى الشمس المنيرة ارمد
 ملك تكفر حين تبصر وجهه * لجلال هيئته الملوك وتسجد
 بيت الرياسة في نزار كلها * أبأوه وملسوك من يتعدد
 ما منهم الا هم سام ماجسد * صمد اليه في الحوادث يصعد
 جنوا يان راحوا وليس قبيلة * الالهة منهم صباح انكعد
 ولذلك ذلك بعزدا وكذاكم * نخوس قسوم جسد يوم يسعد
 سائل به وقلوب ابنا الوغى * للخوف تنزل في الصدور وتصعد
 والهام تصدع بالسيوف ولقنا * وقع فريص الموت منه ترعد
 كم نائر اردى بطعنة نابر * والبيض تطفوا في العجاج وتركد
 ومدينة مردت فصبح جوها * من جيشه الجر ار بحر مزبد

فعدت وسأكنها اسير موثق * ومجندل ومشرد ومصفد
 ولرب مقصود للجناب سمي له * فعدا بلبته الوشخ يقصد
 ما عن يوم ذكره لمعاندا * الاوعن له المقيم المقعد
 تغدوا به تحت العجاج مقلص * ذو منعة نهد المراكل أجرد
 لو أن ذا القرنين سار بعزمه * لم يتخذ سداه يتسدد
 ولا صحت ياجوج مع ماجوجها * وكان غارهار ماد ارمسد
 يافر هذا البحرين مذخفت بها * أعلامه وغدت تغور وتجد
 لا تجلن عداته افلا قدنا * منها الذي كانت قديما توجد
 جمع الاميراهم جنود الورمت * شهب البجوم تنزال منها الاسعد
 نعم الفتي يوم النزال محمدا * والخيل طارده وآخري تطرد
 ولنم مأوى الطارقين رمت بهم * شهباء مظلمة تصر وتهرد
 خلف الاميرابي سنان جده * في قومه وهو الجواد الاجود
 داوى كلومهم واصلح منهم * ما كان أفسده الزمان المنفسد
 من شاء فليقصده سواه فليس لي * الا من هذى البرية مقصدا
 تدينه ارحام السيك قريبة * ونصيحة ومودة وتحدد
 وغريب نظم فاق اشعار الورا * فيكم بساحة كل أرض تشد
 واليكها يا ابا علي مدحة * من فضلها انى عليها أو حسد
 جاءت نتيجة وحدها في عصرها * اذ أنت في هذى البرية او حسد

وقال رحمه الله تعالى

العز ما خضعت لهبته العدا * وأقام بالفكر الملوك وأقعدا
 والمال ما وقالك ذما او بنى * حلياك أو أبقى لقومك سوددا
 والجود ما بليت به رحيم وما * اوليت ذأ أمل أعدك مقصدا
 والاثوم اكرام الاثيم لانه * كالذئب لم ير عدوة الا عددا
 والعزم ما ترك الحديد مفلا * والخيل حشرا والوشخ مقصدا
 والنبل فتكك بالعدا ادى نادرا * او افيما مستنجدا او منجدا
 فاذا ظفرت من العمد وبعدة * فافتك ففتك اليوم منجاة غدا
 والحلم في بعض المواطنين ذلة * واصفع وطاقب واعجلن وتامدا
 ما كل حلم مصلح فلطالما * غر السفيه الحلم عنه فافسدا
 كل السبادة في السخاء ولن ترا * ذا الخيل يدعى في العشيرة سيدا
 ومن الحساسة ان تكون على العدا * غيضا وفي الاذنين ليثا البدا
 يا صاحبي ولا أرى لي صاحبا * الا اذا أو قدت تارا اخدا
 فد كنتما عوني فقد أصحمتما * على فاعدا عما يدا
 لم يخف حيكما وانكن ايس لي * رأى يطاع فقير باو بعدا

قد قلت للمصغى لزوركم انبه ❖ كمذا الرقا دفعا ابى ان يرق-دا
 أهلكت قومك فى رضى الواشى بها ❖ ما اقرب الواشين منك وابتعدا
 فاستبق قومك للخطوب ولا تكن ❖ سيفاعليهم بالهلاك مجردا
 واعلم بان دليل امك ماء-دا ❖ يتلوه مذصار المشير من اعتدا
 ومن الشقاء اقامتى فى بلاد-ة ❖ لله جسد عدوها ما أسعدا
 لو حلها كسرى لقال لها برى ❖ نفسى لمن ينهى الخراب لها القدا
 ما بين قوم لا يصح ان لجارهم ❖ عرض ولا برحى لغيبهم هدا
 سوداء مومسة اجل لديهم ❖ من طامح بروادنى مقعدا
 لو قبل كن هودا لاشرف ربه ❖ منهم ودينك درهمما لتهودا
 ياذا فلا عما يراد به اقتعد ❖ فى النجى قد جرت الطريق الاقصد
 لا تحسبن المجد ضرك حاجبا ❖ شينا وزاغاك كنجمك أسودا
 وتلق خمسة أكاب لو صويدت ❖ بينات آوى كن منه اصيدا
 ان أشبعت نامت وان هى جوعت ❖ بنحت وتشبها فما تجدى جدا
 المجد طعن فى النجور يده ❖ ضرب يقام لوقعه ضغن العدا
 وسماح كف لا يمن نوا لها ❖ ان النوال اذا يمن تنكدا
 فالن الذى القربى جنابك ايه ❖ لعدوك امتشرى عليك وعربدا
 فلتند من ولات حين ندامة ❖ تغنى ومن سقى المدامة عربدا
 ومتى ينلنى بالهوان معلج ❖ حظا انله فصنعته متعبدا
 انظرنى ارضى بحسك منهدا ❖ تبالحسبك احق ما ايردا
 ذو الجلم يجهل والتفائل ذلة ❖ والصبر مر والملموم من اعتدا
 واهز وارى الذنب عقب جنابة ❖ كبرى فكيف به اعجم من يدا
 لامشت ان توهمت باسمك داعيا ❖ والموت آت والردي رأس المدا
 لو كنت يافسل الحمية فى النداء ❖ والناس كابن ابى عزيز ما فدا
 ذاك الذى لم تعمل راية سودد ❖ منذ احتجى الاو بل بها يدا
 ذاك لذى اوسار أعمى فى الدجا ❖ بضياء غرته لا بصروا هتدا
 معدى من استعدى بسم من اعتدا ❖ وهدى من استهد او غيث من اجتدا
 او قسمت فى الاسد نجده لما ❖ رضيت لاشبها العريضة مولدا
 لو ان للعضب اليمانى جوهر ❖ من عزمه لقرى الجمالهم مقبدا
 جرار كل كتيبة رجراجة ❖ يحلوا السماك غبارها والفرقدا
 يشتاق أندية الطعان سنانه ❖ ليل من ماء النجور بهما الصدا
 وحسامه يشكوا الغليل وما به ❖ ظمأ ولكن يبتغى ما عودا
 لو سال ما يسقى المهند من دم ❖ منسله لرأيت بحرا مزبدا
 ملاء المسامع والمجامع ذكره ❖ وأغار فى كل البلاد وأنجدا

ساد الورى طفلا وبرز يافعا * لم يشغردنى المسكارم امردا
 آباؤه من عبد قيس خيرها * حسبا واكرمها وأوسعها ندا
 قوم هم ملكوا البلاد ودوخوا * أهل العنادوا وضحواسبل الهدى
 أيامهم فى الجاهلية كلها * ببض تعير الخصم وجها أسودا
 وفضيلة الاسلام فيهم اذعلوا * فيه الى الحق الطريق الارشدا
 من يلقى ابراهيم يلقى الاروع النسيب * سب الهمام الناسك المتهجدا
 يا با على غير معنى أجب * داعى العلاء واذم لها ان توددا
 يا واحدا مازال كل اب له * يدعى باجاء العشيرة أو حدا
 لولاك لم ترنى الحساء ولم أجز * بالخطبل جزت العواصم صعدا
 قد كان لى مندوحة عن معشر * عرض الكريم وماله فيهم سدا
 مدحى لهم وعلى صحيح دراهمى * حيرا فشلوا ايديا ما أجددا
 ابليس مات فثقى بصحبة ماجد * ان صلت صال وان عدوت به عدا
 يرعى القرابة والمودة لا يكن * ان غمت نام وان تسكته خدا
 ير ضيك منطقه واولا ضعفه * للقيت منه أحد من قطع الندا
 فاضرب عدوك بنى تجدنى صارما * غضبا يفل ولا يفل مهندا
 فلقد رضيتك و الداواخاوع * او ابن عم ما لقيت وسيدا
 واستصغنى ولدا كذلك خادما * لو يستطيع فذلك من صرف الردا
 ولا هدين الى ملاك مدا نحا * ينسبك شادبها القريض ومعبدا
 فكلاك ربك حيث كنت بحفظه * وبقيت ما بى الزمان مخلدا
 وأراك فى ابنك ما تحب وماش من * يشنسا كما ماشا كدا كيدا
 واليك من درر الكلام جوا هرا * يعمى الفرزدق نظمها امر ددا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

خليتني من وطاء ووسادى * لا ترى النوم على شوك القناد
 وارحلا من قبل أن لا ترحلا * فابسلا يا كل يوم فى ازدياد
 واتركانى من أباطيل المنى * فهو بحرايس يروى مندصادى
 وابذلا فى العز بجهود كعما * لا يلام المرء بعد الا بجهاد
 انما تترك فانيات المسنى * بسير او طعان او جلا د
 من نصيرى من زمان فاسد * جعل الامر الى أهل الفساد
 كلما قلت له ذا سرف * فى التعدى قال لى هذا اقتصاد
 كنت قبل اليوم أبكى شجما * هم نصيبى وظريفى وتلادى
 ثم قد أصبحت أبكى بأثما * شجواخوانى ورهطى وبلادى
 زوبعت من جوهها ما صغفة * دلت اعصار تضاهى ريح باد
 ما نجا من نارها غير امرى * ماد منها بفضل غير هاد

تركت ماليها سافلها * والرعان القود بفلا لاوهاد
 ياتومي ماأراكم حسنا * بيغنا بالبخس في سوق الكساد
 اعماءكم أم ناصحا * مضمير البغضاء مبد للوداد
 عجبنا منكم ومن تصد بقتكم * من بينكم بنار من مهادي
 فهبوا ناصحكم رام الوفا * هل يلاقى الليث مرح من بعد
 والبيب الحر لا يخذ عنه * لعان الأكل عن حفظ الوداد
 آه واشقة وة أرباب العلى * هلك الجدد الى يوم التناد
 ياغاث الطير طيري وانظري * هرب البازي من طير الجراد
 كلما رمت نهوضا قدمت * بن أمور انانها في جهاد
 فلة المال وكتر في العدا * وابن عم رأيه غير المسداد
 وارتهي يا بقر الحمرث أفقد * لعبا لضيون بالاسد الورداد
 طبت ياموت فان شئت فزر * ليس عيش الذل يوما من مرادى
 قبح الله حياة قسرنت * يشقاه الضيم وأشمات بالاماد
 غيرمخسطا وتقذيت الردى * دولة الأوباش من سقم الفؤاد
 لامعين لي من قومي ولا * جدتي تحمل جدى واجتهادى
 باندى اتركاني واذهبا * ليس واد الذل للحر يواد
 طال لوثي بين مولى خاذل * ومعادو صديق كالمعادى
 قضاغ الايام لحمى هبنا * ليس بعد المضع الا الازدراد
 لاحياتي غنغ الجار ولا * نائلي يربح ولا يخشى عنادى
 ان ترى شخصي لامرسا كنا * فلمعري ان قلبي في اطراد
 رب ذى هم تراه مطرقا * وهو في اطرافه حبة واد
 كيف أرضى هذه الحال ولم * تقع الا وطام من وقع الجياد
 ما انتظاري برؤس أبعث * ليس هذا العام الا لخصاد
 مالذى يقعدنى عن همى * والمنايا رائحات وغواد
 لا قيمن لابناء الوغى * سوق أقدم وطعن وجلاذ
 ان يكن عزا والا فردا * است من دون شبيب ومضاد
 لا يطيب العسر مالم تحبه * باللدان العسر والبيض الحداد
 ما اعتذاري والوغى تعرفنى * والعوالى والمواضى والهوادى
 قد تساوا في مضاء صامى * وسنانى ولسانى وفؤادى
 فارم بن ماشئت واعلم أنى * ليث فاب وشهاب ذوا تقاد
 منهي في الجدا على منصبنا * وعمادى في العلى أوفى عماد
 لم يزل فينار يبع مريع * وجنا حام وهاد رشاد
 وتصك البيض بالبيض اذا * حطمت في الصيد اطراف الصعاد

ولنا فضل حلوم ما ادعى * مثلها قيس ولا قس أيادي

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

طما بجر الهموم به فاذا * وعوضه عن الغمض السهادا
 وأنساء الصبابة ريب دهر * يجر من مكانه عنادا
 اذا قلت ارضوى أبدى غراما * وأرني في تحسايه وزادا
 شكوت الجور والعدوان منه * فقال شكوت عدلا وافتصادا
 الأخل على الايام نذب * يشاطرنى الصبابة والسهادا
 اما هذه بأن لاخان عهدا * ولاجعل المحال له عنادا
 وأنى لى بذاك وهل ككر * أخى ثقته اذا ما الامرأدا
 واقسم لو طمعت به بمضر * لجيت له الغسوير والنجدادا
 فقد قضيت عمري فى اناس * يرون العذر دينا واعتقادا
 اريهم منطقا عيا وانى * لاقيم من بلاغته زيا دا
 واغضى ناظرى حتى كأتى * حديث عمى يخرج ان يقاددا
 وابدى فيهم صما وسمعى * يحس النمل اذ يخفى السوادا
 سار جلها بحيلة بعزم * اذا تدعى هلا وهب تمادا
 فان ادرك منى فكم همام * أفاد المجدان جاب البلادا
 فان اهلك فقد أبليت عنذرا * أقوم به ولم ألتقى اجتهادا
 وما طلبى سوى لقيان ملك * يلوح ضياء غرته انقادا
 يؤيد ناظرى ويحيد فكري * واجعله لى أبنى عمادا
 ومن ينزل بشمس الدين ينزل * على العلات بساماج وادا
 يحالس منه قمع ابن شور * وكعب امليس النعماء ايدا
 ملك ان يقل يفعل وان يس * ستر دمن نيله العاقون زادا
 شبه كفه بالغيث قوم * وعلنى رام تشبهها اجادا
 لوان الغيث تشبه راحته * ندالم تحمل الايك الميزادا
 قابلغ مساكن الزوراء عنى * رسالة مخلص لهم الودادا
 بانى ام احط قيس ودرجلى * باهية يدغلب ان يتسادا
 ولكنى نزلت نزول حر * باسراها واوراهها زادا
 وأبسطها يدا وأمد باعسا * الى العليا وأطولها نجادا
 وأسرعها الى الغايات سعيا * على قدم وأرساها عنادا
 وأكرمها اذا ما العام أبدا * لاكلى المال أتيابا حدادا
 همام ساد قبل تمام عشر * ومن ذا قبله للعشر سادا
 وقبل الاحتلام سقى المواضى * دم الاعداء ربا والصعدادا
 ويوم تشخص الابصار فيه * ويشبه فحه الليل اسودادا

لخاليه الاسنة لامعات * نجوم القذف تطرد اطرادا
 تلقاه بعزم لوثبيرا * وشهلان يدبر بالسادا
 ومام يلحد الاحياء فيه * وينسيها المأثر والمقادا
 يظل به الواي ينصاع حتى * كأن به واپس به عدادا
 اقام الى مداه به سيبلا * يرى للمتمعين به ارتيـسادا
 وعود في البلاغة ذوقون * يريك يفهمه او ماوعـسادا
 اذا أعداؤه ذكـرته باتت * كأن على امضاجعها القنادا
 تقلب رأيا بطننا ونظرا * فلاحطاء رأته ولاسدادا
 حذار معاود الهيجا الجـوج * بعد حاجة السرف اقتصـسادا
 جرى لم يصل الأرتسه * اسود الغاب صولته تقادا
 بنى بالبصرة العجاء سورا * يضاهى السد سبكا وارتقادا
 وزينهـا ابا سـواق اـرانا * بها كل البلاد لها سوادا
 وأروى اهلها غـذبا فرانا * ولم ينفخ فيها صـئب افادا
 وكـم من مشهد ورباط عـد * ومدرسـة بنى وهدى افادا
 وجاهـا المعظم اذا تـدا * وقال القائلون عفا وبادا
 أقام له الى الا هواز صـيرا * صـلادا تحمل الصم الصلادا
 وللشيسى الى شـيراز بخـبـسا * كمثل الهضب حسادا اوادا
 فقال الجاهـد في الله بدل * من الابدال قولا واعتقادا
 فـاهـو او خـوارزم راءه * لاصفر قصره الذكـكان شادا
 فتهى ايهـا الرعـناء عـجـبا * به وتناولى السبع الشدا اذا
 فقد صارت شهورك مذ تولى * ربيعـا لا تمـر به جـادا
 فدنى لك ياتكين نفوس قوم * أجابوا الـوم طبعوا واثقيادا
 وان يوماد عـتهم لحـرب * اثرت لـيوم ماصفة رما دا
 فدونك عذبة الاناطـأجات * بسـور سيطع يغشى البـلـلادا
 تريك سطورها والليل داج * فريد الدر مثنى او فرادا
 لو اجتازت بسامعتى جـرير * لقام لها جلالا واستفـسادا
 فلست بجالب لسواك شعرا * واخشى من يعرضه الكسادا
 آبت لى ذاك ابا كـرام * اذا ولدا مرى منهم افسادا
 ونفس لا تـربيع لـورد سوء * تعاب به ولسومات جوادا
 بقيت بقاء ذكرك فى المعالى * فليس أرى عليه مسترا اذا
 وطش عدو ذكرك فى المعالى * على طول الحياة ولاينادا

وقال رحمه الله تعالى *

اتانى كتاب منك عظمت قدره * كما عظمت قدر المسيح التلامذ

ورعلفته في الصدر فيك كرامة * كاعلقت صدر الوليد التعاود

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ذريتي قضر بي بالمنهدة البستر * ولا لوم مثلي يا امسيم على وتر
 فقد كنت ابا الضمير اذ ليس ناصر * سوى عزمي والعيس والمهمه القفر
 فكيف اقر اليوم ضيما وناصرى * عديد الحصى ما بين بصرى الى مصر
 اذا ما دعوت ابني زارا جابني * ككتابي اُنكي للعدا من يد الدهر
 ادما الى صوت المنادي ندا عيا * كدفاع موج جاء بالمد والجزر
 على كل ذيل وجر داء شطبة * نجى كسيل يلطم الطلح بالسدر
 تناج عمير والصنيت وكاهل * وذات تسوغ والنعامة والخطر
 ورثن عن الشجيز بكر وتغلب * وعن عبد قيس ذي الملاوعن النمر
 وعن سيدي ابا كل قبيلة * واثر فهان سلا خزيمه والنضر
 وطينا بها جمع العماليق وطاة * ارتها نجوم القذف تجرى مع الظهر
 ولو لاتلاقينا بهاجي جرهم * لا بت بايد لا تشقى ولا تقصرى
 بنفسى مالى من نزار عصابة * حسان وجوه طنبوا عقدا لآزر
 جلوا بصفاح البيض همى وبردوا * حرارة غيظى بالمتفة العسر
 ليالى قادوا الخيل قودا اصارها * وما الخواطي كاليماسيب بالهجر
 برأى سيد الرأى الوى معود * يجر الخيس الضخم والعسكر اللجر
 همام تعدى الاربعين فجازها * بعشر سنين أو قريب من العشر
 اخو عزمة كالنار أو قد همة * ترى النجم ادنى من زراع ومن شبر
 بدت في محياه امارات مجده * صيبا ويدوا العتق في صحفة المهر
 سما للعلا طفلا وبرز يافعا * وسمى ولما يثر او حدد العصر
 ولو ان السرايا بالسرايا وقادها * لعشر ورد الدهم منهن كالشقر
 جرى وجرى الساعون شاوا الى العلى * فعات بأدنى خطوة ملهب الحصر
 الى ذروة البيت القبوي يثمي * وهل ينتمى الدينار الا الى التبر
 واخواله ادنى صقيل الى العلا * بيوتنا واقصاها من الاوم والقدر
 ذوا المحكمات السرود والبيض والقنا * وأهل الجياد الشقر والنم والجر
 وان عليا للسدى بفخاره * يطال ويستعلي على كل ذى فخر
 أعز الورى جارا واوسعها جسا * واشبهها بالايث والبحر والبدر
 متى ندعه تدع امرأ غير منمل * ولا وكل بالنات ولا نغر
 له هيبه ملاء الصدور فلورنا * الى الموت منور المات من الدهر
 ولو قال لافلاك في سيرها قفى * طبانت كؤدالاندور ولا تجرى
 فتى لو ليث الغاب بأسا كباسه * لا غناه عن ناب حديد وعن ظفر
 ولو ان للعضب الجاني جوهره * كجوهره لم ينب عن قلال الصخر

ولو ان اللانواء جو دا بجو ده * لما انتقل الارباع يومالى العسر
 خلا فى النداء ساد فى الزهد والتقى * أويساو فى الحلم ابن قيس أبى بجر
 وابغض شىء منده لاوانه * ليهوى نهم لو ان فيها توى العسر
 يرش ويرى عزة وسماحة * ولاخير فيمن لا يرش ولا يرى
 أبى غير عز النفس والعدل والتقى * ورأب الثأى والحلم والتاء للعسر
 ولما تولى الملك باء مشمرا * بأعبائه من غير لهب ولا بهر
 وقف ولما يمددالى مسلم يدا * بسؤ ولا بائت له عقر تسمى
 ولا بات جنح الليل يشكوه سائحا * الى الله قدورا عليه ولا يشرى
 فيا ايها الساعى ايسدرك مجده * رويدك فانظر من على اثره بجرى
 فليس يعاران ثناك مطهم * اعز جروح لا يهنه با از جر
 فدع عنك ما أميا الملوك طلابه * وقف عنه واطلب ما يطاق من الامر
 فلا ملك الا على ابن ماجد * جيل الحيا والانابة والذكر
 اليك ابا المنصور عقد جواهر * تقصها صدرى وغواصها فكرى
 تقست بها عن سواك وسقتها * اليك لعلى انها نفس الذخر
 وعريتها من رقى لوم مؤكر * قليل اكرتات بالحمامد والاجر
 تصدر من شؤم الزمان وانه * لاخفى من البصوصى فى نقرة الظهر
 مضى زمن والهر طمان طعامه * ويوت ما يتناع فى الطين والصدر
 تشرف بعلى عن قيام يبايه * وتكرم من مشى بساحاته الغدير
 واولاك بالاحساء لم تحد نحوها * قلوصى ولم يصهل بجر عاها هرى
 وانى لصوان لمدحى وان نسا * بى الدهر واجتاحت نوابه وفرى
 وانكبتك الملك الذى من سمايه * نجوحى الذى تضنى ومن شمسه بدرى
 ومن لجه لجمى ومن دمه دمي * ومن عظمه عظمى ومن شعره شعرى
 فذاك من الاسواء كل مغلج * من القوم لم يعباء بعرف ولا نكر
 وجزت المدافى خفض عيش كانت ودولة * مؤيدة بالامن والامر والنصر
 تحوط نزار احيث كانت ولا خلا * جنابك من شكر وبابك من ذكر
 وطاش امرؤ ناواك ما طاش خائفا * يروح ويغدو بالمدلة والصغر

وقال رحمه الله تعالى

رماح الاطادى من جاك قصار * وفى حدها عما تروم عثار
 وكل امرئ ايستله منك ذمة * يضام على رغم له ويضار
 وما عن من أمسى سواك معاذه * ولو عضمته يعرب وتزار
 فمن يبلغ عنى غقبلا وقومها * وان بعدت دار وشط مزار
 رويدا بى كعبا فبة واوارجموا * حلومكم من قبل تضرم نار
 وقبل تغشى الخاقين لها بيا * لها بحدود المرهفات شرار

قبيدي عوان الحرب عن حدنا بها * فيعلو بها غار ويهبط غار
 قيشقي بها قوم الضلال وربما * نطر قوم في الضلال فباروا
 واياكم والايث لا يبعثه * عليكم ثواج منكم وبعار
 فن هيج الضرغام نار بحتفه * اليه ولم يمنع منه قرار
 واقسم ان نيهتم الحرب ساعة * وضمكم نحو الامير مغار
 لتصطبجن كاسا عليكم مريرة * يطول لكم سكر بها ونجار
 بهاشربت من قبل عوف بن طامر * عداة دعته ترقه ونفسار
 بكف اييه لا بكف ايكم * فراحت وفيها ذلة وصغار
 فخلو العبي والغني والطبخ واركبوا * طريقا عليها للرشاد منار
 ولا تبعثوه بالنسكال عليكم * فأجال من مادي غلاه قصار
 لئن صبحتكم يوم نحس جياته * رمال وريسان العجاج مثار
 لتدرن أن البغي للهراء مصرع * وان الذي يجني الامير جيار
 وان سبيل الظالمين سبيلكم * ولدهر كاس بالختوف تدار
 فلا نحسبوا سيف الامير الذي به * عزتم وطلتم قل منه غرار
 فما الرأي الا ان تذلو لحكمه * فليس عليكم في المذلة طار
 وتمسوا كما كنتم جميعا رطاه * صبي ان تسالوا نصفه وتجاروا
 و برعبكم المرعى ولو أن دونه * حنير دما بالسيوف تمار
 وبعفوا عن الجاني ولو شاء هلكه * لما عصته من قناه ظفار
 فعش في عظيم الملك ملاح كوكب * وأظلم ايل وأضاء نهار
 ومن حولك الغرا الكرام ذوو النهي * بنوك الاولى طالوا علافا ناروا
 فما منهم الا فتى السن ماجد * له حبل كهل لا اراه يطار
 وكلهم آساد غيل اذا دما * زال واماني الندى فبحار
 عليكم سلام كل يوم وليلة * تروح وتغدوا ما أقام نثار
 سلام فتى برضى رضاكم ولا يرى * سوى مد حكم مذ شد منه ازار

وقال رحمه الله تعالى *

يا شمس دين الله كم لك من يد * يثني بها باد ويشهد حاضر
 ولدي عمدة قليل قدرها * جدا ولديوان وال قادر
 ولقد يرى فيها بواسط وقعة * ما كان لي فيها هناك ناصر
 واعيد مجديك ان اقبل مثلها * من حيث انت وسبيك المتظاهر
 وبامس كانت لي بقر بك صيلم * مالي وبيدت الله فيها ماذر
 لكنني استصغرتها ولقد اري * ان الصغار بعد هن كباثر
 فادفع بجاهك اوبالك منعمها * حتى فمالك للعفاة ذخاثر

وقال رحمه الله تعالى *

لنحال ما بيني وبينك حائل * من البراويلج من البحر زاخر
فاني والمحبي بك الباس والنداء * لذكرك في الاحياسار وسامر
فماكل من تساي به الدار فأيبا * ولاكل من تدنوا به الدار حاضر

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

صبا شو قافحن الى الديار * ونازعه الهوى ثوب الوقار
وهاج له الغرام غشاء ورق * هوائف في غصون من نضار
صدحن غدية فتركن قلبي * وكان الطود كاشبي الضمار
رويدا يا حجام بمستهام * مشوق منه طول السفر
براه الشوق يرى التمدح حدا * ففما دره بقلب مستعمار
فوا عجبيا لكن تخن خوف الـ * ففراق وما بدت خيل المعار
ولم تصدع لكن عصي بين * ولم تعبت لكن نوى بعار
وانت النوا عم بين بان * وخـ يري برق و جلنار
وبين بنفح يز داد حسنا * كلون القرص في وخز الجوار
يردن غير دجلة لالغب * بطانا من بوا كبر الثمار
كذا او كار كن بحيث تاج الـ * خليفة لا باجوار البرار
فكيف لا كن لو نيطت شجونى * لكن ونار وجدى وادكارى
بيت من الزمان بعنقـفير * قليل عندها حزا لشفار
فراق احبة وذهب مال * وضم اقارب واذاء جسام
فلا والله ما وجد كو جدى * ولا عرف اصطبار كاصطبارى
ولا ثمة واحزنهما مسـيرى * وقد شرقت باد معها الغزار
تقول وقد رأت عيسى ورجلى * وصدى عن هواها واذورارى
حلام تجشم الالهوال فردا * بغير السد او لجاج البحار
أمالا ما تحاول ام علوا * هديت اجنوا لـ الديار
اتقن بالعللة من العللى * بديلا والمثار من الوثار
فقلت لها عسى شلو المطايا * الى التجليج خامره الحصار
ذرينى لا اياك فليس برضى * بدار الهون ذوالحسب القصار
فظل السدر عند الذل أولى * باهل المجد من ظل السدار
فتمام الخلود الى مكان * على مفضض به ابدا ادارى
ولو انى ادارى قوم قـرم * كـريم المنتهى طامى الزمار
عذرت وقلت لانفسى اطمانى * وملت الى التحليم والوقار
فيا شمر الدهور جزيت شرالـ * زاء وذقت ففقدان الثمار
لزاهم كل ذى شرف على * وتذروا ما براسيك من دوار
فقد كلفتنى خططا أشابت * فمدالى قبل خط فى عذارى

ولو غصصت منك بغير ربي * لكان بأعذب الماء امتصاري

﴿ وقال ربه الله تعالى ﴾

بع واسطا بالنائي والهجر * ودع المقرور بها الى الحشر
ارض تدبرها ابن صابية * شابت مفارقها على الكفر
قلنا من نبط البطاح لم * تمر لها - وسا على بظن
تلقى الايور بغسل خشن * متعة كل يوفى على الشبر
قد سد واسع قبلها عظم * فجميع ما ولدت من الدر
يا ابن الديهي العين لقد * رمت الحال فغصت في بحر
لك حية كالتيس ما رحت * من بوله في ناطف تجرى
وبها اذا حاضت حليلتك الـ * رعناء تعرف اول الظهر
وليس يخلفها اخوكرم * زاكي الارومة طيب النجر
وهي التي غدتك فانغ لها * بيتا يحصنها من الظهر
واجعل - واليها لتمنعها * ما استطعت من مستحكم الجهر
فلقد آتاها ما سيركها * مرداء خالية من الشعر
ولعل ذاك فيه مصلحة * لك يا ثيم ونحن لاندرى
يعطيك حكيم كل ذي شبق * يهوى العلووق مصير عقري
اقبت بالجهل السديد وما * سددت في نهى ولا امر
ولقد تسميت الاديب فيني * ادب الجمال عجائب الدهر
ياتيس قرنك كله نقد * في انطخ لا يقوى على الصخر
مهلا فقد نبهت ليت شري * أظفاره ونوبه تقري
من معشر لبسوا العلافان شوا * بين الصوارم والقننا السم
لا يرهب الايام جارهم * وزيلهم من مالهم يقري
انكرتني واسوف تعزفني * فتق - رأني واحد العصر
قد يهمل الله الظلوم الى * حين ويخزي المـ كـر بالـ كـر
أسرفت في ظلم العباد أما * للبعث في ناديك من ذكر
وأعنت قطاع الطريق على * قعر التجار وخيبة السفر
نصف البضاعة حين نظفها * مكس اقد بالفت في الذكر
نخت الخليفة في رعيتيه * وعصيته في السر والجهر
وتناقلت أيدي الركابجا * أحدثت في أبامه السدر
فلمير مينك بعض اسهمه * فييل منك بقره النحر
اردد على بلا مر اجمة * ما خاتني في نظمه فكري
تدعي السديد وما السداد بان * تستنكح الحسنيا بلا مهر
لا أخلف الرجن مال فتى * يأتكم فيبسم أو يشري

هذا جزاء النظم فيك وقد * يحزى الظر طمقبل الحجر
والعذر لي بما هذيت به * ان كانت الحمي من العذر
الاقتالك لا اجـ و دله * بالمدح في نظمهم ولا نـ
هي سبعة تأتيك سبع ماء * تنسيكها واخصمها للذر
من كل بيت صادر مائة * وجزاء مشـ على ليس بالـ
فاصبر لها يانذل لا كـرما * والكلب يحزى القتل بالعـ

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ماذا بنا عن طلاب الغر ننظر * بأي عذرا الى العلياء تعذر
لا الزندكاب ولا الآبا مفرقة * ولا يسمعك عن باع العلاء قصر
لا عز قومك كم هذا الخول وكم * عن المنا حيث لاماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلابلا * ان جنة الخلد فانت لم تقف سقر
اما علمت بان العجز مجلبة * للذل والقل ما لم يغلب القدر
وايس تدفع عن حى منيته * اذا انت عوذ الراقى ولا النـ
ولا يجلى الهوم الطارقات سوى * نض الركائب بالزوجات والبكر
والذكر يحويه اما وابل خدق * من النوال واما صبارم ذكر
واحسرتا لتقضى العمر في نقر * هم الشياطين لولا النطق والصور
لا يرفعون اذا عزوا الميكرمة * رأسا ولا يحسبون العفوان قدروا
يود جارهم الا ذنى بأنهم * اخموا وما منهم عين ولا أثر
خرز العيون اذا ابصارهم نظرت * شخصى فلا زال عنها ذلك الخزر
وغير متبعهم لوما فاطمهم * الشمس يزور عن ادراكها البصر
ان يظفر وابي فلا شخ انوفهم * فاقموا لعداهم ذلك الظفر
الا فسل ايهم يغنى غناى اذا * نار العدو تعالى فوقها الشرر
ومن يقوم مقامى يوم معضلة * لا سمع يبقى رايتها ولا بصير
ومن يسد مكاني يوم المحمة * اذ الغزاة وارى شخصها القـ
تجرى الجياد وان رثت اجلتها * فلا يغرك جبل تحته دبر
انى لا عجب من قوم رأوا عسلا * ظلما واسوغ منه الصاب والصبر
أيامنـون انتقامى لا أباهم * بحيث ليس لهم من سطوتى وزر
انى امرؤ ان كسرت الناب عن غضب * لا انخط تمنع من بأسى ولا هجر
فلا يغرنهم حلم عرفت به * قد نخرج النار فيما يقرع الحجر
ان يعمن رشدها قومي فلا عجب * من قبلهم عيت عن رشدها مضر
مالوا عن المصطفى والوحى بينهم * وفيهم تنزل الآيات والسور
وقا بلوه بكفر ان لعنته * وكان خير من الكفر ان لو شكروا
قان تغاضيت عن قوعى فعن كرم * منى وما ذنب كل الناس مغفر

وان قومي لتؤذي اذاتهم * الام في ذلك الا-وام ام عذروا
 لا عيب فيهم سوى اني شقيت بهم * والذنب للحظ والظلم ان ما خسرو
 ولو اساء لما ضاقت مذاهبها * عني وكان لي الا براد والصدر
 فليخش بأسى من طالت حياقته * ورب عاجل شر قاده اشر
 حسبي من المكذبي الامال او بلغت * متى اليبالي وفي التخريب مز دجر
 قوم كآتهم النفلابين لها * نور يروقك مرأه ولا غمر
 ياشبه بدرية في الماء مذبتها * ولا نداوة فيها حين يقتصر
 لا تاز هوني ذيبا في رجائككم * فلست اول سار غرة قدر
 ما كنت احسبكم كالجوز ايس را * فيه السحاحة الاحين ينكسر
 لقد نأيت فلم آسف لفقدهم * ولا تداخلى من نأيتكم ضجر
 والله ما طال ليلى وحشة لكم * ولا عراقى من وجد بكم سهر
 وانى لقرير العين مذسحطت * بي النوى عنكم واخروط السفر
 فجنبوني اذاكم قبل آبدة * تأتى غسسا سا فلا تبقى ولا تذر
 واستمعوا برضاى واحذروا اسخطى * فجرح مثلى في اثنا لكم هدر
 انا الذى يرهب الجبار سطوته * وبى بقوم من فى خده صهر
 غر مغاور انجاد حضارمة * بثلمهم تحسن الاخبار والسير
 لا يسلون لرب الدهر جارهم * يوما ولا رقد راجى رقدهم فر
 لا يجبر الدهر هيبضا فى كسيرهم * ولا تهبض بنا الايام ماجبروا
 جبال هز منيفات بحار ندا * قلهد مات ليوث سادة عزز
 لا ينكر الناس نعماهم وانهم * اهل العلاء واهل الفخران فخروا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

انهبت سمعى بطول اللوم فاقصر * ماذا همك من توحى ومن سهوى
 عدمت رشديك كم نوم على ضمير * قل لي امن حجر صورت ام بشر
 يا جاعما لسهام النذل ترشفه * ما انت الا قتيل العجز والخور
 تب قائما واركب الاخطار مقتحما * فانما يركب الاخطار ذو الخطر
 ولا تكن مثل ما قد قال بعضهم * غيم حى الشمس لم يطر ولم يسر
 افى القضية ان ابقى كذا تبعا * والقوم قومي وارباب العلاء نفري
 كمذا انتظارى والانفاس فى صعد * والظلم فى مدد والعمر فى قصر
 على حسامى وعزيمى لاعدمتهما * وردى ولكن على رب العلى صدرى
 وكيف أرهب موتا وأخاف ردا * وحامل الميت محمول على الاثر
 باضيعة العمر فى قوم تحالهم * ناسا ولا غير اثواب على صدور
 لو ان ذا الحلم قيساحل بينهم * لو دنتهم ذهاب السمع والبصر
 ولو يعمر نوح بينهم سنة * لقال يارب هذا آخر العمر

فاه من لى بحجاج يزول به * ما كان من عجر عندى ومن يجر
 ادن النجبية للترحال وارخ لها * ذمامها واخلط الروحات بالبكر
 وخطها الخط أرقالا واول قلا * اوال لا ناد ما واهجر قري هجر
 أما كنت العبت أهل الفساد بها * فدمروها بلا فسكر ولا نظر
 لم يبق في خيرها فضل ولا سعة * عن العمد والذى نفع ولا ضرر
 اما ولولا ابن عبد الله لا كذبنا * لاستهلكنا بين ناب الشر والظفر
 لكنه لم يزل يجلوا بهتمته * عنا غيبا هب من ذل ومن قتر
 اهدى اليها الغنا من غير مسئلة * كذا يكون فعلى السادة الفرر
 وكم مضى تمنى من مضى ضته * موتا يؤدى الى الفردوس أو سقر
 افاته وازال الضيم منه فما * يخشى سوى الله فى بدو وفى حضر
 وكم غشوم شديد البطش ذى حنق * بالكبر مشتمل بالنيه مؤثر
 لا يدكر الله الا عند ابيسة * يرقا وعندا نجاس الرعد والمطر
 يتلوه كل غوى حين يشده * اجرامن السيل بالاشرا من النفر
 لا يعرف المنع فى شى تحاوله * ولا يراجع فى عرف ولا نكر
 قد عودته ذرو الامر النزول على * ماشاء مادة مقهور لمقهور
 اراد منه الذى قد كان يعهده * منهم فصادف الواطح ابصر
 كما كالعقد اعقاد الوية * اقضى وامضى من الصمصامة الذكر
 تصاف ما كان منه نظامه * وانقاد بعد طموح الرأس والصر
 لو غير هولى البحرين لانت هكت * وخبر القوم عنها اسوء الخبر
 اغريبيه من شيطان كل فتى * حاجى الزمار جواد ماجد زفر
 سمح يعد وفور المال منقصة * عند الكرام اذا ما العرض لم يفر
 يفديك يا ذال على والمجد كل عم * عن المكارم بادى الحد والحصر
 اذا لم به خطب ذكرت له * كل النعامه لم تحمل ولم تطر
 فانه والسدى تمنوا الوجوه له * لولاك لم يبقى للعالم من رزر
 قالوا انه نيك بالعيد الكبير فقد * وافاوترك الهنا من اعظم الكبر
 وهل تهنى بهيد أنت بهجتة * اولالك لم يحل فى سمع ولا بصر
 بقيت ظلا على كل الانام ولا * زلت المؤيد بالاقبال والظفر
 ولا خات منك دنيا انت زهرتها * حتى يقارن بين الشمس والقمر

وقال رحمه الله تعالى

يا أبا شجاع رماك الله من ملك * لولاك ما كان هذا الناس بالناس
 وجاد كل بلاد أنت ساكنها * هنان كل ملث الودق رجاس
 احببت حلم ابن قيس فى سيادته * ليكن قرنت به اقدم جساس
 وعدل كسرى وأفضال ابن حارثة * اوس وعلم الفقى الخبر ابن عباس

أشكو إليك جوى من بعد قرب نوا * ووحشة عرضت من بعد اناس
 احادك الله من وجدى ومن قلتي * ومن غراحي ومن همى ووسواسي
 الية ما يخاف الخنث مقسمها * بالصفاة المحتبي من ضئضى الياس
 ما حال ودك من قلبي ولا صعدت * شوقا الى ملك الاك انقاسي
 ولا منى فيك أقوام فقلت لهم * معنى اليكم فافى الحق من باس
 خلوا والثناء ان ليست مذاهبه * تلاثام كأس ولا تجماع أكياس
 ان كنت كافتكم ادراك غايته * انى لا عنيت حكما من أخى شاس
 يفديك يا شمس دين الله كل عم * عن المسكارم لاسوات لباس
 اما يرى القمر المنحوس طلعتنه * وما أنا غير ماساه ولا نامي
 لقد تعمد أمر الاتهم به * آساد ترج ولا ذؤبان أو طاس
 فامر به ذنب الثنين تخسفه * حتى بصير كغز من الارن للجاسي
 ماراقب الله فى حجاج كعبته * بل قام يضرب اجاسا باسداس
 قد فاق فى مكره الاسوا وحيلته * وظلمه كل نخاس ومكاس
 أحيا أباه لعمرى واليهوت على * قوا عد بنيت قدما وأساس
 لام الديشى قوم فى خساسته * هاتوا الديشى على العيين والراسي
 فيا أمين أمين الله أبقى به * جرما مدى الدهر لا يبقاله آس
 وعش حيد اعز الجار ما وخذت * هيش مجهولة الارجاء ميعاس

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

قما باعراف الجياد الضمر * وبما أرن منها العجاج الاكدر
 وبما جلن الى الوغى من ماجد * طلق المحياني جبين أزهر
 وبكل أبيض صارم ومفاضة * كالنهل سايفة وطال أتمر
 لو قيل من فى الارض أعلى همة * واعز نافلة وأشرف معشر
 ما قيل الا ذلك فضل فى العلا * حاحا الاياه سامى المنفخر
 الماجد الاحساب والملك الذى * يغشى الوغى فردا بوجه مسفر
 الواهب البحر العناق يقودها * صقر الجاسد من نبات الاصفر
 والمكره السم الدقاق ونهل الس * بيض الدقاق من النجيع الاحمر
 ومقطر البطل الهزير بطعنة * يقضى قضيتنه ولما يستر
 ومفلق الهامات فى ضحك الوغى * بنذلق الخفين صاقى الجوهر
 كم خادرت أسيافه من ماجد * جدل السباع مجدل لم يقير
 معنى القيدا منه باغلب ثائر * ينيك منظره بصدق المنحبر
 متوقد العزمات أكبر همة * أحياء ماثور وموت مومر
 والموت أشهى عنده من أن يرى * فى غير مرتبة المليك الاكبر
 تلقاه أثبت ما يكون جنا نه * والخيل تعثر بالقنا المتكسر

وأحب يوم منسده يوم به * يعطى هنيذة للفقير المقتر
جرار كل كتيبة فرسانها * أوفى وأمضى من كتيبة دوسر
تحت السنور فالستريك تخالهم * والخيل تحت النعم جنة عبقر
ما صبحت دارا سنايك خيلها * الاووارت جوها بالعشير
لسنانه من كل فارس بهمة * ما بين وجنة خده والمحجر
واسيفه منه اذا ما استله * ما بين قلة رأسه والابهر
ما حل لم قيس ما وفا مسمولى * ماجود اوس ماشجاعة عنتر
لوانهم وزنوا به لم يعدلوا * من كفه اليسرى بنان الخنصر
أبى وامنع جا بنان هانى * ايام ينح خلفه ابن المنزر
وأشد باسأ من كليب اذا سطا * بالسيف يحث الذرا من حجر
وأعز جار امن فتى بكر وقد * نزلت بساحته عقيلة منقر
ذوهمة صعدت واصبح دونها * زحل و برج عطارد والمشتري
ما زال يجتاز المبلاد مشمرا * تشمسير لاوان ولا متحير
حتى ظننا انه فى عزه * يسعى ليخرج عن مد الاسكر
يرضى الخليفة هديه واختاره * وحباه بالخط الجزيل الاوفر
لباه جهر او اصطفاه له فتى * من بين ايناه النبى وقدر
وامده بخزان لوصيحت * ذات العماد لاذنت بتدعثر
فيها الجانيق العظام تحفها * نفضت تأحج ناره يتسهـر
وقسى جرح لا ترد نصالها * زبر الحديد ولا صفيح المزمـر
وقضا اليراع بنان حكيم ناقة * ماض با كنف العراق وتستر
فاضم اليك الجيش وانفض او فتح * ماشئت من بلد وجد وشمر
فلك الكرامة والحياء وكما * تسمو الهمن عسجد او مسكر
تهدى به يال فضل وارتيق * فوق السماء علا وياهى وافخر
فيه يطول ربيعة كل الورى * من متهم او منجد او مغور
جزت المدا وبلغت يا ابن محمد * أقصى المناور قيت اعلى منير
وجرت أو أمرك الشريعة فى قري * كسرى وسابور الملوك وقبصر

وقال رحمه الله تعالى *

دع الدار بالبحرين تغفور بوعها * وسهها ولولم يبق الانسوعها
وخل احاديث المطامع والنس * الا انما أشقى الرجال طموعها
ولا تحسدن فيها رجالا يشبهها * فخيرها من ذلك الشيع جوعها
فلا بد للمنى على الزاد وحده * اذا ما امتلى من هومة سبهوعها
وان دولة وانت قفاها فهوها * قمالك فاعيا كل شئ رجوعها
ولا تمنن فى نصح من غاب رشده * وهون فخفاض المبانى رفوعها

لعل نداءهوى فيعلوا اسافل * لذك فرقاغ السبر اباوضوعها
 وبع بالقلاد ارالمه - ساقوالاذى * فالراج المغبوط الاقنوعها
 ولا تنكل عجز اولو ما وذلة * على قولهم نعى الرجال ضروعها
 وحسبك من اؤم الرزايا فانها * بلى ظالمأردى النفوس هلووعها
 وحسبك من لوم الرزايا قانها * نقل وتعمى ابن برحى سطوعها
 فقد غرها شبع يسديه جهلها * وهل عن صفاف المول يفتى شوعها
 اذا نقرت عن قرية طير سعدها * فايرتجى الانحس وقوعها
 وتطلب اجفال القناطر بالنوى * ووقع بفال فوقها لا بضعها
 عدت رجالا لا الضيم اباؤها * اذا غضبت بل لالحق نجوعها
 متى لم ترعها بت منها مروا * وتأمن مكروها اذا تروها
 الا بالاقوى الا كرمين متى ارى * بنا الخليل تهوى مطبقات صروعها
 عليهن منساقية عبدلية * جرى مزجاها جواد شوعها
 مقدمة اسلافها في ظمائن * حسان المخالي طبيبات دروعها
 وقد جعلت تحلين خلفا وميت * قرى الشام وارض العراق ينحوعها
 فخير العمري من بسايتن مرغم * على ذى الجارى طلع نجدوشوعها
 ومن ماء نهر الجوهريه اوصفا * ذبا بة حسى الايرجى بوعها
 ومن مروزه يالقطيف ولا لبس * عياء بوادى طئى وبوعها
 ومن لحم ضبان اوال وكنفد * طبيبات جردان كثير خدوعها
 اما سهمنا فى بحرها الملح ماوه * وفى نخله العلم الطوارى جزوعها
 وليس لتناقى الدار الاجاره * ولا فى مذوق النخل الاقوعها
 فبعد الدار خيرها العدو هــا * وقوم تأسوا كل حظ قنوعها
 فعز ما فقد طالت مدارتنا العدا * ولا عز الاحبت يبدوا خضوعها
 ستعلم لكن حـين لا العلم نافع * ذوا الجهل من حزارها ونقوعها
 اذا قبلت شعث النواصي بضعها * عليهم ساعير الوغى ويصوعها
 البيت حاة الحى والنخيل تدعى * اذا فرخوفا من نظاها شلوعها
 بنا يمنع الثقر المخوف وعندنا * رياض النداء زاد حمتاوشوعها
 اذا هضبة للعز طالت فراعها * فلاتلفت الاومنا فرووعها
 تلوذنا عليها معدا اذا حنت * فبأمن جانبها وبهدامرووعها
 بنا يأكل الصعوا لبراة وتبقى * شدا لا خطليات الحراى جوعها
 حفا على البحرين اوقيل اينعت * زناير وادياها وجادت زروعها
 فهل ذاك الالعدو وعصبة * يسقى بها متبوعها وتبوعها
 لقد صدعوا عدا عصاها فلا التقت * ولا التامت الا عليهم صدوعها
 لعمرك ما عيني بعين اذا التقا * هجوع معاوين العدا وهجوعها

فان رضيت قومي يتقصى فلي غنى * بنفسى وجلاب المنايا وقوعها
 متى لم أضق ذرعا بارض فاني * لدى الهم جواب المرامي ذروعها
 يشيعنى قلب الى العز تائق * ونفس الى العلياء شديد نزوعها
 وما ناني السراء يوما فروحها * ولا ناني الضراء يوما جزوعها
 سائرها المجدواو رأس هضبة * من العزيمى كل راقى طلوعها
 وما طلبي لعلياء ارض كلاله * فبقصر خطوى دونها فاسوعها
 على اها سعى الكرام فان امت * فوها بها سلا بها ونزوعها

وقال رحمه الله تعالى

غرام انارته الحمام السواجم * وتارجوى اذكت لظاها المدامع
 وقلب اذا ما قلت بمعب راحة * ابت حرق قاتى بهن الفجائع
 أوفى كل يوم للحوادث عدوة * لها فى سويدا حبة القلب صادع
 فلو أن هذا الدهر لا دردره * يسالم ارباب العلى ويوادع
 ولكنه يتخار كل مهذب * له الفضل فينا والاهى والدسايع
 ابعده ابن ابراهيم يادهر تبغى * اليك خلودا وترجى صنابيع
 تعست لقد علمنا بدمه البكا * وعرفنا بالشكل ما لحزن صانع
 فتى كان برا بالعشيرة راجا * رؤفا بها لا تزدهيه المطامع
 بصدم على الفوراء حتى كانه * به صم عما يقبول المقادع
 ولو شاء جازا بالعقوبة قدرة * ولكن له من خشية الله رادع
 كريم التناياتأبى الدنية نفسه * همام لا يواب الحوادث قارع
 يقول فلا يخطى اذا ما تأخرت * من القول سادات الرجال المصانع
 جيل السجاياء كلما ازداد رفعة * تواضع حتى قيل ماذا التواضع
 سواء عليه فى القضية من دنت * به الرحم القربى ومن هو شامع
 نشامن نشالم بدر ما الجهل والجننا * وسادبنى أيامه وهو يافع
 اذا قيل من أوفى معد بدمه * أشارت اليه بالبيان الاصابع
 فصبر ابى مستور فالدهر هكذا * وكل عليه للمنايا طلائع
 ففياكم بحمد الله حصن وه عقل * ونور مبين يلاء الافق ساطع
 فمن كان عبد الله منه خليفة * فامات الا شخصه لا الطبائع
 فطاش قابليت الرفيع عماده * يطول على الايام والرابع واسع
 وقيت الردا والسوء يا با محمد * وحل بمن تهوى رداك الوقائع
 نعر فكل سالك لسبيله * وكل امرئ من خشية الموت جازع
 ونحن سواء فى المصائب وان تأت * بنا الدار فالارحام منا جوامع
 ولا شك منا بالتمزى وانما * نمرتك اذا جاءت بذالك الشرائع

وقال رحمه الله تعالى

* يمكن منى وانصرفن على مهل * فلست بمرتاح لهجر ولا وصل
 * وماذاك من بغض لكن ولا فلا * وليكن قلبي من هواكن في شغل
 * أبتلى وصال البيض هلمات ماجد * بعيد الحمايا غير تكس ولا وغل
 * غيور على العلياً أن يثني بها * رزايا اناس لا تمر ولا تحلى
 * سوا سبية لا في معد من الذرى * ولا في بنى قحطان في الكاهل العبل
 * مضت حقب الدنيا وما في بيوتهم * لعز المعالي من سليل ولا بعن
 * أضاعوا حياها واستبيحوا بفضوا * عليها البلا من كل حاف وذى نعل
 * وباعوا برخص باعث العدل فيهم * فراحوا وكل منهم في يدي عدل
 * وأضحوا كفقع في أراضى قفرة * تقلب بالنساة واليد والرجل
 * تسوهم سوء العذاب بغلظة * عداهم ويسعون المهانة بالرطل
 * فذو المال منهم لا يزال لاجله * يروح أخاويل وينعدوا أخا نكل
 * وذو الفقر في همين هم نعيشة * وهم عدو فهو يمشى بلا عقل
 * فأروحهم من راح منهم ورأسه * كراس علام القين أو كغفة الطبل
 * وذو الحزم من أعطى باع قصيرة * والقي مقاليد الأمور الى نذل
 * وذو العزم من أمسى وأصبح طائداً * بخلف من الاعراب أو طاهر طمدل
 * وأما ابتداء بعض البوادي ونعمهم * سوا بعضا حى البرا وباحة الرحل
 * فأقواله قد كان جدي ووالدى * وجد أبى خدام جدك من قبلى
 * فان يلقى بالقبول مقالة * فيالك من فخر ويالك من فضل
 * وان قال كلاما علمت فيالها * خو يلجوة تدعى مضيق السبل
 * وان جاء يوماً ناز لا له وانه * تلقاه منه بالاقامة والسزل
 * الا يا قومى من ربيعة هل أرى * لكم يوم بأس يصدم الجهل بالجهل
 * الى م تقاسون الهوان أذلة * وانتم اذا كوثرتم عدد النمل
 * يسوقكم كرها الى ما يسؤكم * عبيدكم سوق الاحميرة الهزل
 * وكم تتردون الخول ضراعة * ولو ما وتشرون الغباوة بالنبل
 * يرد الفتى منكم اذا عن اوبدا * له من بنى العينان أسود كالجل
 * فذو القدر منكم والجلالة محتوى * صفاياهم منهم بالمطاهر والحيل
 * وسائرهم بالبهم يرعى تخلفى * باثوابه رعيامع الجد والهزل
 * عزيزكم رضى من الدر بالخصى * ويقنع لو يعطى من الدر بالصل
 * فقبحا لكم ماذا تعدون في غد * اذا افتخر الاقوام بأخلف النسل
 * فان كان خوف القتل والامرذاكم * فدونكم أدهى من الاسرو القتل
 * فمزاغوت العز عند ذوى النهى * حياة وعيش الذل موت بلا غسل
 * فقد ينكر الضيم الكريم بسيفه * ان استطاع اوبالشدقية والرحل

كما فعل العيسى قيس وانما * أخو الهمة العليا والحسب الجزل
 أشار له بس بالسلام وارقلت * به العيس من نجد الى كنفى وبل
 واخل على الانلاد عين مجاور * وان كان صفا الايتام على تيل
 ولاخير عندي في حياة كأنها * حياة دما يوص الفراشة في الصجل
 وذى اربعة اهدى الى الاوم ناصحا * وذو اللب احيانا يزيغ الى العذل
 يقول بتايب أنسيت ما جرى * عليك من الاغلال السجين والكبل
 واحراز ما تيته وانك تسبته * على غير ذنب من فراخ ومن تغل
 وتقربى في كل شأ ووخارب * وذات تعان كالماء في ردع الرحل
 وسلب الحسان المكرمات تهاونا * بهزو دمع الاعين النجل كالوبل
 وسكنى البوادي دارهن فانها * لدار امرى لا بالحصون ولا الخلل
 أمثلك يرضى دارذل اذا ما * تريها ناسر الضئون النام طارا والشبل
 أما كان في أرض العراق مراغم * يروقك عن دار الزلازل والأزل
 فقلت له اربع على فنى الحشا * لو افح احقاد مراجلها تغلى
 وجدك لم تعذل ملوما ولم تهج * جنوا ما ولم توقظ نؤوما على تيل
 لامر تخطيت الخطا يا ولم أزل * ببطو المطايا اتبع الجهل بالجهل
 ولا اعجبته نى دارذل وان غدت * منازل قوم والاكارم من أهلى
 ولكننى حاولت ما ان اتته * لى الله لم أحفل بمحل ولا حفل
 وقلت عسى يوما كيوم شهدته * قد يالكنى يلحق الشؤم بالتمكل
 اكون به قطب الرضى ومديرها * بعزم على اهل الضلالة والجهل
 فأقبت قوما ان طلبت انبعاثهم * ليوم شباب فادع بالخيل والرجل
 وان رمت قبيهم دفع ضيم ونصرة * بهم رمت أو شالا من اعظم الرمل
 يرجون عبيد اخاتا قعدت به * على الخزى امات وقعن عن الغسل
 شريسا أمارته الليالى جهالة * جلالا وما لا وهى معنوهة العقل
 فزاع ولكن الكوادث لم تكن * لتجرى مع الخيل القراب على الخيل
 فإو لدتنى حاضن حنفيصة * عبيدية تسمو الى الحسب الجزل
 ولا عرفت فى السابقين ابوتى * ولا كنت اهدى السابقين الى الفضل
 انى انما لم أعش اللثام بوقعة * يشب لها من حولها لفرق الطفل
 ويوم تطل العشر فيه نبايلا * مغرلة فوق التشاوير والريل
 لاعلم اهل الغدر ان عداوتى * لا مرقن صاب واقطع من نصل
 وانى كالنشر الذى تستلذه * واهناله او قدارت مرتع الازل
 وهل يكشف الغباء عن ذى ضرورة * ويجعلو ظلام الخطب الاقتى مثل
 كذلك كانت منذ كانت ابوتى * وذو الهامة الحسنة والجانب السهل
 اذا السيد الجبار أبدى تعاصبا * وصمعه خرد او استباح جمال المثل

أضات له أسيافنا فهـد يشه * فقومنه واستبدل الخلم بالجـهـل
 ألم تترك الضحيان يكبو وبعده * كلينا لاقتـاعـزمه مـضـض الشـكـل
 سواة علينا قومنا اذ تضييت * واعدواؤنا والفرع ينفى الى الاصل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أفى كل يوم للخطوب افعالى * ألاملا حـدـدات الزمان ومالى
 يفجعنى فى كل يوم يـرـبى * بأ نفس مال او بأشـسـرف آل
 أرى الشر قد اما وخلفا واتقى * نيبال الاذى عن عينـة وشمـال
 اذا قلت جلى بعد همى أتت له * نواب أمضى من حدود ونصال
 كأن الرزايا والمنايا تحالفا * على عكس آمالى وبت مالى
 لى الله هذا الدهر كم يستهزى * بخوض بحار او بشق جبال
 يكلفنى بالجور عنى وقد لوى * شكالا على رجلى خلف شكال
 وقد صم مخ العظم حتى أزاله * وبدله من زينة بهـزال
 وهل يقطع الشكل الجواد على الونى * ولو جال فى الاذى كل مجال
 أقول وقد فكرت فى أمر خلتي * وأمرى وحال الارذلـين وحالى
 ألا ليتنى قد كنت خدنا مخادنا * نخبط نعام فى الفـلاور آل
 ولم اك عارفت اللئام ولم انظ * حبال خسيس منهم بحبال
 فلم أرمهم غير خب يمدلى * لسان محب من طـوبـوة قال
 له شية السنور فى لطف خدعه * وليكنه فى اللمس حية صالى
 اذا جئت فدانى وأبد ابشاشة * ولا حظنى منه بعين جلال
 وان غبت أذنى ساعة من لحاظه * تمحل فى غيبى بـكـل مجال
 الى الله أشكو صحبتي فى معاشر * هم شر ماض فى الزمان وتالى
 صحبتهم مستصفا فوجدتهم * السيم عذاب فى أشد نكال
 اذا قلت حلى الدهر أعلى صدورهم * ابتسوى سوء اخلاق وقبح خصال
 ولا ذنب لى الاجا وبلاغة * ومجد وبيت فى ربيعة حال
 وميلى الى أهل التواضع والاعلا * بودى وبغضى الاسفل المتعالى
 ومعرفتى أباهم وجد ودهم * ورفضى لقبيل فى الانام وقال
 لعلى بيوم ما به توند امسة * يرد ولاذو عـثـرة يقال
 ولا السيد الجبار فيه بسيد * مطاع ولا مال الرماح بعال
 له الحكم الله الذى لا قضاؤه * بخيف ولا سلطانه بـزال
 ادار بهم حتى كأنى لديهم * أسير طعان أو أسير سؤال
 ولو شئت قد كنت المدارى لأننى * أصول بايد فى الانام طـوال
 اذا شئت لى دعوتى كل ماجد * بعيسد يسوعى نائل ونزال

جبال اذا طاشت حلوم بنى الوغا ❁ رواسى جبال فى شخوص رجال
 على كل محبوبك القرا سبح السننا ❁ تجبى رعالا من وراء رمال
 تناجى ابن جلاب وقيدو لاحق ❁ وعلى المذالى كامل وعقال
 بهاسكم وطئنا من رقاب قبيلة ❁ وحى على مر الزمان حلال
 وذو الحق لونادى لراه نداؤه ❁ بنات ابن اوى فى شخوص سعالى
 تجبى لالات اها مستعدة ❁ بمصدغ لال لال لضرب قلال
 على كل مرقوم الذراعين ينتمى ❁ بالأم جر فى الكد ادوخال
 تشاحح فيها أنت موجوديه ❁ ينش باذئاب الهن طوال
 لنا كدهم فى حيث كانوا كدها ❁ حلال من البازى وغير حلال
 عدت زمان السوء أما رازته ❁ فعطيل وأما يومه فحوالى
 أراه ولو بايا كرام يلسها ❁ كس الخلا من ينة وشمال
 كأن له نار الذى كل ماجد ❁ جبال لاهل الارض وابن جبال
 فقل لى الاوباش مهلا فانها ❁ لىالى ويا تى بعد هن اىالى
 فان رقدت حين الزمان هنيهة ❁ فكم يقظة من هانت بزوال
 فلو لا افول الشمس لم بين السها ❁ واولا الدجى ملاح ضوء ذبال
 فلا تطمع الاو باش فينا فاننا ❁ رحاها وما الاوباش غير تفال
 فصبرا قليلا سوف تجنى غراسها ❁ ثمار بى لا يا ابعث ووبال
 والا فلا عزت ملوك بنى ابي ❁ ولا خطر القمل الجميل يبالى
 فكل له مما قضى الله مائة ❁ سيدركها لونا كل منال
 ومن حود الله الجميل فانه ❁ سيدقى بجد فى العشرة طال
 على ذلك منى شاهد غير غائب ❁ بين الاقوام صدق مقالى
 وآل بنى حزوان لما رمتهم ❁ بداء على غير الكرام عضال
 فلبعض الاحول ثم رأيتهم ❁ على رغم شائيتهم بأنهم بال
 يلوذ معاديتهم بهم وهو خاضع ❁ كالبخضع الجرب العجاف لطال
 فلوانهم شاؤا لاضحت منازل ❁ تمن بها الايام وهى خوالى
 ولكن حسن العفو فيهم سجيبة ❁ اذا ما عفا وال وما قب والى
 ومن يلقى ابراهيم يلقى ابن تارخ ❁ اخو العزم فى نسك وعزم جلال
 ويلقى ابن يعقوب المكرم يوسف ❁ بنى الهيدى فى عفة وجبال
 فيا باه بنى اخلاقه العز انها ❁ لا عذب من صاقي الثعاب زلال
 اخو ابن عم حين ادعوا ووالد ❁ شفيق واخل لا يخون وكالى
 فلو لاه لزال الرفيع عماده ❁ اتصال على الدهر كل مصال
 فدام له طول البقاء معظما ❁ لضرع جدو اولبذل نوال
 ولا زال يعملوا فى السعادة جده ❁ وينمى بلا نقص فناء هلال

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبيع لانتكري خيلي ومرحلي * ان الغني لم يزل كلالا على الابل
 وسائلي وارد الركبان عن خبري * ينبيك أني عين الفارس البطل
 لأشرب الماء مالم يصف موده * ولا أقول له وج الوصال صلي
 تكلفيني مقاما بين أظهركم * وليس بيدو فرندا السيف في الخلل
 مادامت البيض في الاجفان مغمدة * فابيين لها في الهام من عمل
 وفي التنقل عز لفتي وعلا * لم يكمل البدر لولا كثرة النقل
 والمندل الرطب في أوطانه حطب * وقد تقوم في الاسفار بالجلل
 دوايتكم جاهدا لسوان داءكم * مايداوي بغير البيض والاسل
 وكله ازاد نصحي زاد غشكم * لا بارك الله في ود علي دخل
 لا تحسبوا ان بعد الدار أو حشني * فالبعد أحسن من قرب علي دخل
 لقد تبدلت منكم خير ما بدل * فاستبدلو لان مني شر ما بدل
 شر الاخلاء من تشرى صقاربه * لا خير في آدم يطوى على تغل
 لا تنقمون علي من لا نيت لكم * منه سوام ولا عرض علي وجل
 ائري زمانا فلم يذمه سائله * وقيل مالا فلم يضرع ولم يسأل
 يكسوكم كل يوم من محاسنه * وجمده حللا أبهى من الخلل
 ولم يزل همه تشيد نجدكم * يود او أنه أوقا علي رجل
 به بين في ودكم من لا يودله * هو ناري كرم فيه حلة العلل
 ماضركم لو وفيتم بالكريم اذا * حال اللثيم نفاطبعها ولم يحل
 ألت أو فاكم عهدا وأحكمكم * عقدا وأقومكم بالفرض والنقل
 ألت أطولكم في كل مكرمة * باطا واهم لكم للحادث الجلل
 ان ينس مقتكم حظي فخذوا نكم * الورد من قربه يغمي على الجمل
 وان عكفتكم علي من لا خلاق له * دوني فقد عكفت قوم علي هبل
 وكنت أحسبكم من تقر به * عيني فاليتكم من شحنة المقل
 ان يخف ما بينكم فضلي فلا عجب * لا يستطيع الخفاش الشمس والسبل
 ياليت شعري والانبا ما برحت * تسار الريح بالاسحار والاصل
 هل جاء قومي وأخذاني الذينهم * ان ارم من قبل الرايين لا قبلي
 بانني لم آرد ورد اعاب به * ولم أقف ذات يوم وقفة الخجل
 لقد تقدمت سبعا من تقدم مني * سناوا درك شاوي فارط الاول
 بذاك قدوة أهل العلم قاطبة * أبو البقاء محب الدين يشهدني
 هو الامام الذي ككل له تبع * من كل حاف علي الدنيا ومتعل
 فما الخليل له نديقاس به * وهل يقايس بين البحر والوشل
 وبعض علمائه يكفي فكيف به * مهذبالم يخف جورا ولم يعل

ولم يقبل وحده ما قال بل شهدت ❖ له الافاضل من بغداد عن كل
 وليس في الشعر من فضل يطول به ❖ مثلي ولو فاق اعلى شبهها الطول
 وفضل مثلي ان يسموا بهمته ❖ عن مدح قدم عن العلياء في شغل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

يا ساهر الطرف من خوف ومن وجل ❖ نم في جوار الهمام السيد البطل
 ولا ترمك خيالات تمر كها ❖ كانت تروعك في أيامك الاول
 فقد كفناك مقاساة الاذي ملك ❖ وتوج بين فضل ذي النداء وعلى
 ويا أخطا المال لا توجل وباه به ❖ في الناس واقطع حرمي من شئت أو فصل
 فمقدرى دولة السادات قد خفت ❖ اعلا مها وتولت دولة الخول
 وابعث الى المدن بالبشرى مخبرة ❖ بلك أروع لاعي ولا وكل
 كأنموذ الى الاوطان آية ❖ قوم رأوا قبل فيها خيبة الامل
 جلاهم الضيم عنها فاعتدوا هربا ❖ من غير ما بغضة منهم ولا ملل
 في أرض فارس لا يحصى عديدهم ❖ وفي العراقيين ملاء السهل والجبل
 مذنبين عن الاوطان كهم ❖ من شدة الشوق والتذكار في شغل
 ومن أقام بها قامت قيامته ❖ وطاب النار من خلف ومن قبل
 وجل في كل يوم من محاسنه ❖ من غير فرض يؤديه ولا نفل
 بيت آمنهم مما يكابده ❖ فوق الحثية مثل الشارب الثلج
 وايس من يأمن الامن اذم له ❖ عبيدنا من نتاج الريح كالبحل
 او خلف سور من الاعراب همته ❖ ما اسخط الله من قول ومن عمل
 ياهاجر الدار من خوف هلم فقد ❖ نادى بك الامن أن اقدم على عمل
 ولا تخف بالذي قد كنت تعهده ❖ أزاله سيد الاملاك منذ ولى
 ابوسنان حليف المكرمات ومن ❖ أناف سودده السامح على رجل
 محبي البلاد وقد أشفت على جرف ❖ هارو مانعها بالبيض والاسل
 رباصة العدل حيا بعد ما مرخت ❖ وأعلنت امه بالويل والشكل
 لوطاد والده حيا او خاصمه ❖ مستضعف لم يخف جورا ولم يمل
 كم رد مظلة قدمات ظالمها ❖ ولم يناقش ذوى الدعوى ولم يسل
 وكم يد في الاذى والظلم قد بسطت ❖ كفا فبدلها من بعد بالشامل
 أراح منه قلوب المسلمين ولم ❖ يصحب وبدله بالشكل والنكل
 وكم بنى ضلال كان ذالجب ❖ سطا فأجرسه عن قول لا وهل
 أحى من المرء جساس بن مرة اذ ❖ أردى كلبيا بعزم غير ذى فشل
 لم يقبل العار في ضمير التزبل ولم ❖ يقنع بنقص ولا يبتجج بالعمل
 أحنى وأعدل من كسرى غدا رمى ❖ بالسهم قلب ابنه في الحق لم يبل
 سل عنه يوم أغارت في كتابها ❖ خيل القطيف من القرحالى الجبل

يخونها ابن عقيل كل ذي اشر * مولى فوارس لا ميل ولا عزل
 اعطى اسنتهم نحر الجواد دام * يسمح لهم في مجال الطعن بالكفر
 حتى جا خيله عصبا وساعده * قلب جرى ورأى غير ذي خطل
 ثم اثني راجعوا النصر صاحبه * يثى به المهر مختالا على مهل
 كم من أخي كربة أحيبا بصارمه * وكم امان به من تابر بطـل
 وكم ظلام وغى جلي غيا هبه * من بعد ان صار وقت الظهر كالطفل
 يا طيب ايامه يا حسن دولته * لقد انارت على الايام والدول
 يا أيها الثائر المنصور يسنده * عن الرواة عن الابدال والرسول
 به انارت قري البحرين وابتهجت * بقاعها وتسمت قرة العقل
 وراح من حلها في رأس شاهقة * اورامها الاسود والشعاب لم يصل
 أو حلها آدم من بعد جنته * لم يبلغ عنها الى الفردوس من حول
 يا ابن الملوك الاولي شادوا الكهم * بالمشرفيات لا بالكر والحيل
 نماك من آل ابراهيم كل فتى * منزه العرض من غش ومن دغل
 قوم هم القوم في بأس وفي كرم * وفي وفاء وفي حل ومر تحمل
 يرضون في الناس ما قالوا وغيرهم * ان انكروا منه بعض القول لم يقل
 في كل حي ترد الاقـلا يلهم * بيتا ومفخر ذاك البيت في رجل
 وانتم معشر اورام طفـلكم * نيل السما لصك الجون بالجل
 واوذرت ملوكا من ابوتكم * مضوا تركت ملوك الارض في خجل
 لكن رأيت امتداحيكم بسالفكم * في الجاهلية عين العي والخلط
 لان من قدرأينا من أماجدكم * ببعضهم يكتبني السامح عن الاول
 وأنت يا باسنان منهم خلف * وذلك النيل من آبائك النيل
 جزت المداوتحاملك الرداوعدت * ام العداك ام الويل والهبل
 وعاش أبناءوك الغر الذين هم * في الجود والباس فيناظية المثل
 فـفي حياتكم صفو الحياة لنا * بغير شك وطيب اللهو والجدل
 ومات غبظا على الايام حاسدكم * وان يمش فبذل غير منتقل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ردى الختوف ولا تراعي * فما خوف النية من طباعي
 وعز ما صادق فـلكم مضيق * بصدق العزم صار الى اتساع
 ومن هاب النية ادركته * ومات اذل من فقع بقاع
 ذرني و الملوك بكل ارض * أكا يلها الردى صا طابصاع
 تخـوفني ابنة العبدى حتفي * واقتحامي المهالك واقتراعي
 وتعدلني على انفاق مالي * وتزعم انه لا فقـرداعي
 فقلت لها وقد أريت وزادت * رويدك لا شقيت فلن تطاعي

أخشى الفقر والدينيا متاع * وربى بالكرام أبررعى
 ذربنى أركب الالهـ والانى * رأيت ركوبها فيه التداعى
 فاللهـ خير فى حياـ آة * اذا ماءـ من سقط المتاع
 فان بأرضنا بقرا شبا ما * وان كان بين آساد جياع
 وهل تهنى البهية حين ترى * اذا ما آنت صوت السباع
 اذا راع الوداع قلوب قوم * فلى قلب يحن الى الوداع
 وان يزع الى الاوطان غمر * فان الى النوى ابدأ ترى
 وانى والملاقرسارهان * كما أنا والندى أخوارضاع
 ولست اذا اللهموم تأوبنى * ملاقيها بأراء شعاع
 ولكنى سألهاها بعزم * وباع فى الكرام اى باع
 اذا يوما نبت لى دارقوى * فاتنبوا المطىء من اتجاع
 وان الموت فى طلب ارتفاع * أذ ولا حياى فى اتضاع
 يخادعنى من العليسا رجال * وأين بنو القواصل من خداعى
 براع لفرقة الاوطان نكس * ضعيف العزم اخلا من براع
 وكم من فرقة طالت وكانت * بعيد الناس دا عية اجتماع
 تقارعنى الحوادث عن مرادى * وارجوا ان يذللها قرادى
 سأطلب حقى آباتى وحقى * ولو من بين آنياب الافادى
 وثوب الليث فى اذا تبيدت * فر ايسهـ واطراق الشجاع
 أبقى تابعها ولدى فضل * يسوم الناس كلهم اتباع
 يطاولنى بقوى كل عبد * تنقل من لكاح فى لكاح
 اهم بهموهم قارى ضللا * هجى رهط ابن الرقاع
 أما ابن السابقين الى المعالى * وأرباب المسالك والمساعى
 تهب لنا التلالد ولا نحاشى * ونوطيئها البلاد ولازاعى
 بيننا عزنا ورسى غـ لانا * بضرب الهام والكرم المشاع
 نيا يستنسر المصفوريتها * وتخنشى الاسدصولات الضباع
 وأرضن باذخ صعب المراقى * صككنهـ اه فاذن بالقشاع
 ولا يستفرقن الحمق قـوما * فكم من رفعة سبب اتضاع
 يخير تبغ عنها وكسرى * بذوا والمنذرات وذو الكلاع
 فكم قد ماربعنا من ربوع * بهـن وكم اجدنا من رباع

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

الأم اورد عتبا غير مستمع * وانفق العرب بين الياس والطمع
 وكم أحبيل على الايام مغـ قريا * ما يحدث البدع التوكأمن البدع
 آبت انك من حل ومرتحل * أو ان تقول لى الايام خذودع

لا صاحبتي نفسي لا تبلغني * مراتب العزوف في ناظر السبع
 سيصحب الدهر مني ما جد نجد * لو داس عرزين أنف الموت لم يرع
 أبذهب العمر لا يخشى معاندتي * خصمي وجاري بقربي غير منتفع
 فلارعى الله أرضا لا يكون بها * سما لمستكف غيشا لم يتجمع
 كم طاب الدهر من صبر مكتهل * اذ ليس يوجد صبرا القود في الجذع
 وكم سفاني من كأس على ظمأ * أمر في الطعم من صاب ومن ساع
 وما رمتني بكر من نوائيه * الا صككت بصبري حاة الجذع
 سل الاخلاء عنى هل صحبتهم * يومان الدهر الا الوفاء معي
 التي مسيتهم بالثر متسما * حتى كأن لم يخن عهد اولم يصنع
 وسلمهم هل وفي لي من ثقانهم * حر ولم يشرف في تقصى ولم يبع
 تكلمتهم بكل عين ما بطنها * من القذى او كتكل العضو لوجع
 لقد تفكرت في شأني وشأنهم * قبان لي ان ذنبي عندهم ورعى
 فآه من اسف قد تار من ندم * يربى على ندم المغبون من كسع
 ولا على زلة أخشى عواقبها * والناس حزبان ذوا من وذو فزع
 لكن على ذرة زهوا جواهرها * في عة كل نظام غير منقطع
 توجهها عشر الابغى عوضا * عنها واني في قومي لذو قمع
 وكنت اولي بهم منهم وكم مني * ضاعت وما ليس ما يضى بمرجع
 وغرني منهم لفظ خدعت به * والناس ما بين مخدوع ومخدوع
 فلو يكون الى الاصداف نسبتها * لكان لي كرم ينهى الى السبع
 لكنها الجوهر الطبيعي قدأمنت * من التشظى مدى الايام والطبع
 لبيدني عنهم شد ناحية * وبناء غفل من التوقيع والوقع
 أو ذات قلع من الغتيا ما عرفت * في زجرها عجل يوما ولا هدم
 ولا رغت عند جل الثقل من صبح * ولا الى هتاع حنت ولا ربع
 فلاك أو هذه اجلوا الهوم بها * اذا تطاول ليل العاجز الضرع
 تجرى مع الريح زهوتاران مرحا * فتم مقلعة من هول مطلع
 بأبي لي المجدان ارضى بغير رضى * ورأى ماض وعزم غير مقترع
 ما أقبح الذل بالحر الكريم وما * اسوا واقبح منه العز بالالكسع
 مالي اججم في صدرى بلا به * ومنكب الارض ذو منأى ومتسع
 فبأسكم من رجوعى بعد نصرتي * نطاف دجلة تغنيني من الجزع
 سيعرف الخاسر المغبون صفته * منا ومن صنيع البازق بالوضع
 لا خير في منزل يشقى الكريم به * ويلحق السيد المتبوع بالاتباع
 كم امت قومي لابل كم امرتهم * بحسم داء العدا فيه فلم اطع
 فلم اجد بعد يأسى غير متحل * عنهم لهم اسليه ومنتدع

فان تربيع لي ارجع والعقل مكتسب * والربع خير ومن لاعجى بالرسع

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

دعوه فخير الرأى ان لا يعنفنا * فلو كان يشقى داءه اللوم لاشتفا
ورققا به ياما ذليبه فسانه * شجى وقد قاسا من اللوم ما كفا
فلولا هوى لا يملك العزم عنده * لكان حى الانف ان يتعطفنا
ولكن من يعشق وان كان ذا خلا * فلا بد ان يعلموا وان يتلطفنا
خليلي قو ما فاسقباني رعيتما * سلافة خمر مرة الطعم قرقفنا
يحسن نديم لو ترائى بحسنه * ايعقوب لم يأسف لفقدان يوسفنا
واسو أنه لا يسدر ليلته قمسه * نجلى لأبدى عبرة منه واختفنا
تظل بعينيه نشاوى وثغره * قا يتحسى الكاس الا ترشفنا
ولا بأس او غنيمتي فقلتما * رعى الله بالجرطاء حيا وما كفا
بخفق المثاني في ظلال حدائق * تظل على أغصانها الطير حكفنا
حليته لو حظ غيلان رحله * بهاساعة انسته جزو او مشرقنا
كنسياني الاوطان في ظل سيدي * جلى الغم عن سوداء قلبي وكشفنا
دما نى اذا لم آته متعرضا * لبلى وادنى من مكاني وشرفنا
وضاعف اكرامى وبرى بداهة * ففسى قداه ما أبرو أطفنا
وما ضرتنى مع قربه ان منزلى * وقومى باككناف المشعر والصفنا
يقولون مات الاكرمون وأصبحت * بحار النداقا من الخير صنفنا
فقلت لهم اخطأتم ان للندى * وللجود بحريقذف الدر مردفنا
فادام فخر الدين ببق ونسله * فلانساوا عن مضى وتخلفنا
وان غالمه ريب المنون لغيرهم * فقولوا على الدنيا وأبناءها العفنا
سليل ملوك لا يرى في قديمه * ليثيا ولا مستحدث البيت مغرفنا
وأربعهم والدهر قد سل سيفه * على الناص واستشرى بجدوا وجفنا
فلم يئن منه ذاك باطا ولا ندا * ولا عزمة لابل لا يانه اقتفنا
لعمرى لقد أحيا النداء بدموته * وجدد ربعا للعلا كان قد عفا
وأضحى به المعروف غضا وأصبحت * حياض الندى من فيض كفيه وكفنا
وردالى الآمال روحا غدت بها * تنو وكانت من هلاك على شغنا
وما ذاك الا انه هسان ماله * عليه فأعطايا يتسام واضعفا
يهيىل على سوا له من تواله * اذا ما الجواد الغمر كال وطفنا
منوح اذا ما العام قطن وجهه * عبوسا وحزا كل لحم واخلفنا
على انه البكاء في حنسدس الدجا * خشوا ولم يصدف عن الرشد مصدفا
ترى الجود والاحسان فيه غريزة * وطبعا به ساد الورى لا تكلفنا
يلاه الامام السبر حينا وغيره * فلم برأ زكى منه نفسا وأسرفنا

وولاه أمر المسلمين فلم يرع * تقيما ولا راعي لهناه مسرفا
 ولا خان بيت المال جهرا ولا خفا * ولا راع عن نصيح الامام ولا هفا
 فلا عدم الاسلام أيامه التي * أقامت بدين المشركين التلهفا
 وحاش الدرايمون في ظل عزه * يصافون من صافوا ويحفون من جفا
 فانهم زين العراق وأهله * وسادات من وافي مني والمعرفا
 أجلمهم عن حاتم وابن مائة * وأوس اذا هبت من الشام مرجفا
 فباتاركا نقل الأحاديث عنهم * وينقل اخبار الأوالي تمسفا
 فعالهم شيء تراه حقيقة * فحقت به والغ الحديث المزخرفا
 لكل امرأة من يقدم خلة * بها قومه صار وارثا وانفا
 فكعب جواد والزبدي فارس * وقيس حلیم رسول ذو وفا
 وتلك خلال فيهم قد تجمعت * فكل فتى منهم بها قد تعطففا
 وزادو خلا لا أو أنى عددها * لدونت فيها مصحفائهم مصفا
 فيأقا صد البحرين بزجي شملة * كان على سدا مها الهدل كرسفا
 اذا نلت لاقيت المملوك بنى أبي * اريتهم و الابلج المتعطفرفا
 فحجهم منى تحية وامسق * عطوف على ابن العم لوعق او جفا
 وقل لهم لا تغفلوا اشكر سيدي * توخي أحاكم بالكرامة واصطفى
 ومن لم يوف ابن الدواحي حقه * على موجبات الشكر منكم فإوفا
 فقد ألبس النعماء حبي ربيمة * كما ألبس النعماء من قبل خندفا
 وهل يكفر الاحسان الا ابن عية * يقرب قلبا بين جنبيه اغلففا
 ويأبالي الكفران ابن ابن حرة * كرم متى صرفت عزى تصرففا
 واني وان كنت الرقيق عماده * لاني عليه بالذي كان أسلففا
 فقدت الردايا ابا على الى العمدي * وجزت المدا تراجا وتخشى وتعنففا
 وتمت بالامجاد ابناك الاولى * بهم يكتفى في كل خطب ويشتمفا
 ولا برحت نسطوا الخلافة منهم * بايض تدعوه مفيدا و متلففا
 وحاش مهادي مجدهم وحسودهم * يكابد غملا ليري عنه مصرففا

وقال رحمه الله تعالى *

بني مذغبت عن عيني ما صرفت * غضا ولا بت الاساهرا دنفا
 ولا سمعت بشخص أب من سفر * الاحنت واعلمت اليكا أسنفا
 قضى أخوك حسين تحبه ومضا * فهل سواك تراه منه لي خلففا
 فما مررت بقبره مذفجت به * الا وصحت باعلا الصوت والهنا
 فارحم أباك فلو أبصرت عبرته * وكلما كف من شان لها وكفا
 قد قرح الدمع عينيه وقد وهنت * منه العظام وقد أضحى الجسم قد نحفا
 شيخ أناف على السبعين حل به * ثم كل وشوق فان داما فواتلنفا
 ان لم يمت خاف ان يعمى ومن عميت * عيناه مات وان لم يسكن الجدفا

بني ما أنت من أهل العقوق ولا * عودتني منك الا البرو الاطفا
فرقلى وارث من هم اكابده * شو قاليك و حزنا للذى سلفا
وادفع باقبالك عنى وحشة وأسا * على اذا بة جسم بالضنا اخنلغا
وكن جواب كتابى حين تنشره * وأمر بشد ولما تبلغ الطرفا
ولا تكفى لرزقى غربة وشفاء * الرزق آت فلا تحمل له كلفا

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

أبر شهوى أنسى لك ماشق ❁ سهادى وسقى والدموع الدوافق
فجود ابلان وجودا بلاذى ❁ فغامت موموق ولا ماش وامق
ولا مارقى وصل امرى ذى صباية ❁ فذا الناس مذكاتوا مشوق وشايق
ولا تحسب الشكوى الدليل على الهوا ❁ فكم صامت والدمع من فيه ناطق
لقد منع النطق اللسان وما فقه ❁ عن البث والشكوى من البين ما فقه
ومن اين لى قلب يؤدى عبارة ❁ الى منطقي والبين بالقلب آبق
فآه على سلطان حق موافق ❁ لما جاء فى القرآن حقا موافق
ليقطع فى حتى يد البين أنه ❁ لسوداى قلبى يوم يعمان سارق
خلى من ذهل بن شيبان أنسى ❁ بحبلكما دون السهيرة واثق
أبشكما وجدى وأشكوا اليكما ❁ جوى بين أثناء الحشى لا يوافق
وانيكما أنى على ما عهدتما ❁ اذا ضيع العهد الملوك المماذق
فهم ما فى وخد المطايا تعسلة ❁ لذى هم والموت فاد وطارق
وفد يفجاء المرء الحمام وما قضى ❁ لهو طرو الناس ماض ولا حق
الايت شعرى هل أبيت ليسة ❁ بحيث التقي سقط اللون والبارق
وهل أرين العيس تهوى رقابها ❁ بنا حيث انقاء العيون السواحق
وهل أردن ماء الوفى بعذبة ❁ وقد ضل حادينا و ضل القرايق
وهل تحسبى نى فتية أبوهم ❁ على وفضل لأصدى وها فقى
سرت من قرى البحرين واستنهضتم ❁ هموما بادناها تشب المفارق
صل الليل وخد بالمطايا فانها ❁ بنا بين احراز المراز المقايق
فقالوار ويدا يا لمطايا فانها ❁ ردايا وذا يوم من الحر ما حرق
فقلت ابصنا كل هذا ورأفة ❁ عليها و هل لاسير الا الايانق
فيلوا عليها بالسياط وعرفوا ❁ ذوى الجهل منا كيف تحوى الوسائق
ولا تردوا الا البقا طا ولواقى ❁ ظماها على اجرانها والوذايق
الى مورد لا يعرف الاجن ماء وه ❁ ولا نبت فى حا قتيه القلا فقى
جرى من عين للاشرف الملك ماؤه ❁ فكل خليج منه للعين رامق
حرام عليها دونه الماء والكلا ❁ وان تلتقى عضاؤها والمرافق
فيوم ترى فيه تراخ و يلقضى ❁ شقاها ويلقى ميسها والمفارق

ويصيحى بحيث العزود ان به * صرئخ وحيث الجودعض مرأئق
 تكفرا بجلا لا و تمجد هية * وقد جزت الاوساط منها المناطق
 ادبى ملك من الايوب ابوب لم تسر * باحسن نشر من ثناء المهارق
 كريم متى تقصده تقصده ميمما * جواد اذ كت أعرافه والخلائق
 له هية كم ضيقت من موسع * وكم قد غدار هو ابها المتضايق
 رد من المتصعبات بطرفه * وايمانه ما لآزد القبالق
 زئير ليوث الحرب حين يحسه * هدير واما دمجرة فنفقناق
 اذا غاب فهي الاسد زرا و صولة * وان حضر الهيجا فهي الحزائق
 أحلته أعلى كل مجد وسودد * صوارمه والمقربات السوابق
 وألبسه تاج المعالي سناؤه * واقدامه والضرب فأرو فارق
 له الناس والدينا من الله نعمة * حباه بها والله يعطى ويانق
 همام اذا ما هم ضاقت برحبه * مغار بها من عزمه والمشارق
 تسابقه في الروح مرنين انفه * وللمرح حلاق ولا سيف مائق
 ويوم زراع الشمس ريعان وجهه * تحول قبل الطعن فيه الجمالق
 وتمشى نسور الجوف فوق عجاية * وتبنى به أوكار هن العقالق
 ويمطر فيسه طارض فكائما * به المشرفيات المواضى عقايق
 وتحسب من راي الا سنة انها * قواذف قذف صوتت وصواحق
 وكم حبيت من مجهوله ومشيبي * لها قلب مورتور وشجان آفاق
 وقد ابطل الضرب التمانق والتقت * فلم يبق الا ضارب او معانق
 بنصل يقول الموت حين يشكه * ازوجة من يقلى به أذت طالق
 سل الكفر من أودايد مياطر كنه * وقصر اعلا فرعه وهو باسق
 يخبرك صدقان موسى هو الذى * بصارمه باقت عد اليواثق
 كتاب ملاء البر والبحر من بدت * لرقال ذا جنح من الابل غاسق
 يسير بسد من حديد لوانه * هو السد ام يخرقه للوعد خارق
 له لجب كانت تنول لهوله * تقطع بين المسلمين العلالق
 فما كان الا ان احسوا قدومهم * تحف به تلك البنود الخوافق
 ومالوا القذف المال في الهم في الضحى * وبالليل بادت في الرحال الحرايق
 وازعجهم من ذائق الجرح بهدهم * باس وهل يستهذب الموت ذائق
 فولوا افتكب على ام رأسه * لدن ذلك لم ينقى وأخرنا فقى
 ومستعصم بالبحر منه وطائف * باخلق تفيوا من صفاه المطارق
 ولم يبق شئ من منان جواده * آب لابنه والموت للقوم خانق
 فسأل دم لو سال في الارض لاستوى * بها ردع ما عمرت او مز الق
 ولم ينبج منهم لبحر ولا حجت * حصون اديرت حولهن الخنادق

ولانعمت في ملتقاها ملوكها * قرايتها صهب اللحا والبطارق
فلولاه لم ينطق بدمياط داعيا * الى كلمة التوحيد والعدل ناطق
وأقسم ماو الاله الا مـ وحمد * تـ في وماعاداه الامنافق
أبا الفتح لازالت بكفك تككتني * مفاتيح ارزاق الورى والمفاتيح
اليك رمت بي نأبات هوارق * لدهي واحداث لعظمي بوارق
أبيت وفي صدرى من البين خارق * وفي عنقي من كفضة النم خائق
ولم يعد من الله الا كما مقصد * يدالبه بالاكف الخلائق
فلج تيار اليك اعتسفته * نهال لرؤياه العيون الرواق
ومالى خبر بالعبا في وانما * سناؤك فيها قأدلى وسائق
أسير مجدا اربعا وتعوقنى * ثمان من الحما والخوف مائق
وابن من البحرين سنجار والقنا * ومن راحتها كئندة والجـ راق
ولكن اذا ما المره لم يلقى يومه * اتى اى ارض رامها وهو راق
وحسن حديث الناس عنك استفزنى * اليك وود يعلم الله صادق
ولازلت محروس الجناب مملكا * رقاب عدا عليك ماذر شارق

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أمن دمنة بين اللوى فالدكادك * شففت بتذراء الد موع السواذك
عفت عرارى واورق حليل * وشعث مسجوح وشفع روامك
ونوى يكذم الحوض غير رسمه * رحيف الحصى بالموجفات الحواشك
كان فؤادى ناطه ذو سخيمه * قليل التحنى فى صدور النيارك
غداة تداعى الجى بالبين بعدما * جلى الصبح اعجاز النجوم الدوامك
وقد قربوا للبين كل همرجل * امون القرى صخم العثانين بامك
قطر درفس قيسرى كائما * مناكبه حلت واشى الدرانك
دعا واجفا فالصلب من أخبل الفضا * بحيث استهلكت كل وطفاء رامك
وفي الجيرة الغادين لاهن ملالة * ظباء على تلك الهجان اليواتك
نحاص الحشاحم الشفاء كائما * يلبث مروط المصعب فوق العواتك
ويسمن عز نور الاقاجى لم يزل * يعنى بدرات الذهب الركائك
وفيهن من ذهل بن شيبان فادة * يطيب رباها عبير المداوك
كان على فيها سلافة قرقف * وقد غورت أم النجوم الشوابك
اقول لها سرا وقد ظاب كاشح * رقيب مقال العاشق المتهاالك
لك الخير ما هذا الجفاء وهذه * ديارى واهلى زافعة من دفاذك
أرضين قتلى لابسلة صارم * من البيض الاسلة من لحاظك
فوالله ما درى أعراض بفضة * لنا أو دلال ففصحي عن مقالك
فلى هممة علياء ونفس أيبسة * تمج وصال الاويات المواحك

ولى هزيمة ان ساعد الجداشرف * وثافت على شم الرعان السوامك
 ولا بد من نض الفلاص وان غدت * حطا ما اعلى دابها المتلاحك
 عليهن فتيان كرام تحرجوا * من النوم الافوق تلك الحوارك
 أقول لهم والميس تشدوا كأنها * مع الال أمات الريال الرواتك
 اقيموا صدور اليعملات ورفعوا * عن السيل تجوا من سبيل المهالك
 فمن لنا من بعد ستين ليلة * وميض سنا عن أبن الجـونابك
 فقلوا ترى النجم اليماني قد بدا * يلوح بمستن من الافق حلاك
 فقلت لهم ماذا تجم ترونه * بناحية الخضراء ذات الحبالك
 فقالوا فاذا قلت نار بر بوة * تشب لانباء الهموم الضرائك
 يضئ سناها بالدجاء صبور * على الدهر مودى البرك رحب المبارك
 من العبد ليين الاولى في أكفهم * حياة لاواب وموت ليا عك
 فجاوا عن الترحل واستمعوا به * من الدهر واروه واصرقه بالدوامك
 يحير على الايام مالا تجيره * عليه ويسطوا بانخطوب العوادك
 فتى لا يرى بالاسوى ما أفاده * طمان العدى في المازق المتضائك
 ولا يقننى من ماله غـير ساج * وأيض محشوب بالعزيزين باتك
 واحسن من شدوا المراهير عنده * سليل المواضى في متون الهرايك
 همـام اذا ما هم لم يشن قوله * أقاويل ابناء الطعام الضكائك
 له كل يوم غارة مشمـلة * يرى الصدم من شداتها من مناسك
 ترى العرب العربا يحجبون بيته * كأ نهم جاؤا لذبح النساءك
 أباما جـدم يبق الاك ماجـدم * يرحى لا بكار الخطوب النواهك
 انفت بمدحى من سواكم لانى * الى ذرو بديكم فى سنام وحارك
 وأكبرت نفسى ان أرى متضايلا * ارحى نوالا من لئـم ركارك
 مخافة تراك مقول وقوله * أمض وأمضى من حدود التبارك
 لو أن بنى القرم العيونى سادة * كرام براؤن القنا فى المعارك
 لغاروا على النظم الجزيل ولم يكن * لهم فى معانى لفظه من مشارك
 أما كان فيهم مثل عمرو بن مرشد * وذو الجذافع الهموم السرايك
 فغر فبناات الفكر أولى بغيره * واجدر من نجل العيون الدكارك
 وحافظ على الذكرا الجليل فانما * مصير الفتى احدوثة فى الشكائك
 ولا تسلمن لادهرولى هو اكم * هواه ومهما ساكم غـير حائك
 ولست وان اودى الزمان بثرونى * وأرحـنى منه بخصم تماحك
 عـرى ثنـاى والمنادى بـجة * الى جونسكاه اشع اللوم زاعك
 يرى مورد الآمال حول فنائه * بعين نوار تلحظ الشيب فارك
 ولا ضارع طوع المنا يستغزنى * الى مقر فرجم الظنون الاوافك

ولامادحي الاسراة بسنى أبى * جبال المعالى بل ليوث المعارك
ولى قضة فى دارهم أثر وقفة * وما ذاك فى اشباه قسوى شبانك
فان صدقوا ظنى وظنى لانهم * نجوم سماء شمسها غير ذلك
وان ما نبت بى دارهم وتوهرت * على فما ضافت رحاب المسالك

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبا الفضائل يامن فى مفاضته ❖ بدر وبحر وثمان وربال
لا تخفلن بقول المر جفين وما ❖ قد خر قوائملى ذا الوضع مازالوا
فقد عهدتك طودا مازع مزعه ❖ تكباء فادفكيف انقيل ذا القال
من ذابهم بغاب أنت ضيفمه ❖ وحولك الاسد فى المادى تجتال
قد كنت وحدك لامال ولامدد ❖ وقد أتوك فقل لى ما الذى قالوا
هل غير اطرق غلاب وان شياً ❖ بهم عجايز همسات وأطفال
وكل ذاليس شفاغيطذى حنق ❖ وكيف يشقى غليل الهائم ال
وانت لو شئت اضحت كل ناحية ❖ من ارضهم ولها نوح واعوال
لكن اباك حلم راسخ وتقى ❖ ما لا توهمه غ-وغاه جهال
وانت تعلم لازلت المنيع حى ❖ ان الشدائد للسادات غربال
قد احسن المنى اذ يقول وما ❖ زالت له حكم تروى وامثال
لابدرك الجسد الاسيد فطن ❖ لمسايشق على السادات فعال
وانت ذاك الذى تقنى فلا تقطعت ❖ الى القيامة لارا جيات امال
وسرو اسمعدهنا الشهر الاصم فقد ❖ وافاك بحبسه نصر واقبال
واسلم ودم فى نعيم شامل وعلا ❖ ما دام للعيس بالوعساء ارقال

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

انزل لتائم ذا الصعيد مقبلا ❖ شرفاوا جلا لا لولى ذاللا
وقل السلام عليك يامن لم يزل ❖ كثر الا ينسا الهوم ومقلا
واشكر اياديه التى اولى بها ❖ فلقه أطال لك العطاء وأجزلا
وأشرا اليه بعد ذاك مودعا ❖ توديع لامل عراك ولاقلا
افديه من ملك لقد أضحى به ❖ جده المكارم والاكارم مقبلا
ما كنت أومل من نداء أنا لى ❖ فانالته رب العما ما أملا
ألفا مصمتة اجاز ويغلة ❖ نشأى النعامه والحرون وقرذلا
ومن الملابس حلة لسو قابلت ❖ روض الجمائفا لكانت أجلا
وراء اذا لكم اعتذار أنه ❖ لولا امورا جرة ما قللا
واحب من هذا الى لقائه ❖ لى مسفرا عن بشره منه للا
وسؤاله لى كيف انت وقوله ❖ أهلا أتيت وذاك نحس مجتلا

فأضياء في عيني النهار وقيل ان * القاه كان على ليلا اليه
 وشكرت جارته أرثني وجهه * لو كان نزع روح منه أسهلا
 وغفرت ذلة ظالمي لكونها * سبب الاقواء وقلت أيسر محملا
 ان كان قد ابقى حسودي باهنا * فلا يقين حسوده متعلما
 ولا عقدن على ذواثة مجده * تا جا من الدر الثمين مفصلا
 ولا صبرين بجوده الاميال كي * يشدوا بها من شاء ان يقتلا
 بأبي الهمام أبي الفضائل ذي العلي * والمكر مات فإبر وأفضلا
 كن ايها الساعي لا دراك العلاء * كأبي الفضائل في اليد ووالافلا
 وأما لعمر والله است بدمرك * شأوا الا يرو ما عسى ان يفعل
 لله بدر الدين من ملك فإ * أوفى وأكفي للخطوب وأجلا
 ملك انحت به لسوجاء مؤملا * فرجعت من جد والديه مؤملا
 ايامه غر محجلة وقد * ضمن الا خير بان ينوف الا ولا
 زهت البلاد به فإمن بلدة * الاقمت ان يكون الموصل
 من مبلغ سادات قومي انني * لا قيت بعدهم الجواد الفضلا
 ونزات حيث المكرمات وقت في * حيث ابنتي المجد المؤئل والعلاء
 يفديك بدر الدين كل مسربل * بالسؤم غاية جزمه ان يجفلا
 حفظ الحطام وسل سيفا دونه * واضاع منه العرض تضبيع السلا
 فعدت تمزفه الرجال وتخطى * لبح البحار به واجواز الفلا
 يا ايها الملك الذي في كفه * بحر ارانا كل بحر جدولا
 لا تحسبن تناسي للمال الذي * خو اتنيه فلم أزل مقمولا
 والمال عندي كالتراب محمله * يحشو ايه من هان قدرا أو علا
 لكن رأيت خلايقا ماخلتني * اخطا زويه مهلهما في ذا الملا
 لو لا النسوة بالنبي محمد * ختمت لقلت اري نبيسا مرسلا
 قل لي امك انت ام ملك فن * نظر العجب فحقه ان يسألا
 ما هذه الا خلاق في بشر ولا * هذا السماح اذا اليب تأملا
 فبقيت مابقي الزمان اذا لوري * كهف سايل وذب وستر مسبلا
 وأراك ربك ماتحب وهاش من * يشاك يهوى الموت من جهد البلا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

الىم اناجى قلب حيران واجم * وانظر عودي بين لاح وطاجم
 كأني لا حدات اليا الى رزية * أقت سبيلا للخطوب الهواجم
 وفي الارض لي مندوحة ومرانم * تقربه عين وتخلص واطاعى
 بحيث يراني الدهر سعدا واغدى * وقد حدثت رجلاي منه بسام
 وأسطوا على أحداثه مثل ماسطا * على فتبقى واهيات الدائم

واجتباب من ظل الخلافة وارقا * يقى الضر فتنيطنا وحر السهام
 بمعنى امير المؤمنين الذي غدا * له جسم يملوا جميع الحطام
 سمى مصطفي المصطفى وابن عمه * ومالك اعناق الملوك الحضارم
 غناه ابو الفضل الذي لم يزل به * بنو الجذب يسقى في السنين القوام
 وجل الذي من شيبه الحمد وارتقى * الى ضيضي العلياء من صلب هاشم
 وأحبا خـلالا اسها في زمانه * قصى ابو ساداتها وآجـم
 ليالى تدعى في قريرش مجعها * نجمع ذوبها في فنون المحارم
 امام هدى يدعوا الى الله مرشدا * اكل البرايا عربها والا ما جـم
 يعدل واحسان ونهج ورأفة * وزهد وبرهان وكف وصارم
 فاحتل الا صلب كل خليفة * محيط باحـكام الشريعة عالم
 اذا العرب العرباء يوما تفاخرت * بندى العرب من ساداتها والا كارم
 وجاؤا بغيس وابنه وبعبد * وكعب ابن أوس وابن سلمى وحاتم
 سماهم جمعاً لمقت بفتـوة * الى جـود بحر منكم منـلاطم
 اذا جـدم افضلتهم قبصنكم * نجود فنكم فضل تلك المسكارم
 فلولاكم لم يدع فضلا وجعفرنا * يجود ولا نهلت يدي كف قاسم
 ولا عرف الناس من سهل ولا شدا * بـرح ابن وهب ناظم بعد ناظم
 يقولون هم أرض وانهم سماؤها * وايمانكم منها مكان الغوامم
 فان انستم امطرتموها تحدثت * وجادت وأنت اكلها كل المطاعم
 وان انتم اغفلتموها تضأت * ولم يذتفع منها اوام الحاتم
 فانتم مصابيح الظلام وفادة الـ * أنام ورب للشا المنغـاجـم
 وقوتهم بالسيف من مال خده اصدـ * فرارا ولم يشمخ بانف الخاصم
 فكهم هامة للكفر راحت وهامها * نعمالا لابدى خيلكم في الملاحم
 فقل لرباة الشرق والغرب اقصروا * وكفـوا والاتقروا واسن نادم
 فاللحق الادعوة هاشمية * هى الحق لادعوى غوى وغاشم
 بها أصبح الاسلام في كل موطن * ينوء بركن منه عقد الدائم
 أقام له في كل ثغر كتائبها * ترى الشك في شداته في ما تم
 تبيت طواغيت النفاق لهمة * كأن حشاياها ظهـور السهام
 تغلبها حيناً وحيناً مهانة * لولت واستقرت بين تلك الحيازم
 فان هومت سدت له سنة الكرى * سرايا ترى بالقنا والعـوارم
 فير عجبها حتى اذا ما أصابها * من المس مالا يتقى بالتمائم
 فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم سرى الهم عن كل نائم
 اليك أمير المؤمنين تجشمت * الى البعد هبات النفوس الكرائم
 وكـم من ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهى العزائم

وكم حبيبت من حرقا قوت بها الظبا * بهمة مضاء على الهول حازم
 فيها أنا قد ألقيت رحلي حامدا * لتعمك من أيدي الزمان الغواشم
 وقد كنت ذامال حلال وثروة * بضاعفا كرامي وترجي مكارمي
 فأغرابي الواشي المشوم وخانني * لما حزته من ضيعة ودراهم
 وبت عزاي السجن في مداهمة * بجبا وبني فيها ثقال الأدهم
 وأحوجني من بعد بأس وقد اتى * على نسيتي اشكوا الى غير راحم
 فنجيت نفسي خاليا حيث لم اجد * من القصد يدا لاشتداد عزايي
 وملت الى بعض الملوك فاجهشت * الى وجاءت فوق ملا الحيازم
 فسكنتها بالشدة متى برحلة * اليك فابتدت نغر جذلان باسم
 فبشرت أهلي بالغناحين مرجعي * اليهم على أنف من الدهر راغم
 فجت وقد نالوا السماء وايقنوا * بأن الغنى اضحى كضربة لازم
 ولم امتدح خلقا سواك وماله * فاحضى بنيل او بعض الأباهم
 واني لارجوا من أياديك نفحة * على الدهر يبق ذكرها في المواسم

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ظننت حسودي حين ظالت غوائلنا * بربع الى البقايا تطوى حبا لله
 وقلت كفاه ما لقيت و نالني * به الدهر مما قد كان قدما تتحاو له
 فانقضت جفنا والقدما لا نظري * وأيديت سما ليس يتحشى وظائله
 ووطنت نفسي للهداية مارأي * رأيت ومهما قاله أنا قاله
 فازاد ذوالاضعان الا قاديا * ولا بشرت الا بشر محبا لله
 كذلك احوال الحسود وخيمة * ومانقضى اخلاقه وشمسا لله
 فلا ترج يوم ما في حسود مودة * وان كنت تبدي وده وتجماله
 فقل خاليع همه ما يسؤني * رويدك فان الروح في الرمخ ماله
 ولا تحسبني ضقت يوما باجرا * ذراما فا ضاقت بجرمها كالمه
 وقد يدرك البدر الحسوف وتجلي * غيا هبه من نوره وعبا طله
 فان ساءني القوم الكرام وضيعوا * حقوقي وهدى الجند فيهم وكاهله
 فقبلي أخو بشرين اقصى اضاعه * بنو عمه دون الوري وفضائله
 وقد يشرق الريق الفتى وهو غوثه * ويخرجه ماضى الشباب وهو قائله
 ولا بد هذا الدهر يرجع محوه * وينجاب عنه غيبه ويزايله
 فينظر عن صدق ويسمع واعيا * ويفهم عن عقل فيزهق باطله
 فيذهب قوم كاليقال لا يرى * لها اثر او الماء تعطى جد اوله
 فجدا وعمر الزمان اذا استوى * مطهمة في عينه وطها ماله
 فلا يفرح الخلف الهدان ينكبتني * فانالني من صر فيها فهو نايله
 على اني لا مستكينا لحادث * وسبان عندي نيله وصلاصله

وقائلة والعيس تخدج للنوى * ودمع الجوى قد جال في الخدجا نله
 عليك بصبر واحتساب فانما * يفوت الشاء من راح والصبر خاذله
 فلا ترم بالا هوال نفسا عزيزة * فذا الدهر قد اودى وقامت زلازله
 فقلت لها والعين شكرى بزفرة * اردد ها والصدر رجم بلا بله
 فكم كربة في غربة ومنية * بامنية والرزق ذو العرش كافله
 ابالوت مثلى ترهين وبالنوى * وما جله عندي سواء و آجله
 وللموت خير من حياة ببلدة * يرى الحرف فيها الغين من لا يشا كله
 وما غربة عن دار ذل بعربة * لو ان الفتى اكدى وغثت ما آكله
 ورب غريب ناعم وابن ببلدة * تبكيه قبل الموت فيها ثواكله
 فلا تنكري خوضى الطوامى وخونى الـ * موامى اذا لال استجهرت طيباسله
 وان مقامى يا ابنة القوم للقللا * وللضميم للبحر الذى لا اذا هله
 ولا بدلى من وقفة قبل رحلة * اد بل بها دمعى فيتهل وابله
 هللى جدت اضحى به المجدثا ويا * بحيث يرى شط العذار مقامه
 لاسال ذاك القبر هل غير البلا * محاسن مجد غيبتها جنا دله
 وهل همت الموتى باشعاطارة * يثار بها من كل جوقسا طمله
 فقد نامت الاحياء عن العزواستوا * بكل سبيلى اسده وخيا طمله
 فيا عجبا من ملحد ضم فيلقا * ويبحر او طود ايركن المزن فافله
 مضى طاهر الاخلاق زالوا ميل * الى سعة يوم ما ولا خاب آمله
 فيالك من مجد تداعت فروعه * وما ل ذراه وانقمرت اسافله
 لبيك اهلا والمجد والبأس والندا * لقد ضل وادبها وحفت مسافله
 وتندبه البيض الصوارم والقنا * لما أنهلتها ككفه وأنامله
 اعمرى لئن كان الامير محمدا * قضاوا صيبت يوم نحس مقائله
 لقد منيت منه الامادى بشاير * همام أبى ان يحمل الضيم كاهله
 أبافضل لازلت انعمالك تلتقى * بغفناك سادات الورى وعباهله
 متحتك ودا كنت قبل منحتك * أبالك وحزنى لم تقشع هـ واطله
 وكم بفضل لى فى هو اكم وشانى * على ينار الحقد تغلى مراجله
 فلا تحملى والشارح جسة * على مورد يستعذب الموت ناهله
 أريتك ان أخرتنى وجفوتنى * وذا الدهر قد أربى وبان تحامله
 وجازت قرى البحرين عيني وأصبحت * غمانية واستبهلتها سـ واحله
 وأصبح فى الجواليماني رحلها * وحفت به اقياله ومقاوله
 او استقبلت أرض الحجاز فيمت * بنى حسن والفضل بادشواكله
 او اتجعت آل المهنا فنهيسم * جاء من لا يرهب الدهر نازله
 او اهتمت القوم الذين اجلهم * ذرى كل مجد جعفر وقواضله

فقل لي عماد الدين ماذا اقوله * وكل امرئ قدماه من يسايله
 اذا قيل لي من أين أقيمت وارتعت * بك العيس أو من كنت قدما توامله
 هناك يكون الصدق بقضى عليكم * وريمك ربيجي والعلأ أنت آله
 فجد بالذي تحوى يد الك على الورى * وذن عليه هم بالذى أنا قائله
 ورأبك مال والرضا مارضيته * وكل امرئ غول المنية فائله

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ان كل دارلى عدو اصاوله * ونخصم على طول الليالى انازله
 وطاوعلى بفضاي يصرف نابه * على وبالشحننا كقولى مر اجله
 كأن أباه كـ ان قاتله أبى * وها أنا ان أوفى بي العبر قائله
 دعونى وأرض الله فهى مريضة * فلن يغفل العزم الذى أنا حامله
 سيبشهدلى فى السرفى كل مهمة * أو اخسر لىلى ان أعش وأوائه
 سميت مداراة اللثام وغرنى * صديق اصافيه وذل أو اصله
 وضقت ذرا ما بابن عم محبب * الى وان لم تسقى أرضى بخائله
 فكسب ليلة عالت نفسى بذكره * وسكنت قلبى فاطمأنت بلايله
 ولما التقينا كان حظى جفاؤه * وكان لغيرى بره ونوا فله
 ولم أستشر قلبى على يت حبيله * من اليأس الا كاد لى من ايله
 وانى مع العين الذى يرمض الجفا * لاجى وارحى دونه من يناضله
 واظهر للاقوام انى بقريه * مليك يرحى رفته ووفواضله
 وان ذكروه بالندا قلت ماجد * وهوب يحل المال حلوشمائله
 وعنفى فى قصده واصطفائه * رجال وفى النظم الذى أنا قائله
 وقالوا أليس الما يعرف طعمه * باول مجل مرتوبه وناهله
 وأنت فقد جربت كل مجرب * وطاولت مالا كان خلقى يحاوله
 وقلت واحسنت المقال ولم يدع * لمستبدع الاشعار معنى يحاوله
 وقت مقام ما لو يقام لغيره * لقال ارتياحا أحسن البر ماجله
 فدع عنك مولى لا يفيدك قربه * وذن ابن عم لا يهملك نائله
 وهل ينفع الجدى غيم لأرضه * صوا عقه العظمى والغير نائله
 ففعلت رويدا انه ابن محمد * وان شامنى اعرضه وتغافلله
 اقول رهط من سرارة بنى أبى * ودمع الما فى قد تداعت حوافله
 هل الشر الا ماترون وربما * تعدى فأنسى حاجل الشر آجله
 وهل يحمل العزم الثقيل اولو العلاء * ويضعف عن جل الظلامة كأهله
 وما بعد سلب العز والمال فاعلموا * مقام وزاد المرء لا يبدأ كاهله
 وما بعد تحكيم العدا فى تفوسنا * واماوالنا شئ من الخير ناهله
 أطاعت بنا اخواننا كل كاشح * خبيث الطوايا يشبه الحق باطله

وجر عليهم قول من قال انا * صدومع الامكان تخشى غوائله
 وأين عقول القوم اذ يقبلونه * فما يستوى متعوص عقل وكعله
 فاقسم ما هذا الخير وانه * لاول ملامر المقدر فاعله
 ومن يستمع في قومه قول كاشع * اصيبت كما شاء المعادي مقاتله
 وما كل من يبدى المودة ناصح * كما ليس كل البرق يصدق خائنه
 وقد تظهر المقصود أقصى مودة * واوهاقه ميثوثة و منا جلله
 ومن لم يقابل بالجلالة قومه * اناه من الاعداء مالا يقابله
 ومن لم يبح زرق الاسنة لحمه * ابيح جاء واسترقت حلاله
 ومن لم يدبر أمره ذو بصيرة * شقيق بكتته عن قريب ثواكله
 وكمن همام ضيع العزم فالتقت * عليه عداه بالردى ودخائله
 وما المرء الا عقله ولسانه * اذا قال لا ابراده وغسلائه
 ومن ضعف رأى المرء اكرام ناهق * وقدمات هزل في الاخاخي صاهله
 ومن ضيع العزم اتسكلا على المعصى * شكى وقع حبل السيف من ينزله
 فان ترفضوا نصحى فانا فيكم * باول ميون عصته قبائله
 سامضى من الايام عنى وان أبت * لا ظفر منها بالذى انا آمله
 اليك عماد الدين عقد جواهر * تنهى فابؤتى بعقد يشاكله
 فقد كنت قد عفت القريض زهادة * بمستامه اذ برخص الدر جاهله
 ولولا ان لم انس ببيت ولو طمى * من الشعر بحر يردف الموج ساحله
 ولكن لى فيكم هوى وقرابة * يحركنى والرحم بحمد وأصله
 وانى لاشنا المجد فى غير سيد * أبوه أبى لـ وزاحم النجم كاهله
 فلا زال كهفا للعشيرة يلجى * اليه اذا ما الدهر رعت زلازله

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

رويدك يا هذا المليك الحلال * فا المجد الابعض ما أنت قاعل
 فقد حزت مقدار الشجاعة والندا * وتربك فى لعب الصبا متشاغل
 اخذت باعضاء العشيرة بعد ما * هوت وعلمت منها الرؤس الاسافل
 وانقذتها من بعدان لعبت بها * يد الدهر واستوات عليها الزلازل
 على أنك المولى الذى يقعدى به * ولكن طبعاً تقتضيه الشمائل
 أطاعت لك الايام كرها وسلمت * اليك مقاليد الامور القبائل
 فقل لليالى كيف ماشئت فاصنعى * فما الفضل شى غير ما أنت قابل
 فقد أزعمت للخوف منك وأهلعت * الى قول مأمول تلقاه آمـل
 زهت بك آفاق البلاد وأحصيت * رباها وطابت فى ذراها المآكل
 ونامت صيون رجا طافت الكرى * بلاد مد فيها وقرت بسلايل
 تركت الغوايا العثر فوضى وطالم * غدت ولها من قبل فينا محافل
 وأوليتها منك الهوان وأصعبت * وكل عزيز خاضع منتضـائل

ولم يبق من حزب الضلال ابن غيبة * على الارض الا وهو خزبان خامل
 وأحييت روح الجوده من بعد ما قضى * ورد عليه الترب حاث وها ئل
 وقت باحكام الشريعة فاستوت * اريك ذور الاجبال طى ووائل
 وأوهنت كيد الفاسقين فاصبحوا * وناصرهم من جملة الناس خاذل
 وداويت قرحا كان في كبد العلا * تبطنه داء من الغل قاتل
 لعمرى لنعلم أراء أنت اذ التقت * صدور المزاكى والخفاف الذوابل
 ونعم المرجى في السنين اذا استوت * من الضمرا أبناء السرا والارامل
 ونعم المراعى للترسيل اذا غدا * أكبلا وأفنى ماله من ينسازل
 سل القوم عنه يوم جاءت وأقبلت * تحب المذاكى تحتها وتناقيل
 أغارت على درب الجناذب غارة * يطير الحصى من وقعها والجراول
 لها فيلق بالجود ذوالبخل كامن * وريما نال الله سبحانه شامل
 فطاردت الفتيان فيها وأطهرت * كنهاها وكل عارف من يجاول
 فولت حاة القوم خيلا ولم تزل * بنو الحرب في يوم التلاقي تحائل
 فراحت عليها الخيل فانبعثت لها * جحافل جمع تقفيتها جحافل
 فخاضت حذار القتل والاسر خيله * وسمرا القنا فبهن صادونا هل
 فأوردتهم صدر الحصان كأنما * له الموت جنود بالمعادين كافل
 وطاجل طعن اسيد القوم فاعتدوا * وقدماف كل منهم ما يتحاول
 يهاودارواح التوالى وقد غدت * اذا نار منهار اجل طاح راجل
 أقول لقد طال اهتماحى وغيرتى * على الخلد منها مستهل وجائل
 وقد فلتت منى الحشا وتسابعت * طواها رانفاس وأخرى دواخل
 أيا نفس صبر البلايا فرجا * أتى فرج للبرء والنراء فافل
 فكلم ضاق أمرؤ ثم وانا اتساعه * وما حاجل الا وبتلوه آجل
 وقد بيا من النقص السها الاحتقاره * وبعثى الحسوف البدر والبدر كامل
 وما بين موتور ولا بين واتر * لفصل القضاء الالبال قبال
 وليس عجيبا أن يحقر عالم * لدى ضده أوان يوقر جاهل
 فقد رجا للجد بكرم ناهقى * فيخلى له المرعى ويحرم صاهل
 وقد يلبس الديباج قرد واهبة * وترتا باعناق الرجال السلاسل
 وما الدهر الا قرحة ثم قرحة * تلوونها الايام والسكل زائل
 فقمرى حيا و أطمأنى جلادة * فأى كريم سالتسه الغوائل
 فما أنا باغل الجزوع اذا غوى * من الدهر خطب وتعرض نازل
 وما كان حلى للذى عن ضراعة * ولكن لامر كان منى اثقال
 والا فعندى للسرى أرحبية * وعزم يغفل السيف والسيف فاضل
 وفى على عض الالى بقية * وان قطعت من راحتى الانامل

ولي عن مكان الذل مناني ومرحل * وذا الناس في الدنيا غريب وآهل
 ولست غربيا أين كنت وانما * بعاني غرب في الوري لا المنازل
 ولكن اذا ما النفس جاشت وعدتها * بما وعدتني فيه تلك المخائل
 فيسكن منها الجاش حتى كأنني * بها فوق اعلام الحجر المنازل
 وحق لمثلي ان يؤمل مثله * وفي الناس مأمول يرجى وآمل
 وعندي من المدح الذي ما هتداله * جرير ولانك الفحول الا وائل
 أقر بفضل الفضل ياد وحاضر * وساق اليه الشكر حاف وناعل
 وأضحى سربر الملك بختال فرحة * به وتجلت عنده تلك القسماطل
 فيانحس سربره داوسحقا ولا تجز * بداري مدى الايام اذك هابل
 فقد حال فضل دون ما أنت طالب * لذي وذا الاحسان والجود فاضل
 وأصبح دوني راجح وكأته * اخو فابة صعب الكريمة باسل
 ملوك هم الشم الرواسي رزائة * اذا ما استحق الخلم حقى وباطل
 وان نهضوا يوما لحرب رأيتهم * كأنهم فوق الجياد الاجادل
 فاهم الى العلياء اشرف والى * يقوم له بالكرمات الدلائل
 ابو القاسم الملك الذي عرفت به * حداد المواضي والعناق الضواهل
 همام له عزم وحزم ومحتسد * كريم وباس لا يطساق ونايل
 وعدل تسامى فيه سام وياث * وحام وميدا قطعه والمواصل
 ولا برحت تسطواربيعة في العدا * بمشاهم ما طبق الارض وابيل
 وما ناح قري الحمام ومادعى * أخو فاقدة واستجلب الجدد باذل

وقال رحمه الله تعالى *

صدق المعالي مشرفي وذا بل * وسابغة زحف وأجرد صاهل
 وطعن اذا العزماسعير أقيمت * تحب مذاك كيبها بها وتناقل
 وضرب اذا ما الصيد هابت واججت * وفر من الفرسان من لا ينازل
 ونص القلاص القود تجرى كأنها * نعمام با على قوة الحق جافل
 تجوب له البيداء كل شمردل * يسارع في كسب العلا ويعاجل
 سواء عليه ليله ونهاره * وتهجير وقت الضحى والاصائل
 فيا خاطب العلياء لا تحسبنها * حديث العذارى أنشأته الماازل
 تمنع ودعها هكذا غير صاغر * ملك همام ما شتهت فهو باذل
 أغر عيوب كان جبينه * صفحة سيف خالصته الصباقل
 هو المشرب العذب الذي طاب ورده * اذا حبيت للشاربين المناهل
 سمم العداجم النداء دافع العدا * بعيد الميدا بعلموا به من يطاول
 به افخرت هيت وطالت لجده * لسكين وعزت عبد قيس ووائل
 له ذروة المجد المؤئل والعلى * اذا انشعبت يوم الفخار القبائل

اذا مارأه تاطسـر خال انه * شهاب على جان من الافق نازل
 يروم ذوو الاعراض اذاركشأوه * وأين من البحر الخضم الجداول
 وهيهات تبلى الفرقدين ولورقا * على مشجرات الذرى التناول
 هو المزن الا انه فوق ساج * وفي كل ارض منه سيج ووايل
 هو الليث الا أنه عريسه القنا * وصيداته الصيد الملوك العياهل
 هو النصل لكن لا يحبس عزاره * بنان وما الايدي يحبس المناصل
 وان ربطت بين القباب جياته * فهن باكباد الملوك جوايل
 اذا صبحت راياتها دار معشر * عدا كثرت ايتامها والارامل
 فقل للعدي مهلا قليلا فانه * سمام لمن يبغى العداوة قاتل
 كما نكم لم تعرفوا سطروانه * اذا الحرب فارت من اظاها مسراجل
 سلوا تخبروا من غير جهل بفعله * بنى مالك والجر للحق قابل
 الم يجلب الجرد العناقى شوازبا * من الخط يتلوها المطايا المراسل
 الى ان اناخت بالدياجى بعدما * براها السرى والابن فهى نواحل
 فصبحن حيا لم يضحج حلاله * قدما ولا رامت لقاء الجافل
 فكم قـرم قوم غادرته مجـدلا * نقصا شواه الخامعات الغواصل
 وكم مال نجام من القوم اصـبحت * يقسم غضبا جـله والعقائل
 وكم طائق لم تترك الحذر ساعة * تقلب كفيهـاله وهى تاكل
 تقول ودمع العين منها كانه * جان هوى من سلكه متوايل
 جنايك يا ابن الاكرمين فلم يدع * لنا املا تلوى عليه الانامل
 وفي ليلة اردى شفايم طى * جهارا ولون الحق بالوقع حايل
 عشية لايلوى عنان جـواده * حى والعذرى دابهن التغازل
 غدا مثل مراح الظالمين لحنه * على الجرى ايل قداظل ووايل
 فان ينج من أسيفه فلقـد نجـا * وفي قلبه خيل من الرعب خايل
 وكانوا يظنون الامير بداره * مقبـمـا وجاـتهم بذالك الرسائل
 فضائق على احباء قيس رحابها * من الخوف واشتدت عليه المناهل
 وجاءت اليه الرسل مخـبرة له * بما قددها والامر اذذاك هائل
 فسار من الاحساء تطوى به الغلا * عناق المذاكى والمطى الذوايل
 فاشـعروا حتى تدامت عليهم * كايـتـسد اما صيب متـوايل
 شوائل تشبال العقارب فوقتها * ايوت ولكن فابها القساطل
 فنار وايرشـيون الطرادوكهم * يطاهن فى موجاتها ويحاول
 الى أن بدت من آل افضل مصابة * قصير لديها البارخ المتطاول
 يقود نواصبها أخو الجود ماجد * وفضل اذا هاب الكمى المنازل
 واقبل ليث الغاب اعنى محمدا * يفتش عن أشباله ويتسائل

فقبل له تحت العجاجة دأبهم * طمان العدا في حيث تخفى المقاتل
 فأوردتهم صدر الحصان كأنه * ياخذ نفوس القوم بالسيف كأقل
 فصاروا سلايا من أسير وهارب * ومن هالك تبكى عليه الثواكل
 ولم يبق الا خائف مترقب * حاما سر بها او زبلا منازل
 ومن بعد ذلك العرا ضحت ملوكهم * وكل لديه خاشع متضاثل
 ولا مار لو كان وايا كناف سيد * يطول ولا ترجى لديه الطوائل
 فن قبل ذامات با كناف هاني * بنوا منذر اذا طار ضتها الغوائل
 فقبل لعقيل غشها وسعينا * اذا اجتمعتها في النجوم المحافل
 الا انما فضل الامير تجسد * لاحياء ماسن الجدود الاوائل
 اليك ابن شقاق النوارس مدحة * تطاطاء لها من حاسديك الكواهل
 اتك كنظم الدر من ذى قرابة * لاحياء ودلا لمال يحاول

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ذهت هجر من بعد مارت حالها * وعاد اليها حسنها وجالها
 وأضحت تبارى جنتى أرض مأرب * ليالى بنو ماء السماء حلالها
 باوبة ميمون الثقبة لوسطا * على الارض خوفانه زالت جبالها
 به اعتدلت أرض الحساء وغيرها * وقد كان اعبي للانام اعتدا لها
 اذا غاب منها غاب عنها ربيها * وان آب فيها آب فيها ثمالها
 فتي لم يزل مذ كان بخشي ويرنجي * اذا قصرت من يوم خطب رجالها
 فيخشاها جبار ويرجوه خائف * وارملة قدمات هزلا صبالها
 همام متى نودى على الخليل باسمه * تضابق عنها في المكر مجالها
 وان حدثت بعد الكلال قلايص * بذكراه وهنا زال عنها كلالها
 وان نزل الحزم الخوف فبيته * من الارض مالى هضبا او قلالها
 وان نزل الوسمى دار فيبلة * رماه واوان الرياض فلالها
 اغر عقيلة عرة فتداملت * ومن قبل اعبي من سواء اندمالها
 كفهاها وأغناها بنايل كفه * ومال عداها فاخذت وهو مالها
 وأنزلها دار الا مادي بسيفه * فاضحت حفافيتا لديها صلالها
 واوردتها بالمشرف في موارد * حرام بغير المشرف في تلالها
 فياذا العلى والمجد والدوحة التي * زكى فرعها وازداد طيبا طلالها
 وجدك مذفار قتنا ما صفت لنا * حياة ولاخلى العيون انه مالها
 وما ذاك الا لاشتياقى مبرح * الى لشم كف ليس كل نيا لها
 أنا ملها فيه حياة ورجة * وموت وبقى الطالبين انه مالها
 فوش ابدايا ايا على بعزة * يزيد على مر اليا الى حلالها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اظنك خلت الشوق والنأي أبكاني * فأقبلت نحوي يابس الدمع تلحاني
 فقلت التمس خلاسواي فأاري * صحابة من لا يتبع شأ نه شأني
 كأنك ما شاهدت ما قد أصابني * به الدهر من صبهات قومي واخواني
 رزيت ملوكا لو بكيت لفقد هم * دما ما كفاني عمر توح و لقيمان
 بهم كنت أرحى من رماني و اتقى * بهم نأبات الدهر من حيث تلقاني
 بأسيافهم ذاقوا الردى ونجروا * حسى الموت لا اسياف قيس بن غلان
 لعمرى لقد سر العدو و اظهرت * دفانات احقاد سترو أضفان
 ومدت عضاريط الرجالا كفهم * التمس عزا بعد ذل و اذعان
 قيا باردا لانس دعى فانه * قليل لهم من معشر قيس أجان
 فلو جاءك الناعي بما جاني به * لما عشت الا لابساً ثوب أحزان
 اطاب لديك النوح و استمسج العزا * و اصبحت في شأن البكاء بعض اعوان
 اتلحما على فيض الدموع و قد نوى * اخي و شقيقى و ابن عمى و خاضاني
 الاعيت عيني امرى لم يحسد له * بدمع واضحا ربها رب عياني
 و اى ابن عمان دعوت لنازل * أجا ببعزم صادق غير خوان
 اقول اباغيه و قد كظني البكا * و قد أض من صدرى تأجج نيران
 و قد أشرف الركب العراقى قاصدا * الى الخط على ذى الشقيقة من فان
 أحقائى فى اللحد و استوطن الثرا * و جاور فيه كل ذى نازح دان
 فقال نعم لم آت حتى تنا وحت * على يومه بيض الحدود بالحنان
 و حتى رأيت القوم حول سريره * حفا تينا دون العويل باعلان
 فقلت ولم أملك عزاي و هبتي * ارددها فى صحن خدى يا ردان
 ألا شقيت قومي لقد غالها الردا * يتقدم غارات و فلال اقران
 بماذا اصببت و يحها يوم شددت * اليه المنسايا سهم صفر امران
 لقد كان غيظا للامادى و بازخا * يلبو ذبه جان و يأمله طان
 فمن بعده من للراح يعلمها * و ينهلها من كل اشوس مطعان
 و من لتوالى المرهفين اذا غدت * تماطى و أبدى الشر صفحة عريان
 و من لضيم مضه الضيم و التوا * به ذو ظلمات يعدو عدوان
 و من لاسير غارم قل ماله * وان من المولى الشقيقى بجرمان
 فيا آل ابراهيم ابكو اليومه * دما و اقيرو اصوت نوح و ارتان
 و قوموا لاخذ الثار جدا و لاتوا * قيسام أبى لاهرون و لا و انى
 فعندكم لاطعن سمر هوا سئل * و لا ضرب بيض لا تقربا جحسان
 يتحبرن عن أيام مرة و اينسه * ابيكم و عن ايام ذهل بن شيبان
 وان كان لا يوفى به من دما ثمهم * قتيل و لو اوفى على رب علمهان

ولو جاء مقتله من امامه * لراح اكيلا بين نسر وسرحان
 فن مبلغ عنى اياه رسالة * مغلفة عن موجه القلب حران
 ايامهم لا تجزع فكل الى البلا * يصيروا خلا دلائس ولا جان
 فلم يمت قتلا لمات بعلة * وليس ينج من ردارأس عمدان
 وما قتله مما يعاب به الفتى * اذا عد يوما بين شيب وشبان
 فقد مات بسطام بطعنة ما صم * وكان المرجى في معدن عمدان
 وحمة عم المصطفى ذاق حقه * بطعنة عبد من سلالة عمدان
 كذا ابن حواري الامين محمد * أتاه الردى من كف راع راعيان
 وقد كان يلقي الالف فردا فينتنى * كطير رمت فيها السماء بحسبان
 وما آفة الشجعان الاحتقارها * رجالوا كم صيدت صقور بغربان
 وانت لعمرى ما خصصت بفقده * وانك فيد والبعد لسيان
 سقى الجدث الثاوى به كل رايح * من المزن اوغاد مسح بهتان
 وحيتة أملاك السماء تحية * وظل ظليل بين روح وريحان

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بعض الذى نالنا ياد هر يكفينا * فامن ببقيا واودعهما يد افينا
 ان كان شانك ارضاء العدوينا * فدون هذابه يرضى معادينا
 فالحمد لله حمدا لانفادله * اذلم يكن ضعفنا الا بايدينا
 خافت بنوا عمنا أمر ايما جلنا * من قبل الخاق تالينا بما ضينا
 فاستيقنت ان كل الملك منزع * ولو تمككت فى أربابه حيننا
 فلم يدع لمرج سلب نعمتها * ايضا فراجا بايد ينالينا
 ولم تزل هذه فينا غيا هبهنا * حتى تساوى ابن ست وابن ستينا
 هذا هو الحزم والرأى السديد فلا * يظنه القوم زهدنا فى مقانينا
 لان من يتولى الامر بعدهم * ليسوا بأمون شر فى توا حيننا
 والفقر فى أرضنا خير لصاحبهم * من الغنا والقليل التزر يرضينا
 لما يمانيه رب المال من نفس * فى أرضنا لا لأن المال يطغينا
 وكم غنا عندنا قد جرد اهية * دهباء تترك فجل القوم عنينا
 فانظر أحا العقل والتدبير ان له * شأن أعظم ما ودونه الدواوينا
 لم يهتد المرء كسرى ان يدبره * وكان راجعها عقلا وتكينا
 وصاحب قال لى والعين تحرسه * حيننا وينطق بالشكوى أحايينا
 اما ترى قومنا فينا وما صنعوا * لم يتركوا املا فينا راجينا
 مالوا احليننا مع الايام واستمعوا * فينا اقاويل شائنا وقالينا
 من غير ذنب سوى قصر بالسنة * عما يعاب وطول فى عوالينا
 واننا نرد الهجاء بحسبها * من رأنا فى الوغنا جناحنا نينا

نحمى على الجار والمولى ويا مننا ❖ على اختلاف الليالي من يضافنا
 يا منام تزل غراء محجولة ❖ ولا تباع بايام ليا لينا
 ترعرع الملك في ابنا ثنا ونشا ❖ حتى استوى ومريه مرينا
 ياليت شعري أى الذنب كأن لنا ❖ حتى به احتج قاصينا ودانينا
 أضحت بسأ نينا نغزى باحسنها ❖ شقصا لادنى خسيس من موالينا
 انا الى الله لأرحا منانفت ❖ ولا طعان حاة القوم يحميننا
 هذا الجزاء لسا منت اسنتنا ❖ بالرجال وما مضت مواضينا
 يوم القطبة انجات معبسة ❖ كتاب نكونا بالموت تردينا
 رماحهم وظلام النقع يسترنا ❖ وكرنا وضياء البيض بيدنا
 حتى تولوا وقد حاشت نفوسهم ❖ غيظا لما ينوه من نحا ميننا
 يملوهم آل جفاف وما ولدت ❖ ام العجوس مثل الحرب طلينا
 لم ينزكو افضل رخ في الكفهم ❖ ونحن نقصدها قرطاً فتجلينا
 وكم انما من مقام لانساب به ❖ ولاندم به دنيا ولا دنيا
 يا ضيعة العمر يا خسران صفة تننا ❖ يا شوم حاضرنا الاقصا وبادينا
 كنا نخاف انتقال الملك في مضر ❖ فرحبا بك يا ملك اليا نينا
 فان تولت ملوك الروم ما بلغت ❖ معشار ما صنعت اخواننا فينا
 كتاب نضج من الحرمان عندهم ❖ ويطلب الجاه فيهم والبساتينا
 فاليوم نفرح ان يقو الموسرنا ❖ من ارث جديه سهما من ثمانينا
 افدى الذى قال والاشعار سائرة ❖ قبلى يدونها الراوون تدوبنا
 يا طالب النار قم لانخش صولتنا ❖ لما نراعى بها من لابر احينا
 فسوف نسقى بكاسات العقوق على ❖ حر الظمان بكاس الموت يستقينا
 فما المعادى لنا اولى ببغضتنا ❖ من ابن عممدا الايام يؤذينا
 تال المعاند منا ما يحاوله ❖ سرا وجهرا وتعرضنا وتعيدينا
 يا قبح آرائهم فينا فلو عرفوا ❖ حق السوائق ما اختاروا البراذينا
 فقل لهم لأقل الله مرعتهم ❖ وزاد أمرهم ضعفا وتوهينا
 كم قد كفينا هم من يوم مفضلة ❖ لو أنهم من على الحسنى بكافينا
 نحمى ونضرب رب التاج دونهم ❖ ضربا يطبر فراخ الهام سخينا
 فسوف يدرون أن الاخسرين هم ❖ اذا استقاثوا ونادوا بالحمائنا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سائل ديار الحى من مروان ❖ ما أحد تفت فيها يد الحيد ثان
 وأطل وقوفك يا أخى بدمنة ❖ قد طال فى أطلالها آدماني
 كانت جنانا كالجنان فأصبحت ❖ لوحش مو حشمة وللجنان
 لما وقفت العيس فى جنباتها ❖ عز العزاء وأقبلت أجفاني

وذكرت أياما خلون وأعصرا * ذكرى لهن لسلواتى انساتى
 وكواغباً بدوى العقول لواعبا * يبض الخدود نواعم الايدان
 من كل خر عند تريك اذا بدت * بدر الدجسة فوق غصن البان
 واذا ترات للحكيم رأيتهم * فى فئنة من طرفها الفتان
 لم أنس يوم البين موقفتنا وقد * حم الفراق وقاضت العينان
 وتابعت زفرات وجد لم تزل * منها القلوب كثيرة الخفتان
 بانوا وكنتم أهدم لى جنة * فبقيت بعد هم بغدير جنان
 قرن الاسى بجوانحى لما بدت * اضغانهم كالنخل من قران
 أقوت مغائبهم وكانت جفنه * مأوى الحسان وملعب العقبان
 ومناخ ممتاح النوال وعصمة * للخائفين والمجباء للجانى
 ومحل كل معظم كل حظ * هم ومجر كل سنان
 بالببيض بيض الهند يحمى بيضه * يوم السوغى وذوا بل المران
 وبكل شوس باسل ذى نجدة * سمح الخلاقى غير ماخو وان
 يوم النزال تحاله فى بأسه * ملك الملوك وآفة الشجبان
 أعنى الامير أباعلى ذا العلى * مردى العدا ومغيطرا لاقران
 ملك اذا افتخر الرجال بسيد * فخرت به الآباء من عدنان
 لم ينطق العولاء قط ولا درى * مال الكبرياء على عظيم الشان
 ما حل حبوته الى جهل ولا * أصفا الى ناي ولا عيدان
 ذوهمة من دونها القمران * وعزيمة أمضى من الحد ثان
 لو أن للعصب المهند عزمه * اعزى الجاهم وهو فى الاجمان
 ولو أن للشمس المنيرة بشره * تاهت فلم تطلع مدا الأزمان
 عفا الأزار كريمة اخلاقه * ناء عن الفحشاء والنسيان
 أحبى شجاعة وائل فى وائل * وسماحة المطرى فى شيبان
 ووفاء ميمون النقيبة حارث * وحجة الملك المعظم هانى
 ياسائلى عنه رويدك هل ترا * يخفى الصباح على ذوى الاذهان
 سائل به بخبرك كل مقلص * نهدي وكل مثقف ويمانى
 لما أنت أهل التطيف بجحفل * متو قد كتو قد النيران
 فى آل جصاص وآل شيانة * مثل الاسود يحافتى خفان
 نزوا على صفواء صبحا وايتوا * فيها القباب وأيقنوا بأمان
 وتسربلوا حلق الحديد وأقبلوا * بالخيل والرايات كالعقبان
 فعدت فوارسهم لما قد طابت * هربا ولم تعطف على النسوان
 فرمى الامير جوهم فتفرقت * كالشاء اذا جفلت من السرحان
 وتحكمت فيه حدود سبوحه * ضربا فويقى معاقد التيجان

وحوى ضمعا ينهم واحرز مالهم * غصبا وأنزلهم بشرهم كان
أحيا نفوسا من رجال قد رأت * آجالها بالسيف رأى عيان
ملك بعد الذكرا عقبها صالحا * ويرى المأثر أشرف البنيان
متواضع في مجده من ترفع * عن ضده غيث على الاخوان
وهو الذي قاد الجياد عوايسا * تحت العجاج الى بنى سلمان
فبني لبيد كلها ما احتاجها * يدراك غارات وحسن طعمان
وأنت اليه بالخراج مطيعة * خوفا من الغارات أهل عمان
هذا هو المجد الرفيع وهذه * شيم الملوك وطادة السلطان
ياهاجر الاوطان في طلب الغنا * هلا أنتحت بربعه العينان
ربع اذا ربت اليه قبيلة * طلقت بحبل من غنى وأمان
برد وظل للصديق وجنة * وعلى أماديه جسيم آن
واذا نزلت به انالك ماحوت * ككفاه من تبر ومن عقبان
واذا احتبى وسط الندى رفعته * عن ان يشبهه بنو شر وان
واذا نظرت الى فصاحة نطقه * ألهالك عن قس وعن سحبان
بحر يعب اسائل ومسائل * طود أشم لمستكين طاني
فاسلم وعش يابا على مادحي * ليل وناح الورق في الاغصان
في نعمة وسعادة في دولت * محروسة باليمن والايمان

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سلام وفيم ظلما تلحيانى * ذراني لا ابالك كما ذراني
وحسبك كما فاسمعي بصغ * ولا واع لما تتحدثان
فلي همم اذا جاشت ارتنى * قرى عمان ميلا من عمان
اذا ستوليتما فتنا سياتى * وان أسلمتما فتندكراني
فخلى من يقيم صنعى الامادى * ويستعدى على نوب الزمان
وماذكر المنية عند أمر * احاوله بشان من عنان
اذا يوحى أظليل غسا اياى * بسيف كان حتى أوسنان
ومن يك عمره المكتوب تسعا * فلا يخشى المنية فى الثمان
وبعد عن أخ لاب وأم * اذا ماصق خـير من ندان
فلا يتوهم السفه ساء أنى * أحسن الى غوان أو عنان
ولا أنى أرى والموت حتم * بعين جلاله من لا يرانى
بحال أن أو اصل من جفانى * واسمح بالود لمن قبلانى
وأرعن ظل ينقض مذ رويه * ويبرقلى وبعده بالاسنان
فقلت له وقد أخطا وأربا * خرسى الاتقعقع بالسنان
دع الخيلا عنك ولا تخاطر * فرونا كلهم ضخم الجران

قفير متفر لذيك عرف ❖ على البازي المظل ورشيان
 على أن الأرا ذل حيث كانوا ❖ وان خرجت مني في أمان
 يعاف لحوهم كبرا حسامي ❖ وبأبي سبهم ككر مالساني
 وقائلة وأدعهـ سا نواما ❖ تساقطها كمر فض الجمان
 وقد نظرت الى عيسى ورحلى ❖ وسوطى والحقيبة والعنان
 أكل الدهر ناي وغتر اب ❖ أمالـ دنودارك من تدان
 لمال أو لعز أو اءـــــلم ❖ تفاني ذنب غيرك ما تعاني
 ولج باب الخمول فذا زمان ❖ أباح اليعر لحم الشيدان
 تمن بما رزقت فكل شيء ❖ خلا من قدر الأشياء فاني
 ولا تجشم الأهوال كيمـسا ❖ يقال بنافا عجز كل باني
 فقل لها اليك فعن قريب ❖ أهرق من يحا هـلـني مكاني
 فقد شاورت يار عناء عزمي ❖ مرارا في الخمول وقد نهاني
 وكيف يرى الخمول فتى أبوه ❖ أبي وجناته الماضي جناني
 سأرحل رحلة نذر المطايا ❖ وسارقتها الخذمة كالأهان
 فاما أن أعيش مصاد عز ❖ لمجـني عليه أوجاني
 واما أن أموت وما عليها ❖ سوى من خافني أو من رجاني
 أخلد بين حب استخواني ❖ يا كـرني وخلف حنظبان
 يوفر يا عستي هي ابن أبي ❖ عنساد الى ويوكل ما عناني
 يرى أنى بذارضى وعزمي ❖ تضيق بقتضاء الخافقان
 ولي بفصاحة الاتماظ قس ❖ يقـر ودغفل والاعشيان
 ولست اذا تشاجرت العوالي ❖ بغمـر في اللقاء ولا جبان
 ولكـني اجد ناكل يوم ❖ يلاقى عنده حلقى البطاني
 اخوالكـرم العتيد وذوا المقال ❖ السديد ومدرم الحرب العواني
 واوالا السيف ما سجدت قربش ❖ ولا قامت ثوب بالاذان
 رأيت العمر بالساعات يفنى ❖ ويبعده الثوالث والثواني
 وبين عسى وهل وسوف يأتي ❖ حمام وآفة العجز التواني
 فآه من التفرق والتناي ❖ وآه من التجمع والتداني
 على أنى رأيت البعد أولى ❖ وما الخبر المطوع كالعبياني
 فصبح سرحي الاعداء ان لم ❖ أصبحها يسـوم ازدنان
 وأضافني الردى ان بت ضيفا ❖ لذى كلب يهر وجرديان
 أنا ابن التناز لمن بكل ثغر ❖ كقيل بالضراب وبالطعان
 تمناني من ربيعة كل قرم ❖ هجان جاء من قوم هجان
 أبي من قد علمت وليس بخفي ❖ بضاحي الشمس يوم أضحيان

سل العلاء إذا الجهول عنه * ونار الحرب ساطعة الدخان
 غداة كفى العشرة ما عندها * بعزلة ماجد كفاف معاني
 فعمت تلصكم النعماء منه * نزارى الابوة واليسا في
 ويوم على يجرماء المصطفى * مجاج ضاب فيه المسجدان
 ألم يلقى الراداء منه بقلب * على الأهوال اثبت من ابان
 وعى التارك البطل المفر * كمشتمل قطيفة ارجوان
 وجدى الحاسر الخامى التوالى * وهاب العواتى والقيان
 اذا ما السير تحت السير انسا * جلالة قيصر والهر مزان
 وفي يده سوار الملك يزهى * بمعصم سابق سبط البنان
 وكلملى والد لاعبد شمس * يدانيه ولا عيب المدان
 نقود الناس ما عشنا بخير * ويحيى ما حيننا فى امان
 فان نفقد فلا أمل لراج * يؤمل ولا عيون لعان
 وهل يفنى غناء الماء ال * يرفعه الهجير الصحبان
 ولا كالسيف لو صدت وفلت * مضاربة عصى من خير ران

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بالسيف يفتح كل باب مقفل * وتحل عقدة كل خطب مشكل
 فافزع اذا صادفت بابا متجسسى * بالسيف حلقة صفتيه تدخل
 واذا بدت لك حاجة فاستقضها * بالمشرفية والرماح الذيل
 لانسان الناس فضل نوالهم * والله والبيض الصوارم فاسأل
 واجعل رسولك ان بعثت الى العدا * زرق الأسنه فهى اصدق مرسل
 فالسيف أكرم مجتد يمجته * واذا تلوذ به فأمنع مقل
 واعلم هديت ولا اخالك جاهلا * ان الرسول بين عقل المرسل
 وابعد وأرضك ظهر اجرد سايج * وسماؤك الدنيا غيابة قسطل
 كن كايين مسعود حسين فى النداء * والياس أو فعن المنكارم فاقفل
 التارك الا بطل تستجدها مها * بالسيف غير عبادة للارجل
 والحامل العبء الذى لو حلت * هضبات سلمى بهضه لم تحمى
 والواهب الكرم الذى ورثاتها * وفصاها عفوا ولما تفصل
 وتبيت جارته ولم ترفع لها * كسرا بعلة قاتل متصل
 يفضى اذا برزت ويحفض صوته * عنها يقال الناسك المتبتل
 واذا ظا الحرب العوان تأحجت * أطفي لوافحها بحملة فيصل
 يلقى الكتيبة واحدا وكأنها * فى مقنب وكأنه فى جعل
 منها ونايا الموت يعلم أنه * سيموت بالأدواء من ليقتهل
 وبكفه ما من تخال حقيقة * لعنت بحجة مارض متهاهل

أبدأ يقول لمنضيه في الوغى * اعل الطلا والهام بي وتوكل
وعليه محلمة الفقير تخالها * بعض الاضاء كصححان أنحل
أورد محتوم القضاء لقابلت * بارد محتوم القضاء المنزل
ند الوري طفلا وبرزيا فعسا * وبني الملا وعذارى لم يقبل
اغضاء قيس في شجاعة وائل * وسخاء مع من في وفاة مول
من معشر بيض الوجوه اعزة * جريا مجاورهم بهم أوقا عدل
ان قال قائلهم أصاب وان رمى * اصمى وان سئل الندي لم يجمل
مقد الجبار عندهم محمولة * واذا امر واعقدة لم تحلل
برماحهم وصفاحهم وسماحهم * ورثوا السيادة آخراء من أول
ماكل نبت راق طرفك لونه * مرعى ولاكل المياء بنهم
باآل فضل دعوة من مخلص * لكم المودة ليس بالجمل
البارد العذب السزال لغيرنا * ونخص بالملح الاجاج الاشكل
حتى كأننا من جهينة اصلنا * لا ولد عبد الله نحن ولا على
لم ذا الشقائق والتلاع لغيرنا * ولنا الخصابص قسم من لم يعدل
ولما العدوي روح قرد زبيدة * شعاع ومصفي الود كابة حومل
لولا كقلت وقلت لا كني امرؤ * ابدأ أصون عن الشكاية متولى
بيت الرياسة لي وحكمة غفل * وبيان سحبان وشعر الاخطل
فبقيتم للمكر مات والله لا * ابدأ ابقاء عما يتين وينيل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بنانك من معدودق المزن أهطل * وباعك من رضوى وشهلان اطول
ودارك دار الامن من كل حادث * ومنزلك المعمور للجسد منزل
اذا عد أرباب النباهة والملا * فأنت على ر غم المعاد بين أول
تجاوزت مقدار الكمال قارى * عملا كاملا الاو عليك أكمل
وحزت خلال الفضل من كل وجهة * فا فضل الا وأنت المفضل
كأل الوري ان الرحيل ولم يفد * لذي ارب عن قصده يتعلل
ولم يبق الا ان يودع راحل * مقيا فتحبها جنوب وشمأل
اقول ولي قلب شعاع تضمنه * جوانح يملو الشوق فيها ويشمل
ولي أنه تشجى القلوب وزفرة * تكاد بأد ناهها ضلوعى تزيل
وقد كدت ان ابدي الحنين تبرحا * من الغبن الا أننى اتجمل
لجى الله دهر ألبأتنى صروفه * الى حيث يلغى حق فضل ويهمل
وطاقب قومي العرش عقوبة * وحضض من نبي على وعبدل
فلولا هم والله يعلم ذاكم * لما فاهى بالمدح فى الناس مقول
ولا حظيا الفيحاء رحلى ولارأت * قرى ظاهر الزوراء شخصى واربل

وقد كان لي في ارض جدى ووالدى * غنى فيه لاراجى الذى تمسول
فان بك ما ابغى ثقبلا لدهم * فحمل الكريم الحمر للهن أثقل
لقد كان لي لو لارجاء محمد * عن الموصل الخدياء منأى ومرحل
ولم آتها الا على اسم رجائه * وخطب يرحى ذو الملاويؤ مل
وياباله المجد الرفيع عماده * رجوعى بحال نشرها ان يحمل
خليلي ما كان الرجال وان علوا * كال ولاكل الاقاليم موصل
ولاكل نبت يخرج الارض ماأكل * وكل ماء تبصر العين منه مل
هو الماجد النذب الذى لاجنابه * بو عرو لآباب الندى منه مقبل
همام همام اذا استسقيت مزن بنانه * سقتك حياض فيضه البحر يخجل
ضحوك اذا ما العام قطب وجهه * عبو سا وابدانابه وهو أعضل
على أنه البكاء في حندس الدجا * خشو ما ويحبى ليله رهو اليل
يقرله بالجوود كعب وحنانم * ويقضى له بالمجد زبد ودغل
سما لذرى العليا من فرع وائل * وكل فتى من وائل فهو مؤئل
وان كال السدين لآزال كاملا * لاشرف من سموا بجد وانبل
هو الطود علما والمهند عزمة * هو البحر جو دابل عطاياه أجزل
تولى فأولى الناس خيرا وأصبحت * صو ادى المنى من نيله وهى نهل
زراه فتلقى منه فى السلم واحدا * و لكننه عند الممات جعقل
صؤول ولاخيل نوال ولاخنا * سؤل بحال الصيف والحال فيصل
فيا أيها الساعى ليدرك شأؤه * رويدا ولا يعرك سعى مضل
فكم صاحب صاحبه لا مؤملا * ندامن يديه غير أنى مؤمل
وأجهدت فى نفسى البنا لمجده * كأتى به من كل باب موكل
اذا صدنت منه المساعى جلوتها * بهار فسة منى وللجد صيقبل
فلمارماني الدهر عن قوس نازع * ولادهر حالات تجور وتعقل
رحى مقلى مع من ربي وهو طالم * بان سوا من كاده الدهر مقبل
وأصبحت الحسنى تعدا ساءة * على ويستصنى عدوى العزل
وما ذاك عجزا عن مكافاة خائن * ولكن حلى عن ذوى الجهل أفضل
فلا يعدن الله شخص محمد * فليس على خلق سواه معول
ولا كان هذا آخر العهد انى * الى الله فى أن نلتقى تتوسل
اليك كال السدين عقد جواهر * اضن بها عن سواك وابخل
يقصر عن ترصيهها فى عقودها * اخوادارم والاعشيان وجرول
أبو الكرم المدغو للخطب انى * دعوتك والمدعو لا يتاول
فقر ككريم لم يكن فى حسابه * نزول بابواب السلاطين يسال
ولاخال ان الدهر يسعى لكيدته * فيلقى عليه وهو بحروك كل

ولم يبق الأنت باب وسيلة * الى كل خير منه لئلا يمدخل
قوس للمعالي وابق للمجد ما بقا * ثير على مر الالى الى ويندبل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سمالك من ام العبيد خيال * ودون لقاها أجرع وسبال
سما ومطايانا كان اقتحامها * غوارب أمواج الفرات قبال
فأهدى سرور اطايا كان قدمضى * وأنسته أيام مرردن طوال
وصاد ولم يلبث فواقا كما غما * عليه بتجميل الرجوع ككفال
فشابقته بأقصى الزمام لاننى * لذاك وان فى الخاليتين وخال
الى ان بلغنا الجسر والترعة التى * باكتنا فها الحى الكرام حلال
وحانت لعينى بقظة بان عندها * بان الذى قد كنت فيه محال
فواها لها توهيمة بعثت جوا * حرمت له الذات وهى حلال
أرتنى ديار الحى قومها ودونها * وها دواطواد حلت ورمال
رما الله هاتيك الديار وان ستر * النبا افاح نبيت وصلال
اقول لركب من عقيل لقتيهم * وأعنساقها الاقريتين قال
أياركب حينتم أرض الحسا وقابلت * قباب بضاحى بره او نلال
فارخوالها فضل الازمة ساعة * وان كان ابن مسا و كلال
الى ان توافوا الدرب والمسجد الذى * به الحى حى والشمال شممال
فشم تلاقون الملوك بنى أبى * وبكتر عنى حين ذاك سؤال
فقولوا الهسم ناز كنا الخاكم * بحيث مال الرغبين مال
لدى ملك لا يبلغ المدح وصفه * وان أطنب المداح فيه وقالوا
حول لا عباء السورى وانها * على غيره لوراها لثقال
له أبدأ عرض مصون عن الخنا * ومال لمتاح النوال مزال
هو الملك لا يجزى البسدا بذيبة * وان طال قيل فى الخصام وقال
نولى فأولى كل خسير فأصبحت * به المهج العطشى وهن نهال
جوادا لو أن البحر مارض جوده * لما قبل للمجتاز فيه قبال
ولو أن للعضب اليماني عزمه * لما كاده أن الروس جبال
واولاه للضرام قلبا كقلبه * لما هاله ان التراب رجال
هو الشمس نورا وارتقاها وشارة * كما قد تسمى والملاوك ذبال
به البصرة الفجاء اقبل سعدها * وقد كان فيها للنحوس محال
يوحا سكتاه التى ترحت بها * قبرا منها الداء وهو عضال
واقصى ولاية للجور عنها حمية * ليسكن مرعب وينعم بال
فلا صدمت ايامه الغيرانها * ليهدل طعم الماء وهـ وزلال
اذاعد أهل الفضل يوما فكلمهم * على فضله لو ينشرون عيال

أرسى قوا عد ملك او تدبره * كسرى واسكندر أعيتهم الجبل
 من بعد ما قيل ضاع الملك وانقصت * منداعرا واستوى الزبال والورل
 أمادروا أنه بدر الدين لورديت * به الشواهي لم يعقل بها وعل
 وكيف يخشى على ملك وقد ضربت * لجدته في داره الخيم والكلل
 جواد ببارق والعزم صا حقة * وسيفه قدر في لحظة أجبل
 غدا به الملك بالخوراء منتطقا * وراح وهو يظهر الحرب مشتغل
 اذا شمس مواضيهما طلعت فسا * لهن الابهات مات العدى أفل
 وان نجوم عو اليه لعن فسا * يقين الابحيت الغش والدغل
 مقدم معركة كشاف مهلكة * طلاب مملكة تسمو الها الدول
 وبوم تحس توارى الشمس عبره * حتى بحال الضحى تدعى له الاشل
 كأنما البيض راحت وهي مصلثة * فيه بوارق غيبث رعد زجل
 والسمر قد جمالت تجنى أستها * كواكب القذف والقرسان تشغل
 والنبل في الجوى يحكى المشبه الـ * كبريت في روميه النيران تشتعل
 سماله مشيه الزبال لاختور * يشينه في تها ديه ولا كسل
 بصارم لو علا ضرباه حصنا * لقبل كان قد يهاها هنا جبل
 اذا بدا ضاحكا في يوم معركة * بكفه بكت الاعناق واتقلل
 فصك هام العدا صكابه قتل * فرت لان سخت من وقعه قتل
 بحر يوارى الريا والقوم مزبدة * وانما البحر تشبهها به وشل
 ان عد جودفن كعب ومن هرم * اوعد مجدغن حصن ومن جل
 يا اذلالاه في العذل دعه ومر * من يعشقى الجودلم يعلق به العذل
 طابت به الموصل الحدباء واتسعت * لسا كنبها بها الارض والسبل
 وأصبحت جنة لا تتخى حولا * قطنها لو الى دار البقا نقلوا
 وحسبه مخدرات الامام به * ينادوان لسيده سنانه جلال
 خليفة قسما لولا محبته * لما تقبل من ذى طاعة عمل
 هو الذى افترض الرجن طاعته * ومن سواء فلا فرض ولا عمل
 يا أيها الملك الفنى بنائمه * اذا الملوك بأذنى نائل بخلوا
 اليك من بلدة البحرين انفضى * هم له أنفس الاشراف نبتذل
 كم حيث تحوك من مجهولة قذف * تيه قليل بها حل ومر تحل
 ومزبد لا يلبذ النوم را كبه * له اذا اضطربت اواجه زجل
 وحسن ظنى وما يثنى عليك به * ولعدوا الزمان المنسد الجبل
 شهر وشهر وشهر بعد اربعة * للموج واليعملات القودى عمل
 اقلها راحة في غير منفعه * وراحة لا يرجى نفعها شغل
 وكم تحفظات في قصديك من ملك * لى عنده او أردت النهل والعلل

أفريت زادي ومركوبي رشيدني * على عتوجناني الخوف والوجل
وقد بلغت الجناب الرحب بعدوجا * وايس الاعلى عليك متكمل
يقبت في عزة قعساء نائبة * عن الحوادث وقرونا بها الجذل
وعاش حاسدك الأشقي اخاضض * ومات في الخلد منه ذلك الفضل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

امارات سرالحب ما لا يكتم * وا بين شئ ما يحن المتسليم
ظننت نحو لي واصفراري من الهوا * وذلك مما يقتضيه التسوهم
لعمرك ما بي من هوى غير أني * بعز المعالي يا ابنة القوم مفهم
وقد عرضت من دون ذلك فاحرضت * امورها يستهلك اللحم والدم
اذا خطة انكرت من ذي عداوة * أناني من الاحباب أدهى وأعظم
على اني الندب الذي يكتفي به * اذا قالها خطب من الدهر مبهم
وعندي لسانها سيوف ثلاثة * لسان ورأي لا يقل ومخاضم
واني لا قصاها اذا ناب مغتم * واني لا دناها اذا ناب مفهم
ولي في الغنى سهم اذا ما أفدته * وللدفع من أحسا بها عنه اسهم
ويعني كيد العد واحتقاره * وكيد المداحي صفى والتكرم
وأصغ عن جهال قومي حية * وان أسرجوا في هدم عزى وألجوا
وان قطعوا الارحام بيني وبينهم * وصلت وذو العليسا أبروارحم
وأحفظ ودالا صدقا وان هم * الى بلا جرم أساؤ أو أجرموا
وقاية لي والركاب مناخسة * بكراتها ترغو امرارا وتهم
دع الحل والترحال والشدوا صطبر * فصبر الفتي لوشق أحرى وأحزم
ولا تجز عن ان اليبالي باهلها * تقلب والايام يؤسا وانهم
وقد يصطفى العير اليبيم لحظه * مرارا وينجني الا صوحى المطهم
وما قبة الصبر المص حلاوة * وان كان احبانا يمض ويؤلم
فقلت لها والصبر في غلواتها * تجيش وافكارى تقور وتهم
ذريتي فان الحر لا يأنف الاذى * وقد اكثر النسل الجديل وشدم
لعمري لقد طال انتظاري ولارى * سوى نار شهر كل يوم تضرم
تقولين عقي الصبر حلو مذاقه * وما هي الامرة الطعم علقم
اصبر اما شاكيا متعبيا * الى شامت اوبا كيا أنظلم
سارحها اما الداعي نية * واما لوز حوضه لا بهيهم
ففي شاطي الزوراء من آل هاشم * امام هدى يؤوى اليه فيهم
تطوف الملوك الصيد حول فناءه * كما طاف بالركن اليماني هم
يرجى به دينا ودنيا لانه * الى الله في الدنيا وفي الدين سلم
هم القوم ان مالوا او ان دعوا * انالوا وان حيت ينو الحرب سلوا

وان عاهدوا عهداً صبروا وحافظوا * وان عقدوا عقداً صبروا واحكموا
 وان وعدوا وفوا وان اوفوا واعفوا * وان سألوا النعماء اجادوا وانعموا
 وان حاربوا قوماً اقاموا واقعدوا * وان خوطبوا بوماً حروا وافحموا
 هم نزلوا احباء مكة فابتدوا * بيطحاتها في حيث شاؤوا وخيوا
 واضعوا وبيت الله فيهم وسلبت * خزاعة كل لام فيهم -م وجرهم
 ولم يبق حي في نهامة تقا * عداوته الاذلسوا وارغسوا
 وحسبهم بالناصر المهدي به * فخارا اذا ما الناس للحج وسماوا
 به يرفع الصوت الملبى باسمه * على الله في دفع الملأ يقسم
 نقر منى والمأ زمان بفضله * ويشهد جمع والمصلى وزمزم
 وكعبة بيت الله تعلم أنها * له وكذا البيت المقدس يعلم
 وكل بقاع الارض قد جعلت له * حلالاً فبمطى من يشاء ويحرم
 ولا دين الا ما ارتضاه وقاله * وحسب امرئ تأباه ديناً جهنم
 أضانت به الدنيا سرورا وبهجة * فايا مها تها به تبسم
 وأقت اليه بالقمال يد بلغر * وعربوا كراد وترك وديلم
 وما الناس والاملاك الا عبيده * صريحهم ان ينسبوا والمخضرم
 واصحابه الاسلام غضاوا أصبحت * هيون الاذى عن سر به وهى نوم
 ومن خفقت رأياته و يسوده * فوجه بلاد الشرك بالظلم يلطم
 لها كل يوم منه شعوا لاني * تؤز نواحبها فاحيش عرم
 ومن سلكت فرسانه من ديارها * بحارها لم يبق للشرك محرم
 أعز به الله الرعية فاغدت * ولا ظالم فيها ولا مستظلم
 وحل الاذى من كان لولا انتقامه * يشمر عن ساق له ويصم
 ومن الزم الاسد القصاص فهل ترا * او يساعلى ماشابو اديه يقدم
 جنت ما جنته وهى تحسب أنها * من العجب اذا كانت سماك ومرزم
 فلما رأها بالعبودية لم * يسرح من القاب الا وهى لحم موضم
 فاصبح يرعى أمنيا في جنابه * عتود وسرحان وعير وضيغم
 اليك سمى المصطفى وابن عمه * تحطى بي البيد او جنا عيسهم
 وخاض الى الرجا وما دعياه * دلهمى فارس لا يهـوم
 وحسن اعتقادي والولا جاني * اليك وود خالص لا يججم
 وأفضل ما ربحى ثواب زيادة * يؤم بها اكناف دارك مسلم

وقال رحمه الله تعالى *

صعوداً لالا عليك حرام * وعيش سوى ما انت فيه نجام
 وكل غم سام لم تستر غا دياته * رياح ندا كفتيك فهو جهام
 وما المجد الا ما بيت وشاده * بقزمك باس صادق وحسام

واقسم لولا صدق بأسك لا غندت * قوارر العليسا وهي رمام
 ولولم تلاق الملك من صرعة الردا * لكشم عرينين وجب سنمام
 ليرقى غبي رام شأوك في العلا * على ضاعة فالنجم ليس رام
 وكيف يغالبك السيادة معشر * سهرت لها الليل الطويل وتاموا
 بك العز أضحيت شمسه مستنيرة * وكان عليها للخمول قتمام
 وما الناس الا آل فضل وعبدل * اذا جل خطب او تنكر عام
 مسامح طعانون والحيل تدعى * وطير المنيا وقسع وجشام
 روح الغنسا للكبير فهم وماله * سوى البدر حزن والنجوم تدام
 ومامل الا ذابل ومهند * وسرج على ذى اوراق والجمام
 ودرع كان البيض في الغضب والقنا * اذا صا فحتها بورق وغمام
 نكال لجان غيرهم فاذا جنوا * فبرد عليهم ماجنوا وواسلام
 هم القوم ان حام المحامون وأقدموا * وان حبس القوم السوم أساموا
 وان رحل الابناء ترقرب منزل * لخوف بنوا في جوه وأقاموا
 فلا طير من تقع المذاكى مواكن * وللأرض من فاني الدماء ذمام
 هرير فحول الشول حين يحسه * كشيش وثار المجدران مقام
 اذا هم أمضى همه لو تساقطت * أكف وأقدام لذاك وهام
 أخو الطعنة البخلاء تحسبها قنا * ثناأت في حيث الكلام كلام
 لصمصامه هام العدى وارحمه * كلاهما والبو ذاء دم وهظام
 ذراه حياة للصد يبق شهية * واقباه موت للعبد وزوام
 تغركاة الحرب عنه كأنها * واياه بازي مرقب وحسام
 حذار فتي لو صك بالسيف أربا * شماما اتقال الناس أين شممام
 أبت عزة أن تقبل الضيم نفسه * وذوا العزة النفساء كيف يضام
 وآلى فلم ينش ان ضاع نبهله * ولو حال مام دون ذلك وطام
 سمالم الار باسم وابن حرة * نجيب منه منجيون كرام
 وسام حنى الاعداء خسفا وسومت * به المال سام في البلاد وحمام
 وساس رباياه برأفة والسد * وسطوة لبت هيجته سوام
 عليهم اذا ما الحلم كان نباهة * وفيه غرام ان نهج وغرام
 اذا فحل قوم هاج وانحل قيده * فبق سيفه قتل له وحزام
 وان نش في قوم عتود فعبدته * خصماه بهايوهى الخصاص وطام
 قيام غنا في كيدته جهده نفسه * لخير من السعي الغوى نيام
 ويا طامعا في نيل مامل من على * متى صدق الظن الكذوب منام
 ويا باسطا كفا لا دراك شأوه * بكفك وضمهها اليك جذام
 ويا مضرا بغضاه جن أوت * فد أوك الاعوفيت منه عقام

لهيبة ملاء الصدور وعزيمة * تربه الجبال الشم وهي أكام
 وما زال يفضي والملوك تهابه * ويقعد والاعداء منه قيام
 في الأما في بسط كتف محمد * متى - - - في أن استهل نجام
 إلا أيها الملك الذي لاجنابه * بوعد ولا من في خبائه يضام
 اليك جدت بي هو هج شذوية * لها الشرط عن رعي الحميم كعام
 تضل في هديها سنالك كأنما * سنالك اهادون الزمام زمام
 وقد أصبحت في خير دار مناخنة * لدى خير ملك في الانام يشام
 وأنت الذي اولاه ما صرف النداء * ولا فاض للفعل الجليل ختام
 ولا كان للعليا أم ولا أب * نصاب ولا للمكرمات نظام
 أيقبل قوم الخصم في نجام - لا * وأسهر خوفا منكم وينام
 وتقطع أرحامى وتلقى مودتى * ويقعدنى ما بينكم وقيام
 وينذب أقوام فتعزى ذنوبها * الى ويحى عنكم والام
 هبوني لابن عم مصافيا * فلبج ارفيكم حرمة وذمام
 فكلم من همام قد عفا وهو مخرج * وجاد بصفح والذنوب عظام
 وذو الجدل يستفرق الجهل علمه * واوقعد الواشون فيه وقاموا
 اقد كنت ارجو أن أرى في جنابكم * ولى من نداكم سابق وحسام
 اذا كنت أخشاكم وأخشاعدوكم * فان حياتى شقوة وغسرام
 فان كان ذنب فاتركوه لما مضى * وهو هو الا اذ يعد كلام
 والله ما أوضعت فيما يريكم * ولا شدلى ياقوم فيه حرام
 واتى لمنكم سؤتم أو سررتهم * الى ان تورا رينى ترى ورحام
 أأست الذي سيرت فيكم غراييا * بكل اليها اذت - - - هيام
 أما اجتجح مالى في هواكم وأشهرت * يد السجن عيني والعيون نيام
 فراهوا اذ مالى قد رطنى فكلاما * صدا عن قريب فى التراب وهام
 فلم يبق الا ان تزم ركائبي * ويضح كيد حبل بيننا وسنام
 وما ذاك منى باختيار ولا رضى * ولكن يحل العيش وهو حرام
 ولم أر أشقى من كريم بلدة * بجر ويحنى غيره ويلام
 وانكم درعى وسيفى وساعدى * وترسى اذا ضم الكمامة زحام
 ومالى لسان غيران تطاولت * على رجال أو استمر خصام
 فلا تسمعوا فى الوشاة فانهم * لا كذب من آل راته خيام
 فاني سيف قاطع من سيفوفكم * وبعض السيوف المنتقاء كهام
 ومن اجل قريباكم حدثت وشيدت * الى نصال للعدا أو سهام
 فيور كتم يا آل فضل فانكم * ضياء وبعض المالكين ظلام
 ولا زال يهدى كل يوم اليكم * على القرب منى والبعاد سلام

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

عنى اليك حوادث الايام * ما كل يوم استطاع خصامى
 لا تحسبى الصخب الذين عهدتهم * صحبى ولا تلك الخيام خيامى
 أنا من عرفت فأوقدى نار الوغى * ما بيننا وتمر فى اقدامى
 ان كان قد اذما حسامك مفرقى * ظلما لسوف ترين وقع حسامى
 لا يطمعنيك فى هلاك مقدم * قالقوس قوسى والسهام سهامى
 ومقدم لا شك طود بازخ * يعلو على الهضبات والآكام
 ولقد قعدنا منذ أروع ماجدا * سهل الجناب مؤدب الخدام
 كم مقله ذرفت عليه وكم حشا * يمانه حشيت بنار غرام
 لو كان يفديه الردى لغديته * بأكارم الاخوال والاعمام
 يا شامتا جهلا بيوم وقانه * صبرا فى الدنيا بدار مقام
 ان كان ذاك العرش ثل فقدرسا * فى اثره علم من الاسلام
 ان كان ذلك السيف قل فقدانى * سيف اذا ما شل غير كهام
 فى أى يوم لم يصب بجزج * ضخم الدسيقة صادق الاقدام
 لكن فينا عندك كل مصيبة * تستويق العبيرات صبر كرام
 هل شد عقد الناج بعد مقدم * الافتى قوهى وسلك نظام
 ملك اذا قابلت غرة وجهه * مستجند با قابلت بدر مقام
 واذا نظرت الى انهلال يمينه * يوم النوال رأيت فيض غمام
 لو لم نهم للملك ضاع ولم يعد * عمر السنين ومدة الاعوام
 يوماء يوم ندا ويوم وفا * دامت صوارمه فهن دوايحى
 والكر بعد الفرطادته اذا * ضاق المنكر وقيل بالاجام
 كم وقعة ترك العدا وجباها * للسيف ساجدة على الاقدام
 واطما لالحلى الروس كأنها * للبعد ساخطة على الاخشام
 طودا اذا ما الحكيم كان بناه * واذا بهساج فأى ايث زحام
 أمضى على الاهوال من ذى رونق * صا فى الحديده مخدوم صمصام
 وتوقد العزمات تأبى نفسه * لغو الحديث ومجلس الآثام
 لو أن للعضب الهند عزمه * لارأك كالهام صخور شعام
 لو أن للضرغام بعض انائه * لا استبدل الآكام بالآجام
 لو أن لليجر الخضم نمام حمة * لغدا مقيل العين والارام
 ما حاتم فى الجود يعدله ولا * كعب ولا قيس ولا بسطام
 اقدام جباس وعزة هانى * وعفاف بسطام ونفس عصام
 من معشر يرض الوجوه اعزة * سمح على العلات غير كيام
 لا يفرعون الى الصريح داهم * الا الى الاسراج والالجام

واذا الرجال تحللت آراؤها * كانوا ولاية النقص والايام
 واذا السنون تنابعت الفيتهم * كنز العفاة وكافل الايتام
 ملك الاقاليم العظام واهلها * بلرهفات البيض لا الاقلام
 وتفتحوا كل البلاد وسيرت * اخبصارهم في مغرب اوشام
 يا ابن الملوك النازلين من العلا * في كل زروة غارب وسنام
 فليهنك الملك الذي استسهه * بالكركه من شانيك والارغام
 فارفع وضع واقطع وصل وامنع وهب * وانقع وضروقم وسام ورام
 واخفض جناحك للعشيرة واردها * برعاية الاجلال والاعظام
 واشدد ديدا يا ابي قنصاع انه * نعم المحامي دونها والحامي
 واشكر له السعي الذي انقادت به * لك وادسام كيف شئت وحام
 الطاعن الفرسان كل مرشدة * تفتاح من خلف ومن قدام
 احيا جريا في السماحة وايتنا * شرقا اناف علا على بهرام
 لم يبق حي في نزاره * لسداد تغرا ولعقد ذمام
 نغمي الى الشم الغطارف والذرى * من حارث والسادة الحكام
 ولحارث عفت رياسة حاصر * في جاهليتها وفي الاسلام
 ليسوا كقوم كلما عرفوا به * ثقل النفوس وخفة الاحلام
 لازلت محروس الجناب مؤيدا * بالنصر محبوا بكل مرام

وقال رحمه الله تعالى *

تسلطن بالحدباء عبد يلومه * بصير بلى عن كل مكرمة عى
 اذا أيقظته لفظة عريضة * الى الجسد قالت ارمنيته نعم

وقال رحمه الله تعالى *

قالوا الدبى ذواقواف * بحكمهم النظم مستقيم
 فقلت بعد الكم وسحما * فكهم افهامكم سقيم
 شعر الدبى لو عقلتم * ابرد من امه اللثيم
 هو الذى تعلمون كلب * وهو انج الكلاب قيم
 انا الى الله من طغام * يعتقد الفضل في بهيم
 واللوم والشؤم منه جزء * والقدر والافك والقيم
 ويتسب العارف الدنيايا * طرا الى امه القديم
 متى تمت تصرخ المجازى * يا أبنا واشقا اليتيم
 بعدك حلت بنا امور * منقده لفقوا ضيم
 راحت جيوش الضلال قومي * قد هزمت اسؤ الهزيمة
 وادرك الحق بعد ذل * نعلابا ثارة المنيم

من أين للظلم باطنى * مثلك يستصغر العظيمة
 يومك أبقا أخاك دينياً * أبليس مستهلك العزيزة
 قد كنت رداء له تساوى * كل شيئا طينه الرجيمه
 من كنت اوصيت المعاصى * من هذه العصبه الاثيمه
 من لاذا ماجد ككريم * خلفت او حرة ككريمه
 بعدك ما فشت حصان * ولا اشتكى موهن هضيمه
 واطلقوا الخضر والوادى * والعزل والبيض عن صريمه
 تظن ان الاله هدى * لذارورى نظره رحيمه
 يا فرحة النار يوم يأتى * الى ديار البلا وذيمه
 كم يلقاك من زبان * قساوة الطبع فيه شيمه
 مثل بكفيك سقين ماء * تحمل من نابل بطيمه
 ان بغيا غذتك طفلا * فيما اتته بمستليمه
 لانها قد رأت عيانا * شوكت مذانت فى المشيمه
 كم عشت فى بظرها بعض * أورثها الهوم الذميمه
 تطلب منها المنى قوتا * وليس بالعبوره الوسيمه
 فهى تنادى الرداهبوا * الى حريشبه الاطمه
 وليس يرويك غير ماء * ينصب بها انصباب ديمه
 وساعة الوضع جئت ننا * فادرت وجعها هاكيمه
 وحين أكلتهن من سبعا * ملت الى الصفة الذميمه
 كبرت سوق العلوق حتى * تركت أبوابها رديمه
 حتى تقدر اح كل ملقى * عليك فى قلبه تخميمه
 كم مراد فى عناك مان * صدت بنعمائك الرحيمه
 وكم لعري من الف صاد * شطت لها منك قرد صيمه
 حتى اذا شئت بعد حين * وطابت اللحية اللثيمه
 أصبحت مشارارض سوء * ما برحت أرضها مضيمه
 استهها شرا دحى * بذالك كل الورى علميه
 قومه بعضهم ببعض * وأنت منهم أشرف قيمه
 فأتلك الله كم تعامى * وبمكس السنة القويمه
 يلذ زاد الغريب مسكا * وتوبه يالهها عظيمه
 مهلا فلاظالمين حتما * مصارع كلها وخيمه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

نقاؤك بامه يوم قصير * لى ويوم لا اراك عسام
 وما هذا التفريق باختياز * ولكن طالما عز المرام
 حراى ان ازورك حادثات * اذا ذكرت تدوب لها العظام

متى رمت النهوض تعلقت بي * هم--وم لا تنسيم ولا تنام
 اذا همم اطلقت به قياما * اثنى مالا يطاق فيه قيام
 فلا يتوهجن لي عنك صبورا * متى صبرت عن الماء الخيام
 فلو اثنى في الخلد ولم اتسع * بقربك لم يلذلي المقام
 عليك وكل ارض أنت فيها * من الله النجاة والسلام

وقال رحمه الله تعالى *

بسر اقنا والمرهفات الصوارم * بناء المعالي واقتناء المسكارم
 وفي سهوات الخيل تدمي نحرها * شفاء لاروام القلوب الحوائم
 وما الفخر الا الضرب والطنع والندا * ورفض الدنيا واغتفار الجرائم
 ولف السرايا بالسرايا تخالها * حرارى الجارى او بحار الواظم
 تقحمها قد ما الى الموت فتية * ترى عيشة في الذال حز الغلاصم
 خليلي من عمرو بن غنم بن تغلب * ذرا اثنى فاني للعلا جدهام
 وما السمر عندي غير خطبة القنسا * وما البيض عندي غير بيض الصوارم
 فلان ذكر الصهباء مالم يكن دما * ولا تسع ما مالم يكن صوت صارم
 فاني احب الشرب في ظل قسطل * بحال سهم فيها ظهور الصلادم
 واهوى اعتناق الذراعين واجترى * عناقى بيضات الحدود النواعم
 ومن طلب العلياء جرد سيفه * وخاض به بحر اردى غير واجم
 فما عظمت قدما قریش ووائل * على الناس الا بار تكاب العظام
 ومن لم يلج بالنفس في كل مهتم * يمشى نحوه عرضا للذل عيش البهائم
 ومن لم يقدمها ضامرات الى العدا * تقد نحوه هوج البرا والشكائم
 فما انقادت الاشرار الالغائك * له فيهم فلك الاسود الضراغم
 فن رام ان يستعبد الناس فليل * هليهم باطراف القنا غير ارحم
 فاكثر من تلقى لسان مسالم * وتحت جناح الصدر قلب مصادم
 كلام كأرى النخمل وانه * لاخبت غيامن لعاب الارقم
 فياخطب العلياء ليس منالها * برفع الغواشى واتخاذ التراحم
 فدمع عنك ذكراها فبعض صداقها * ورود المنايا واحتمال المغارم
 ولا تبسطن كفا اليها وخالها * لا روع يغلى مهرها غير نادم
 وخذ سيف يد الدين واحذر فانه * لا غير من ليث جرى المقادم
 فليس لها كفو سواه فان تكن * تشار العوالي محض ضربة لازم
 هو الملك السامى الى كل غاية * مرا هضها لا ترتقى باسلام
 اذا هم امضى عزمه بكتائب * جا الملك الردى بها غير سالم
 جرى وجرت كل الملوك الى العلا * فجلا على الا عوجى المتسلم
 جواد اذا ما الخور حامت فصالها * ولم يبق في اخلافها فطر صائم

يسر برأى النا زلين بسابه * سرور أب باين من الغزو قادم
هو البحر اذ لو زاجم البحر مده * لاربي على تياره المتلاطم
هو السيف بل لو أن للسيف عنده * لشق الطلاو الهام قبل التصادم
هو الشمس بل او قابل الشمس نوره * لما استو ضحت الا كحلقة خاتم
علا في النداء وساو في الزهد والنقي * اويساو في الاغضاء قيس ابن عاصم
وأولى الرمايا عدل كسرى وساسها * سياسة ميمون التقيّة حازم
تهادي رماياه اللطيفة بينها * وكم مثلها في مثل جر الاظائم
ويعسى قرير العين من في جنبه * وان كان بادي الدراجم الدراهم
اذا جاد لم يذكر لفضل وجمفر * سماح ولم يحفل بكمب وحاتم
وان قال ألغى الناس سبحان وائل * وقسا وما فاهابه في المواسم
وان صال أنسى حارثا ومهللا * وعمر اوبسطاما وحارث نظام
سل الخيل عنه والكمامة كأنها * قيام على موج من النار جاحم
الميك امضاها جناانا وصارما * وليبيض وقع في الطلاو الجماجم
وكم هامة حسناء راحت جباهها * نعمالا لا يدي خبيله في الملاجم
لقد أصبح الاسلام في كل موطن * ينوء بركن منه غالى السد ماثم
أقام له في ككل نغر كتابيا * يقيم اصفرار لا يبلغ المتضاخم
دعاه لنصر الدين خير خليفة * وما زال يدعى للامور العظامم
قلبي مطيعا لالمام وحسبه * بذنا مفخر في عربهاو الأماجم
فعاد الى الامر نوح جيشا رهاؤه * حديد الحصى ذا ارمل وزمامم
وجيشا بواري الشمس ريعان نغمه * الى النرك اذ جاووا الهتك المحارم
اذا لنتر الباغون ذا قوا القاؤه * تمنوا بان كانوا دما في المشامم
جوش هي الطوفان لارمل طالج * ولا جبل الامواز منها يعاصم
معدودة نظر الاله غسا عزت * منيع حنى الا اثنت بالقننامم
اذا ماتت اعنت يا أبا الفضل أرعدت * فريص الامادي فانقت بالهزامم
ستبقابه الافرنج والترك ما بقت * كأن حشاياها ظهر والشياهم
تقلبهما جنبا جنبا مخافة * ثوت واستقرت بين تلك الحيامم
فان هزمت اهدت لها سنة الكرا * سراياه تردى بالقنا والصوارم
فترجمها حتى كان قد أصابها * من المس مالانتي بالتماسم
فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم أسرى الهام من كل نامم
اليك طوت يا أبا الفضل وامتطت * بي البعد همت النفوس الكرامم
فكم من ساح تحت ساح قطمته * على ظهر ساح غير واهى العزامم
فكم حبيت من حزن تقوت بها الطبا * بعزمة مضاء على الهول حازم
وقد كنت ذامال حلال وثروة * تضاعف اكرامى وترجى مكارم

قال على مالى وحالى وثر وقرى * مالى وأصغى لا اختلاف الفائم
 وظلت اعانى السجن فى قهرهوة * سماعى والجاني غناء الاداهم
 وما أنا قد ألقيت رحلى عائدا * بنعمالك من أيدى الخطوب الغواشم
 وخلفت بالبحرين أهلى ومنزلى * وجاء الغنا من سيبك المتراكم
 وطول مقامى متعب لى وجالب * على من الأذى أحر الملاوم
 فبوركت من مالك أقل هياته * تبر على فيض البحار الخضارم
 ومشت على مر الليالى مجلدا * لنصرة مظلوم وارغام ظالم
 ❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

أبت لك الهمة القساء والكرم * ان تقبل الضم أو ترضى بما يضم
 وطابتك العلى انجاز ما وصدت * منك الخبايل طفلا قبل تحتم
 وأقبلت نحوك الايام مذعنة * طوطا لامرك وانقادت لك الامم
 فانهب وسروا فتح الدنيا قد ضمنت * لك المهابة ما تهوى وتحتمكم
 فالبيض ماضية والسمر قاضية * والخيل خائضة اطرا فها زام
 خيل متى صبحت حيا يوم وغى * فالستعصم من بأسها عصم
 قد عودت كل يوم حوض معركة * ضيوف ابطالها العقبان والرخم
 ووسمها له والى فى منسـ اخرها * طعنا كما وسمت أنا فها الحكم
 تحمى فوارسها يوم الوغى ملل * حامى الذمار له فى الغاية القدم
 رحب الذراع اذا ما هم انجد * عزم به جوهر العلبا منتظم
 عن السريرة جمال الجريرة ولا * ح الظهيرة والمعزاء تضطرم
 أرمى قواهد ذلك كان أسسها * قد ما أبوه ويحرم الموت يلتطم
 من قبل أن قبل رث المجد وانفصمت * عرى المعالى ومات العهد والذم
 وما دروا أن أفضل الجود يكذبهم * عما قليل بما فى زعمهم زعموا
 ويحلب الخيل كالعقبان يقدمها * عليهم العون فى النيطان والاكم
 سواهم لم تزل تدعى شكايها * مما اتصل فى أشداقها اللجم
 فذاك صادق بأس فى الوغى وندا * عمر فليس على الايام ينهدم
 جرار كل كشيء النقع ذى لجب * كأنما السمر فى حافاته أجم
 تساقط الطير رزحى فى جوانبه * والوحش تحطفها الايدى فلا ترم
 مستتر عف باواء النصر لحمله * نهذ المرأ كل مسود القرارهم
 مستعصما واتقيا بالنصر منه وهل * يخيب من بالامام البر يعتمم
 أجيابه حسين ناداه وقر به * أشم فى راحتبه لاندى ديم
 أضر أبلج من آل النسي به * يستدفع البوس والمضراء والنقم
 فلا وشاء از جاها مللمسة * لامتقل ماصم منها ولاطم
 بجرى من الترك والأعراب كل فتى * كأنه أجدل مستلحم قطم

فاسلم وعش للامانا ح ذواشجن * وما تعاقبت الانوار والظلم
وليهنك الملك يانا ح الملوكلولا * زالت تبا كسرك السراء والنعم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

فم فاشدد العيس للترحال مقترنا * وارم العجاج بها فانخطب قد قعما
ولا تلقت الى اهل ولا وطن * فالحر يرحل عن دار الاذى كرما
كم رحلة وهبت عزا تدين له * شوس الرجال وكم قد ورتت نعما
وكم اقامة مغرور له جلالت * حنفا وسافت الى ساحاته النعما
لم ييك من رمدت عيناه اذ سلبت * جفناه الانخوف من حدوث عما
ان المنية فاعلم جهنم ذي حسب * ولا الدنيا هان الامر او عظما
من سالم الناس لم نسلم مقاتله * منهم وما مات فيهم بالاذى سلبا
لا يقبل الضيم الا ماجز ضرع * اذا رأى الشر يغلى قدره وجسا
فدو النباهة لا يرضى بمنقصه * اولم يجد غير اطراف القنا عصما
وذو الدناءة او مزقت جلده * بشعره الضيم لم يحسس لها الما
ومن رأى الضيم طار الاقربه * شرارة منه الا خالها اظما
وكل مجد اذا لم تبين محمده * بالبأس تقره الاعداء وانهد ما
ما كل ساع الى العليا يدركها * من حكم السيف في اعدائه حكما
من ارفع السيف في هام العدا غنبا * للمجد حق له ان يعرف القلما
والنخل خير من الاعداء في نفر * ابرهم بك من اغراومن بسما
وواضع الذنب في اعداء نعمته * كسودع الذنب في برؤة غنما
من استحق بارباب العدا لاسفها * وسامها الخسف ادعى كفه ندما
لا ترض بالهون في خل تعاشره * فلن ترى خير جار الذل مهتضما
واخسر الناس سعيارب مهلكة * اطاع في امره النسوان والخدمما
وقائل قال لي اذراقه اربى * والمره قد ربما اخطا وما علمما
هلا امتدحت رجالا بالاعراق لهم * مال ركام وجود يطرد العدمما
فقلت كلا وهل مثلى يليق به * مدح الرجال فكم جرحى قد التامما
ولست اول ذى مجده لطمت * صروف ايامه العوصاء فانكلمما

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

انح فهنى قباب العز والكرم * وقل فكل العلى في هذه الخيم
واعف النجائب من نصو ومن عنق * فقد بلغت ملوك العرب والعجم
فاوراء بنى فضل فتطلبه * غنى لراج ولا عز لهتضم
وقد نزلت باسراهم وانبلهم * على سرا وتهم فينا ونبلهم
هذا الذى لولاه في جلالته * كسرى اعداء من موت ومن ألم

هذا الذي لوز هير الشعر أدركه * يو ما لعد اليه الشعر عن هرم
 غيبه بمد تقبيل الصعيد وقل * أهلا وسهلا بحى الباس والكرم
 أهلا وسهلا في نور غرته * غنا عن البدر للسايرين في الظلم
 أهلابه وبهذا اليوم انهما * ان فوضلا افضل الايام والاثم
 لله در عماد الدين من ملك * ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
 سكينه لو سرت في البحر ما اضطربت * بريح حاد أو اديه ولا ارم
 وهيبه لو سليمان النبي أتى * بها الشياطين اهل المس والهم
 لا وغلوا في البناء للقرنين له * والمرض أوتبعث الموتى من الرمم
 ملك حى خبيات الملك معتزما * بالسيف لا يراع غط في جهم
 وشكله السيف اقضى في العدو وان * قلت مضاربه من شكلة القلم
 من بأسه تذهب الفرسان شاردة * شرو ودرسب القطان اجدل قلم
 كم سيد في ظلام النقع فادرة * شلوا بابيض او زرقاء كالضرم
 في وقعة صحاح فيها من جاهريا * ياخب تامك لاهنيت من رجم
 والخيل تعرف في الهجاء صولته * بحيث يأخذ ساجى النقع بالكظم
 فأحست به الاثنت هزما * ونكهة الذئب لا تخفى على الغنم
 كم صك بالسيف والابطال جايلة * في معلم في يد الحى كالعالم
 لم نشكل الخيل مذجالت لسكته * الا بشعر لحا الا بطال والهم
 لقد زهت خط والبحرين واقفخرت * به على ما أرب في الا عصر القدم
 بعد له والدم المهر اق حصنها * ولا يعرض دم الا بسفك دم
 لله حدس ابيه اذ تأمله * في المهدي لما بين عن لا ولا نعم
 قد قال وهو يناغيبه لاسرته * تقوا يا بلج حالى الذكر والهمم
 اعطى الالهى وعلت في المجد همته * قبل اختطاط عذار وانتشار فم
 وقادها لثالم يعش بحسبها * ادى بحر رفته الريح ملتطم
 فداس كل بلاد للعدو بها * دوس اليماني ما يحكى من الادم
 وما الم الى ان لم يدع ملكا * له بها من حجاجم ولا حرم
 اعطته ملكة الاحساء همته * وحزم مستنصر بالراى غير عمى
 فان يقولوا اختيارا كان ذلك فهل * يختار للضرب غير الصارم الخزم
 فقير لاي ور جاها مللمة * بدافع السيل سيل التامت العرم
 فما تأخت الى ان قال غيرتها * ماشيد بالخط من حصن ومن اطم
 وما قضى الدرع حتى حاز حوزتها * قهرا واخايبها الا حساء من امم
 ولم يد الى هر موز منسه يدا * وحارك لم يمد واكف معتصم
 يا آل فضل امات الله حاسدكم * بغيظه وكفنا كم زلة القدم
 كم يرضع الدهر فيما بين اظهر كم * لحى ويشرب شرب الهيم فضل دحى

أفى المرؤة أن أظما وجودكم ❖ لاكلب والذئب والحرات والبهم
 ويصطفى من ابوه كان عبد ابى ❖ دونى ويقطع فيما بينكم رضى
 حاشا ابن مسعود الملك المعظم ان ❖ اجقاوي يقى بنو الداين والخدم
 فتى غناه الى العلياء كل فتى ❖ حاحى الذمارو فى العهد والديم
 يا باعلى اجب من غير نأ نأة ❖ صوت امرى فى علاكم غير متهم
 اليك يشدوا من الاحساء نهضنى ❖ عزم الملوك وخظ غير ذى كتم
 وقد نحققت أن الرشد يصعبنى ❖ فا احاذر قرع السن من ندم
 كم جئت دونك من تيه يديه به ❖ قلب الذليل من الاشفاق والشام
 ومن يديتر اى الموت راصكبه ❖ برحى بقلوب الامواج مرتكم
 قد قلت للنفس فيه وهى مجهدة ❖ والموج من هازم فيه ومنهزم
 قرى فلو شاء امر افه وبالغسه ❖ والموت آت وما تلقين كالحلم
 ومن يكن صحبة الاملاك همته ❖ مضى على الهول مضى البازل الشدم
 وغير مستنكر لو زرت حضرته ❖ سعياعلى الرأس لاسعياعلى القدم
 وقد بلغت وما فى المال من ضعف ❖ وقد دعوت وما فى السمع من صمم
 وهانا اليوم بالجير الملوك انا ❖ وانت انت وشى قط لم يدم
 فلا خلت منك آفاق البلاد ولا ❖ خلصت من نعم تاتى على نعم

وقال رحمه الله تعالى

رويدا بعض نوحك يا حام ❖ اجدك لا تنيم ولا تنام
 اكل الدهر تذكارا ونوحا ❖ أمافنى اشتياقك والغرام
 هتفت فهجيت لى شوقا فقل لى ❖ حام أنت ويحك أم حام
 ورقا ان جارك من غرام ❖ ومن قلق ليؤامه الكلام
 أنذكرها انك من قبل نوح ❖ مضى والدهر حينئذ غلام
 وأنسى خلتي والعهد منا ❖ قريب لم يمر عليه عام
 ولكنى أراك ضنين عين ❖ وصينى ماؤها ابدا سجام
 رما الله التليم وساكنيه ❖ واجزا ما تكنفها السلام
 فمسرحتنى او مراح لهوى ❖ هنا لكم وجيرتى الكرام
 ولمعب كل غائبية كعاب ❖ مخدومة يزين لها الخدام
 وترسل من لواحقها سهاما ❖ فقضى حيث لا تقضى السهام
 مضى ذلك الزمان فليت أنى ❖ صدا من قبل مضاه وهام
 واسلمنى الزمان الى زمان ❖ مصائبه كالنهل الغمام
 تلاعب لى خواطر من هموم ❖ كما لعبت بشار بها المديام
 فمز ما صاحي رحل والا ❖ مساء وحيكما السلام
 فكتم ابلى بصحبة كل نذل ❖ خسيس ما لصحبتة دوام

لهرك ملائمت ابا ولكن * اناس سودوك هم اللثام
 فس الارض او التي عليا * على رحلي وراحتي حرام
 اغرالوجه من يصعبه يصعب * جوادا لا يلبي ولا يسلام
 تقل السيف عزته ويحيى * نداء مايبا عنه الغمام
 ترا عند المدبح له اهترازا * كما به- ترا لضرب الحسام
 يقر بفضله فار وباد * ويحسد مصره بين وشام
 يحل المجد ارضاحل فيها * ويضرب للعلي فيها الخيام
 يقصر حاتم في الجود عنه * وكعب والبرا مكة الكرام
 ترا الخيل في الهجاء عنه * شرود مثل ماشرود النعام
 لئن نفرت كاة الحرب عنه * اذا قلها بعقوته ازدهام
 على أنت هذا الشمس نورا * اذا طلعت وذا الناس الظلام
 وأنت أجل حين يوب خطب * وأعظم ان يقاس بك الانام
 اذا اهل المكارم ضيعوها * فانت لكل مكرمة نظام
 عداني ان ازورك حادثات * اذا ذكرت بذوب اها العظام
 وما تركي زيارتك اختارا * ولكن طالما عز المرام
 فذاك من الر داجهم المحيا * سحاب سمائه أبدا جهام
 عبوس اذ يقابل وجه حز * وبين المومسات له ابتسام
 يعز مهينه ويهين لوما * مكرهه كذا النطف الحرام
 تحال الضيف يقرض حاجبيه * ولا سيما اذا حضر الطعام
 ليهنك ما تختك من ثناء * به لا غيره يجيب القيام
 ولست بما ادح سفساف قوم * وان قال سوا له مال ركام
 أبى لي ذاك انى من قروم * صها- يم تشيم ولا تشام
 هديل البرل عندهم كشيخ * وزأر الاسد عندهم بعام
 وقولهم الذى الاعطاء فذ * وضربهم لى الهيجا قوام
 ونفس لا تربع ول- ورد سوء * ولو بلغ الغناء بها الخيام
 وانى للغنى وان نيبابى * زمان السوء واختلج السوام
 وأنت أديم سعدك من اناس * اخيرهم لغيرهم امام
 فلو لاذك من قربي وودى * لكان عن المدبحلى احتشام
 فطل مجد او زد شرفا وفضلا * على شرف وفخر لا يرام
 وعش في نعمة ودوام عز * بنعمة من يضم ولا يضام

❖ وقال ربه الله تعالى ❖

قم فاسقنيها قبل صوت الحمام * كريمة تجمع شمل الكرام
 صهباء مما عتقت بابل * مزاجها الاذى وماء الغمام

فقاد برا الكاس منها على * كسرى وغرود من كؤوس يوخام
 لو احتسأها ابن الزبير اخندا * اكرم من كعب واوس ابن لام
 وحرك الاوتار واذكر لنا * أيامنا الغريدار السلام
 وتكلم الغزلان بين المهسا * تمتى الى الشط قياما قيام
 من كل أظعى فاطر طرفه * تروى برأه القلوب الخيام
 وغنا بالوتر صوتا وقل * الموت أحلى من سؤال اللئام
 أو المعالي تقتضى عزمتى * تفسد البيدوخوض الطعام
 بكل مطل الملاطين لم * يجرب ولم برع برعى السوام
 لا يعرف الاعياء فى سائر * ولا يبالي أمصنى أم أقام
 وقد تسا واعنده فى المدا * يوم واسبوع وشهر وطام
 وكل روماء غريرة * تذف بالرحل زفيف النعام
 كيم الاقنى ملك عنده * للماجد الاحساب مثل مقام
 اقواله من ضيمه تشكى * وجاره فى نكوه لا يضمام
 من يلقى شمس الدين يلقى امرأ * يقعد والاعداء منه قيام
 نية طلاب النداجوده * اليه تنو يهسا وكانوا نيام
 بجانب اللهو ويهوى التقي * ويحفظ العهد ويرعى الزمام
 لا يرقه فى حالب خلب * ولا سحب الجود منه جهام
 كم رد من مال مخيف وقد * سار من الهم كذات الوصام
 منذ تولى لم بيت مسلم * منه عالى نعمته ذا شهتام
 راش ذوى الفقر وأحياهم * واحترم المثربن اى احترام
 وغسير مما تولا هم * لم يبق تحت الجلد الا العظام
 بالضرب والصلب وحلوا للحا * وقلع الاظفار وشم الايام
 لم يرت للشيخ حيامن الشيد * سب ولم يرحم شباب الغلام
 وكحصان ابرزت جهرة * تساق للجلد بغير احتشام
 وما أنت قاحشة تقتضى * حدا ولا توجب سلب الخدام
 لا بدع شمس الدين يا ذا الجا * مخاطبا لا غيات الانام
 فان ذا الاسم به لا تيق * لا بالشائم العظام الانام
 وانه او حد هذا الورى * حيا وعلماوند او احترام
 ولم يصغر خده معرضا * كبر او لم يفضض لجور ختام
 يا ابا شجاع يا ثمال الورى * يا طاهر من كل ذم وذام
 يا شبه ذى القرنين من رهطه * العربي العيص الملوكة الكرام
 كلما البصرة مذخرتها * سلاء نجد سل منه الحسام
 بدات الوحشة من انسها * والبست بعد الضياء الظلام

وكل أرض قعدت شمسها * عس الدنيا ساحتها والخيام
 والآن اذعدت البراهيت * وابتسمت بالبشرى ابسام
 فلاخلت منك الرحايا ولا * زلت لرفض المعالى نظام
 يمالك الخير عليك السلام * أنك شيخ من أضل الانام
 فأجج الذبيران وافتح له * أبوابها وانعم له بالقياسم
 والقيه فى التابوت من خلفه * ابليس بمشى مخايفان قيام
 وقل له يختار فى جوفه * بيتا وزينه بغين ولام
 وزفه يرقص من حوله * مقارب كالبخت أو كالنعام
 وقل لاهل النار حقاويه * فهو لمن سن المعاصى امام
 حتى اذا المكر فى قعرها * من المدايا مالكا الف عام
 فأمر به يخرج او مكرها * منها الى الخلد ودار السلام

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

من ذا أفتاك بسفك دم * ياغرة حى بى جشم
 فتعالى غير مدافعة * نقصص رويك على حكم
 أبظرة عين من خطاء * عرضت بالعهد براق دمي
 ان كان جنى طرفى فلقد * يكفبه مقالك لانهم
 فذرى الواشين فقد نطقوا * زورا وهم شر الامم
 زعموا أنى بسواكم * كلف كذبوا فى زعمهم
 ان كنت أجلت بغيركم * طرفى ابغى بدلا فعمى
 او كنت نطقت بثلبيكم * يوما فى الناس فنفض فى
 اولاق لقلبي بعدكم * خذل فخلقت اخاسم
 ياطيب الوصل ودار الحى * بحيث الابطخ ذوا الحرم
 والدهر بعينيه سدر * عن شمل الحى للمم
 تغدو وروح ومذهبا * شرب الصهباء على النغم
 وازور الحب علابية * ويزور جنابى من أمم
 كم ليل بت افاكهة * قششا لحشا وفمهم
 واصلاسه وبعلاسى * من ذى اشعر عذب شيم
 والمال بيد رواق الس * ترعلى المثرين من التهم
 فترى الزقبا تلابينا * وشهود العفة والكرم
 سقيا لليالى الوصل لقد * كانت وتوات كالحلم
 يلخضر ثهايا نضرتها * يا حمرتها اذ لم تدم
 اذ ليس البيض توبقى * يشيب لاح ولا دم
 ساوت فى الحسن زمان ال * ملك عماد الدين حيا الامم

مسعود الجليل نقي الذيل ❖ سنى النيل لىدى فتحهم
 ملك حى بمواهبه ❖ قتل الاملاق من الزيم
 وانار بساطع سودده ❖ انزوى الاملاك دبحى الظلم
 واذم ان اضحى بحما ❖ ه على الايام فم لم
 ندس ردىس شكس مكس ❖ سرش مرس وافى الذم
 لهج مهج بفواضله ❖ سمح طمع على الهيم
 يسر غم سرفرح ترح ❖ والجيل تعثر بالهم
 شعنا بحمانا اسود شرى ❖ فى غاب القسطل لا الاجم
 يتبعن هما ماصواته ❖ بسطو بالار عن ذالشهم
 غر المسلوب بهما سحرأ ❖ سبل يحكى سبل العرم
 رجفت من وقع سنا بكها ❖ غيطان السبر مع الاكم
 لولا جلات عماد الدي ❖ من على الابطال بلاسام
 لغدت والنصر مقارنها ❖ يشناق الشاء مع النعم
 لكن مازال يحالدهم ❖ ضربا جهنده الخدم
 حتى رجعوا ووطاتهم ❖ صقر يقفون هلابم
 كانت لولاه بنوا غلما ❖ ن كلهم رض على وضم
 منع الجلاب وما جلدوا ❖ فله فيهم اسنى النعم
 خلقت للنصل انا ماله ❖ والبذل الشامل والقلم
 فالنصل لاهل عدوته ❖ وكل اهاة كالاضم
 والبذل لاهل مودته ❖ وأخ فى الله وذى رحم
 وبشير الى القلم الميمو ❖ ن بما يشبه من الحكم
 فاليك أبو المنصور عقو ❖ دلائى الدر المنتظم
 جائت بكرام من نظم فتى ❖ فى وذك ليس بنتهم
 شنى بلسمان الصدق عليه ❖ ك ثناء الواقى ذى الازم
 وتمت بأرحام وشجرت ❖ فى غيضك ذى لحم ودم
 فبقيت بقاء الدهر ورحم ❖ ن لك الايام من الخدم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الا رحلت نعم واقفة ر نعمان ❖ فتح باسمها ان مز صبر وسلوان
 شربكته مربة حل أهليها ❖ بحيث تلاقى بطن مروم وان
 وهدى بها اذ ذاك والعهد جامع ❖ وصفوا التذانى لم يكدره هجران
 فكم يوم لهو قد سهرت وابلة ❖ وايس مليتا للعواذل سلطان
 زروح ونغدوا لارى العذر شيمة ❖ ولا ينساقى الوصل مطل وليان
 ومنديت بها على وقدرات ❖ يا ضار أمى قد بداهته ريعان

قتلت لها يا ابنة القوم فاعلمى * اعز اذا ذلت كهول وشبان
 واني لمن قوم اباة اعززة * مصاليت ملحام واقدنيا ولا خانوا
 هم ملكوا اكناف نجد وطاطات * لعز تهم بالشام عمرو وغسان
 وسارت الى البحرين منهم صصابة * مصاليت فارات مغاور غران
 فمن هجرذا دوا القرامط عنوة * وقد شركت فيها عنيك وجدلان
 وساروا الى ارض القطيف فلم يكن * لينعها منهم حصون وحيطان
 ولم يتنح منهم اوال لم زيد * من اليم تزجيه شمال ومرخان
 ليالي تحمي الجارية منهم * الى الرمل طعام العشيات مطمان
 وان سلمت نفس الامير محمد * شكت من سراياه عمان وجمان
 فتى لم يزل يسئوا الى كل غاية * اذ اراح القوم بحس ونقصان
 لن طلبت اهل الممالك حقها * وسار بهم قلب الى المجد حران
 فلا عجب ان يطلب الحق اهلها * فلادوح اوراق نشان واخصان
 فليس لقوم غيره ان يعرضوا * نفوسهم لليث واليث غضبان
 فيوشك ان جاشت غوارب بحره * بغرقهم منهن موج وطوفان
 فيا آل كعب لا تنحونوا عهدوه * فليس براق ذروة المجد خوان
 فكانت له من نعمة بعد نعمة * هليكم واحسان بواليه احسان
 كفاكم مقاساة العداة فأصبحت * نجر لكم في باحة الضرارسان
 وقاد جراد الخيل قيساء عوا بسا * هليهن فتيان مصاليت تجمان
 واخني ذوى الحاجات منكم بماله * فاضحى لكل من عطاياه ديوان
 وكم راجل أمسى بنعماء فارسا * وكانت صغابا ماله الابل والضان
 وكم من حريب راح نهبا سوامه * فراح عليه للكأبة عنوان
 فلما آناه شاكيا من زمانه * غدامن عطايا كفه وهو جدلان
 وكم من قبيل راح يرجف بفضه * لبعض وقد شبت بناديه نيران
 تلافاه منه حسن رأى وسطوة * فراح وقد ماتت حقوق واضفان
 واقسم ان لو كان في عصر وائل * لما اقتلت عمرو ابن غنم وشبان
 ففش وابق ياتاج الملوك مؤيدا * لك النصر جندو المقادير اعوان
 معاديك مفنوم وراجيك فانم * ومجدك محروس وربك فتبان

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ما انصف الطلل العاقى نبأ وانا * لم يشجه يوم سلبنا واشجانا
 عفا نحييه اجلالا وتكرمة * منافلم نيكه شوقا وأبكانا
 وكنت احسبه والدهر ذو حبر * لو لم يحبى مغانيه حيانا
 فان يكن ذلك انكارا فلا عجب * فاشى يشكره ذوالاب احيانا
 رأى على شعب الاكوان رائلة * شيبا ويعهدنا بالامس شبانا

كل من الضعف قد أشقأ على هرم * وعنده ان حين الدهر ما حانا
 أقول والدمع قد بليت موارده * منا خدودا واذقانا وارदानا
 ما الذنب للدمع في هذا فتلزمه * عتبا ولكن هذا الدهر لا كانا
 لو لم تحلل بناد بناذلا زله * لكان ذالككم الاذكار ما كانا
 ايها خليلي من ذهل ابن ثعلبلة * من لم يهن نفسه في حقها هانا
 قوم ما في الارض من ذى اجنفة سمعة * والحـر يـختار اخدانـا وأوطـانا
 واننى واجد في كل ناحية * بالدار دارا وبالاخوان اخوانا
 كم ذا المقام على ذل ومنقصه * وكم اجرع كأس الضيم ملائنا
 بسوءنى الخسف اقوام ابوتهم * عبيد آباى اقرارا واعلانا
 يادهران كنت يقظانا فقم مجلا * او ما تزال اذا نوديت وسنانا
 ذهبت بالعز واستبقيت لى عزرا * صما عن الخير والمعروف عيمانا
 يرى الغنيمه من رجو نوالهم * ان لا يعـود الى ناديه عريانا
 وجالب المدح يستم واكفهم * كحالب التيس رجوا منه حلبانا
 يعد بمدوحهم اصفا سمعه * الى بمدحه فضلا واحسانا
 اعلمه أنه قد جاء مبتدئا * وقال فى حقه زورا وبهتانا
 الحمد لله لم انزل لهم أملا * يوما فارجع كابي الذند حرتانا
 ولا رأيتهم أهلا بكرمه * أأجندى منهم مقنا وحرمانا
 وكيف انزل أمالى بمكره * مصوا أنايب ندى اللؤم ولدانا
 يخالى سائلهم من صدك اوجههم * بالـمـح يـعـسـرك آنا قـاـو أذقنا
 جود الكريم لمن اصفى مودته * منهم وعودا واسرارا واعلانا
 وجود كل لبثم الطبع يعطره * اهل العداوة او من كان عجانا
 يا ايها الراكب المزحى مطيته * وجناء مرارة الضميرين مذمانا
 ابلغ على النامى قومي حينما انزلوا * براو بحرا وأجبالا وغيطانا
 وقل لهم عن لسانى غير متيب * قولا تينبهه للقوم تيبانا
 كم ذا التغافل عما قد منيت به * وكم اهزكم مشنى ووجدانا
 اتقنمـون بان تطوى رحالكـم * باساوان اترجى الحى قحطانا
 لا وفق الله فى بدو ولا حضر * اعقنا لم واليه واجفانا
 ياليت شعرى ان زمت ركائبنا * وقطعت من قرى البحرين اقوانا
 وجاءت القوم افواجا تسألنى * فصاد قوا منطقي للفصل عنوانا
 فان اجمعهم واخفى عنهم خبرى * حية جلبيت هوتا ونقصانا
 وان أقل كنت ذا مال فقرقه * صرف من الدهر ما ينفك يلحانا
 يقال لى كل تفريق له سبب * لذك لم أر هذا اقول حسانا
 هذا العبرى أطاع الكاشحين ولم * يعطف واصغى الى الواشين ارمانا

وجئت هذا ارجى غدا وة املا * نر افصادفت اعراضا وحرمانا
 وفي مودته لا قيت كل اذى * واجتجج و فرى بفضالى و شنانا
 وكل ذى غصنة بالاء يدفعها * فكيف يصنع من بالاء غصانا
 لا عز قوم يعيش الكلب ذانقر * ما يدينهم وبهيش اللبث عطشاننا
 وقائل عد من نظم القريض وقد * اسمعت من قبل لونهت يقظانا
 المجد أمسى دفيننا بالعدار قسم * كيا تقيم له نوحا وارنانا
 فقلت لم نرفيه من خلال على * الا ونحن نواها في ابنة الآنا
 حزم وعزم وبأس صادق وندا * علم وحلم وعقل فاق لقمنا
 يا فضل دعوة ذى قربى دماك وقد * أحسن للضميم فى احشاه نيرانا
 يا أبى لك المجد والطبع الكريم بان * تدعى على المال للاحداث خزاننا
 وانث للدوحة اللانى ارومتها * طابت فدت على الاغصان أغصانا
 وفي يدك سماح الجود يطرها * على الخلابق اوراقا وعقبانا
 اعيد مجدك ان أشقى وتعرفنى * ينوب دهر ترد العزم حلالنا
 فذاك للمجد اباؤهم شرفت * ربيعة الغر اذباننا وقحطاننا
 فهم أباحوا كسى وهم أسروا * عمراوهم قهروا اذا التاج صهبانا
 كانوا جبالا لمجد يستقر بها * عن الزلال ان ماجت واركاننا
 واصبحت بقرى البحرين خيلهم * نجر للعرزا شطاننا وارساننا
 فيها كها ياعمد الدين حاوية * درا ومسكا وياقوتتا ومرجاننا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ترى حيث اعلام العيون تراها * فعلوا لا هناق المطى براها
 ولا نجلوها عن اناخة ساعة * فقد شهها بهجيرها وسراها
 وياحا ديا هاروى بن مالك * ذراها ترد ماء الرقبت زراها
 فاجعلت من طبع جبل خفافها * ولا من ذراها ضرب السراة زراها
 بعينى ارانا وبك كما فاهه النقا * نقال العين ذات الرمل فابندراها
 لعل مقبلا تحنها واضطجاعة * ترد على عين المشوق كسراها
 فكلم ليلة بنا بها لسويا عها * اريب بشطرى عمره لسراها
 يلوم قلوبى صاحبى على الونا * فلو عرفنا ما فوقها عذراها
 لقد جلت تجرا و بدرا وهضبة * وماكل ذا تقوى عليه قراها
 فلا تنظراها وانظرا طرد سودد * على وبعد العام فانتظراها
 فان منعت سعدان روض بلادها * وقيل ا كتفى من عذبهابضراها
 فابصرة الفجاء ماء وروضة * حبيب اليها نبتها وثرها
 وليث من العيص بن اسحاق عيصه * تراها بعين الودحين تراها
 همام رى فى كل حى له ندا * يوسى ونعماء يذنا اترها

تقر العدا في انه خير أهلها * بحر عطاياها وليث سراها
وعصمة حاميتها ومأوى طرفيها * ومطلق أسراها وكهف ذراها
وبدر معاليها وشمس فخارها * ومصباح ناديها ونجم سراها
لقد جردت منه الخلافة صارما * لو أن الرواسي اروس لقراها
امام بني الاسفار أمنا فأصبحت * سواء عليها فقراها وقراها
نبيت علي ظهر الطريق عيالها * وعين ابن عبر السحوق تراها
لعمرى لقد أحيا لامة احمد * من العدل مأوصى به عمراها
فلا حدته ما أنارت نجومها * وما سار في أبراجها قراها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

تحقى الصباية والاحاظ تبديها * وتظهر الزهدين الناس قويا
ونسـ تراحب كيمـ الايقال صبا * شيخ فتغلبه الانفاس تنسويها
يا عاشقاتلقت في العشق مهجته * كتمانك الحب في الاحشاء يؤذيها
يبح بالهوى واصحاب العشاق منهتك * ولا تطع غير فاويها ومعويها
واضرب عن التيه صفحا والغ صحبته * ما أحق العاشق المستحب التيه
وباكر الراح واشربها معتقة * صرفا يحدث عن حجر وتأييها
ودا ونفسك من داء الهوم بها * فاسوا مودة بالنكاس تحيها
من كف خرعية جر مراسفها * بيض سوائفها سوداء ماقبها
ولا تلفت الى قولي يزيد ضننا * لا تحرق النار الارجل واطيها
ليس الخلى بيبالك للشجى أسي * ولا يحس الحميا غير حاسيها
يامنزل الخى بالجـ رعاء لا يرت * تهيم بك المزن نهلا غوادبها
كم لي بفضلك من يوم نعمت به * وليلة تعدل الدنيا وما فيها
واها لها من ليل لو تعود كما * كانت وأي ليل عاد ماضيها
لم انسها مذنأت عين بهجتها * واين غر من الايام تنسيها
فاقت جميع اليبالي في البهاء كما * فاق البرية تاج الدين تشبيها
الواهب الخطر عرفوا وهو مقدر * اذا تعظم قدر الشاة معطيها
والرابط الجاش والابطال قد جعلت * فلو بها تشتكي منها تراقيها
والقائل القول لم يخطر على جلد * من حين يدعو المنايا لجر داعيها
لسانه الذرب أقضى من أسنتها * ورائع العضب أمضى من مواضيها
ذو والسيادة كفاء فان نظرت * اليه زال بعـ رآة تكا فيها
اذا الملوك تناجت وهي ترمه * فانما في معاليه تناجيها
لو أن للهند وا نيات عزمه * في الروح لم تطق الاغاد تحق بها
ولو يكون لقرن الشمس غرته * تاهت فلم يستطع شيا بواربها
ولو تقسم في الآساد نجومه * لم يضح مسكنها الاضواحيها

والبحر لوحاز جزءا من شمائله * لصار أعذب ماء من سواربها
 مفتى القرينين في كل العلوم فا * تلقاه مذ كان الا صدر ناديهما
 مايسرت حكمة في الناس منذ نشا * تجلوا صدا القلب الا وهو منشيا
 لو أدرك الفصحاء العرب الفحما * وقصرت عن معانيه معانيها
 ولو جرد عند أهل السبق في طلق * من البلاغة أجلي عن مجليها
 مقابل في بيوت المسجد ليس برا * الامع يد غيانات ومبديها
 أحيا المرؤة في بدر وفي حضر * من بعد ما قام في الآفاق ناعيا
 ورد روح الامادي بعدما عرضت * ووجهت لانقطاع الموت توجيهها
 سهل الخلائق مأون البوائق منا * ع الحقائق هادي الخيل مهديها
 سبط الانامل ميعاش الارامل * من حار الذوابل راضي البيض مرضيا
 صافي الخليل نضري الشمائل فهـ * عرى الفضائل واري الزند موريا
 غف السراير صون الحـ راي رحـ * مال الجرائر راعي القوم مرعيا
 آياؤه من قریش خيرها حسبا * وعز حاضرها فبهم وياديهـ
 الضاربون الطلا والهـام ضاحية * في الجرب حين يبرز الحرب جانيها
 والطامن الخيل شرزا كل نافذة * بخلاء يبرق منها عص اسيا
 والموقدون اذا نار القرى خدت * وعام بين اللقاح الخور راعيها
 قوم لهم ذروة العلياء تعرفه * دائي معد اذا عدت وقاصيها
 صافوا الظواهر من ام القرى وبنوا * وأبياتهم عزة في سر واديها
 وأصبحت كعبة الله الحرام وقد * اصحت ومنهم برغم الخصم واليها
 سادوا قرى شاعلا في جاهليتها * ومن يسامى قرىشا اويساريا
 وكل عليا في الاسلام فهى بهم * تبنى وقطب الرحا منهم قصاريا
 يامن يسامى الى مجد بنى حسن * عدمت رشدي هل خلق يساميا
 قبيلة من رسول الله عنصرها * ومن على فتى الدنيا ومفتيها
 ان القروم السوامي من بنى حسن * تحصى التراب ولا تحصى أياديها
 وان في مدح تاج الدين مفتخرا * لها عن السلف الماضين يكفيا
 من يدع يوما ابو زيد لحاجته * فقد دعا دعوة ملخبا داعيا
 هو الذي خضعت شوس الرجال له * ذلا كما تخضع الجـ بالطالبا
 مذ قلد الامر قال الناس كلهم * حتى المعاند اعطى القوس باريا
 اولي رعيته ما كان والده * من الكرامة والاجلال موايا
 اعطى المؤمل منهم ما يؤمنه * من نبهه وتخطى ذنب جانيها
 اليك يا ابن رسول الله شاردة * بكرا يطول رواة الشعر راويا
 من ماجد لا يرفخر ايقافية * اذ كان فخر رجال من قوافيا
 ولو سواك دعاني لم الب له * صوتا ولا قام في شاديه نادية

ليكننا نزل طوعا ولا أمرا * هوى وحرمة انساب زاعيها
 ونعمة لك عندي لا يقارونها * شكري ومن ابن لي شكر يوافيها
 جزت المداوتحا ما كارد او حدا * بذكرك العيس في الاطلاق حاديها
 ومات غيظا على الايام ذو حسد * ناولك بعد بليات يعانيها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أقيما على جد المدي او ترحلا * فلست براض منزل الهون منزلا
 ولا تسأ لاني ابن ترحى ركائي * فالكما ان تسلماني وتسألا
 فقد سئمت نفسي المقام وشاقتي * ركوب الغيا في جهلا ثم مجهلا
 وكيف مقامي بين أوباش قربة * اري الرأس فيها من بها كان أسفلا
 واعداء من قالت يد الدهر ماله * وان كان أسرى من قريش وأنبلا
 لحى الله من بغضى على لؤم لائم * ومن يجعل الخل النا صحح ما أكلا
 ومن لا يرى حق الصديق ولونبا * به الدهر او أضحي من المال مزملا
 ومن لا يجازى الود بالود مفضلا * ويجزي القلا والصديا بالصد والقلا
 خليلي كفا عن جد الى فاني * اري اراى كل الراى ان ارحلا
 فقد جاء في بيت من الشعر سائر * لنا مثل من عالم قد تمسلا
 وان صريح الخزم والراى لامرئ * اذا ادركته الشمس ان يحسلا
 فكيف ينار لا يزال وقودها * جديد اذا خشية برضى وجندلا
 الى كم اري بين قومي واتقى * واصدا قام في الماء صابا وحفظلا
 بلوت صروف الدهر كهلا ويافعا * فا زدت علما غير ما كان أولا
 كذا الماجد الاحسان تمضى ومادرت * رواق المساعي اى دهر به أفضلا
 وقلبت هذا الناس بطننا وظاهرا * فأقبيتهم زبنا وهر ونفلا
 وما اخبرت خيلا منهم أتقى به * زمانى الا شقت ان اتفدلا
 دعوت رجالى من حريب فخلتني * دعوت الى الجلا أسيرا مكبلا
 وأعلنت في الحى البعيد فلم أجد * عليهم لثلى في الامور معولا
 ومن قبل ما ناديت في حى عامر * وكنت لداصيهم اذا الامر أمضلا
 فصمت رجال عن دعائى وأجمعت * كمثل بغاث الطير ما ين أجدلا
 ولو درهم يوما دعاهم لا قبلت * رجال وخيل قلا الجوقسطلا
 كذلك من يدعو والونائم لابنى * يضام ويسقى بالكبير المثلا
 ولو أن من ناديت من صلب عامر * لا وضع ايضا الصوتى وأرقلا
 ألا يا قومي هل ارى في جنابكم * طاطا الذى السادات منكم ميجلا
 أيصبح حظى فيكم وهو ناقص * وتغدوا حظوظا الغيرا وفي واكلا
 أماو أبيكم انها لبلىة * اذا جال فيها فكر مثلى تمبلا
 اقول وقد فكرت في أمر عصبه * اذا قلت عنها أدير الشرأقبلا

تري ان افعال الليالى التى جرت * لنا سورها صارت على وزن أفلا
ومن يعط خصما درعه وحسامه * وسابقه فليلبس الذل مشلا
ومن ملك الاعداء تدبير أمره * قذاك الذى يدعى العديم مشكلا
ومن رام طول العمر بالذل والعنا * رأى الموت مراعا جلالا مؤجلا
ومن لم يكن أنصاره من رجاله * اخيف واضمى بالجنايات مسبلا
ومن لان يوما للعداهان واصطلا * على البكرة من نيرانها شر مصطلا
فيارب لا صبر على ذاولابقا * فسق فرجا أولافـوتنا محبلا

وقال رحمه الله تعالى

لذا اليوم أعلت القلاص العياها * والقيتها تحبى الحيانا تو احلا
لذا اليوم فارقت اختيارا أحيى * وأهل ودادى والملوك الافاضلا
لذا اليوم كم من خوف دعوته * وكمرعت ليثا أفضل الناب باسلا
فكم خضت رجوا اليوم من لج زبد * تظن اصطفاق الموج فيه مشاعلا
وكم جبت من مومة أرض ترى بها * مع الال حف العين والاذن باطلا
تخال بها الحرياء فى رأس خزلة * شيئا من البدوان العرض مائلا
ويحسب فيها الثعلبان مجدلا * من الخيل اذ يعلو كثيبا مقابلا
وان عرضت فيها الريال حسبتها * بخاتى تحملن الروايا قوافلا
تخطيتم هدوا من الليل بعدما * تنكب حادى النجم للقرب مائلا
واولم امن النفس فى كل ساعة * بدأ اليوم لم يعدم من المهم قاتلا
اذا ما انقضت ايام عام تركنها * وقلت ارجى ذلك اليوم قابلا
فيا سعده يوما بلقىامى سيدا * ابر على السادات حزما ونائلا
جيل الشاعذب السجايما مهديا * اشم طويل الباع قرما حلا حلا
رزين حصاة الحلم الوى مما حكا * لاعداه طـلاب وترما طـلابلا
يخاف ويرجى حاله المخطو الرضى * وما قال الا كان للقول قائـلابلا
ودانت كياة الحرب غصبا لبأسه * ولما يجز فى السن عشرا كواملا
سل الخيل منه يوم تكسوا اجانها * طيبالسفة من نجمها وغلائلا
الم بك أمضاها جنانا وصارما * واطولها اذا ذاك باما ونائلا
الم يأت من أرض السواخن يخطى * حرابى جـواز القلا والجمائلا
كسهم علام أو كإنقض كوكب * يعارض عفرتنا من الجن نازلا
فاحل عقد السيف حتى اتاخها * ضحا بعذار الخط حدياء ناحلا
وقبل اذان العصر نودى بملكه * نداء أرانا الدهر يفتتر جاهزلا
لعمرى كنم المستغاث محمد * اذا البيض توزع عن البرى والجاولا
أخرو أوفى من حير و حارث * وأكرم من كعب واوس شمائللا
وأصدق بأسامن كليب اذا غدى * يجر الى حرب الملوك الجصافلا

وأحلم من قيس إذا الحلم لم يرح * يطوق عارا أو يوق جا هلا
 وأمنع جاراً من مزيد وهاني * وجساس الساقى حسا الموت وائلا
 أيا باعلى يا ابن من فاق مجده * أو احرار ياب العـلا والا وائلا
 ملكك فسر فين ملكك بسيرة * تسر مقيما في ذراك ورا حـلا
 فأنت لعمرى بين خال وو الد * يمدان للعليا سناما و كاهلا
 أبوك الذى لم تحمل الخيل مثله * اذا جهض الروح النساء الخواملا
 مضى لم يندس عرضـه برذيلة * ولا راح للهوى وللجار خاذلا
 ومن يدعى حالا كالك يدعى * محالا وافنكا مستجيلا وباطـلا
 حـولا لما حلتـه ذا فظاظـة * على من يعادى العيا منا ضلا
 فجنـدك رشهم ما استطعت ولا تكن * بان غفلوا من ربهم متغافلا
 فا الجنـد الاجنـة يتقى بهـا * غوائل مولى أو عدو مصاولا
 ولا تهملوا ودى لكم وقرابتى * واشعارى اللاتى ملائـن الحافلا
 نتايج فكر غادرت كل فكرة * تبوح لما يجملوا من الشعر جائلا
 وفارقت أهلى فى هواكم واسرتى * وولدى وخلان الصبا والنازلا
 بقيت لنسايا با على لتقتضى * بك النار من أيامنا والغـوا ئلا
 وطاش امرؤ يشتاك ما عاش خائفا * قليلا ذليلا خاشع الطرف خاملا
 وبهـنك اذا الملك الذى عم يـنه * صقيلا وأحيا عبد قيس ووائلا

وقال رحمه الله تعالى

ابت نوب الأيام الا تماديا * فواشقتونا مال اليبالى وما ليا
 اذا قلت يوما حان منها تعطف * رأيت رزاياها تسامكا هيا
 فليت أخلاى الذين ادخرتهم * جـلاء لهمى لاعلى ولا ليا
 وأعجب ما يأتى به الدهر أنى * أرى القوم ترمينى بأيدى رجاليا
 على أننى النـدب الذى يكتفى به * ويبيت علاها بيت عمى وخالينا
 ألا ليت شعرى من يقوم بمجدها * مقامى ويرعى مالها كنت راعيا
 لعمرى لقد أردت جوادا وضـمعت * عادا إذا ما الهول القى المراسيا
 أما جرتنى فى الامور فصـادفت * هـما مالا حداث المهمات كأفيا
 حول لانتقال العـشيرة رايحا * بمد الدهر فيما قد عناها وضاديا
 اقول وقد طال اهتماى لفتية * تسامى الى عن العـالى تساميا
 الى مبنى الاعمام تسقى نطقها * اجابا ويسقى الغير حذبا مصافيا
 فوالله ما درى وانى اصادق * عمى ما رى من قومناام تعاميا
 هرامق ذوى السم الرعاف واوجلوا * بايد بهم تحت الثياب الافاعيا
 لقد ضل من يبعى من العمى هاديا * وقد ذل من يرجوا من الغى راعيا
 ومن يتخذ سيفا يكون عزاره * رضا يجسد سيف العراجين ماضيا

ومن يجعل السور كلبا لصيده * برى غديات الابل اسدا نحو اديا
 خليلي نال الضيم مني ولا أرى * له كاشفا الا العناق النواجيا
 تلمت قومي كي برى موافم اجد * على الدهر من قومي هباما موافيا
 وطالت مداراة اللثام وانما * سفاه لمثلي ان يكون المداريا
 وكيف عندي عزمة عبدلية * اقل بادتها الحسام اليمانيا
 وفي على حز المدي غير وانه * ولو افنت الاحداث حالي وقاليا
 فلا تحسب الكعم الدفا بيس اتني * خضعت ولا اتني اطعمت المناويا
 فان يك قومي الغر تاهب حلومها * بها واطاعت بالصدق الاماديا
 وأدنت ذوى الاعراض فيها واعدت * لامر ذوى ارحامها والمواليا
 وأعطت زمام الامر فيها كل مدفع * من العثر لا ترضى به الزنج واليها
 ومل قلاها من اهلها كان آملا * ورج اذا هان لها كان راجيا
 فلي سعة من دارها حيث لأرى * بنات الكدادي يحقرن المذاكيا
 فليست ابن ام المجدان لم اقم بها * مقاوم نبدي للرد ايام كانيا
 سار كبتها ان مال عز وراحة * افيد هما او يختليني جماعيا
 ينحو فني ذو النصح عجزا وذلة * ركوب الغيا في البحار الطواميا
 فقلت أليس الموت ان لم الاقسه * امحى اتني طبيلة من وراثيا
 وهل منكر للضم مات ولم يميت * رو بيصة ما زال بالدار ثاويا
 ومن لم يفارق منزل الضيم لم يزل * يروح ويغدو موجه القلب باكيا
 ومن يثوي دار الهوان بعش بها * اخامضض لا يريح الدهر شاكيا
 ومن لم يوف النصف في دار قومه * ويولى الاذى فالأرى ان لا يلافيا
 ومن يبغ عزا بالبلاد ودولة * يكن مثل ما أمسى على الماء باثيا
 خدمت عيني ان أقت على القلا * نعم وقلتها عن قريب شماليا
 وفرض في ان لم اسير غرابيا * تمزق احسابا وتبدي مساويا
 يشق على القوم اللثام استماعها * ويظهر منها بعض ما كان خافيا
 فان جعلت قومي لسانى بأرضها * فليس بمقول اذا كنت نائيا
 سارسل منها بالدواهي شواردا * تنبه ذاعقل وتفهم واعيا
 ولو أن قومي انصفوني لا تطلقوا * يدى ولساني فيهم والقوافيا
 فلو لاهم والله حلقة صديق * لما كنت مقلو الديهم وقاليا
 ولكنما الاو باش تعلم اتني * اثار اذا تعلموا النجوم الاطاليا
 وانى على اهل الملا ذو حجة * اجرد سيني فيهم ولسانيا
 وآنف من دعوى الدنيا باضلالة * بناء المعالي يا شفاها معاليا
 فاكرهت لما استقامت امورها * لشقوة اهل المسجد ابعاد داريا
 لقد وهبت أنى عليها لقصة * اكنت طارفي الهوى ام شاميا

فان ضيعت حتى لكبير * وانكرت * بنوعا مرسعى لها واجتهاديا
 فقد ضيعت قبلي رباب بنيتها * وهل كنت الابن أقصى مساويا
 وماعى الاطاعة جاهليسة * يورثها كهل من القوم ناشيا
 فهلا اقتدوا بالحقى بكر بن وايل * فكانت تفاد القوم فيهم تقاويا
 فهم تأرو بأن السوس فجدلوا * كليبيا ولم يسلم المرء هانيا
 الا بالقوى من على ابن عبدل * الميأ أن ان يصغرو النصيح المراجيا
 اماحان منكم يقظة وانتباهة * فيرضى اخا مخط ويسخط راضيا
 يقام بها في كل أمر في مقامه * وفي السهو شرعا قد اجازو والتلافيا
 فان أنتم لم تقبلوها نصيحة * فلست لكم فيما تحبون لاحيا
 فكلم ناصح قد عد في الناس خائنا * وكم قادر قد عد في الناس وافييا

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على خير خلقه سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وحزبه

أمين يارب

العالمين

* * *
 * ٢٢٢ *

❖ من كلام الفقيه النسابه أحمد بن محمد الاشعري نفع الله به وبعلمه أمين ❖

افعا لنا عرض في جسم فاعلها * والله يخلق ما في الجسم من عرض
 اذا تقرر هذا في نظائره * فلا اعتراض اذا بقي اعتراض
 ومن ينازعنا في ذاويتكـرهه * فليأتنا بديل غير منقضى
 المدح والذم والالزام منه لنا * على اختيار لنا في الفعل والغرض
 لا تستحق عليه الورق في صغر * ولا ثوبا على فعل كما العوض
 لو عذب الله انسانا بلا عمل * لكان عدلا كما في الموت والمرض
 ما لم يشالم يكن من فاعل ابدا * وان يرد كون شئ في المعاد قضى

❖ وقال غيره ❖

ليس الله خالق كل جسم ❖ واعراض العباد بلا استواء
 وما عرض بصدان به ولكن ❖ عموما في الجميع على سواء
 فهل افعلنا والقول فيها ❖ سوى عرض بقوم بلا بقاء

❖ وقال غيره ❖

وسالت الناس عن خيل وفي ❖ فقالوا مالي هذا سبيل
 تمسك ان ظفرت بود حر ❖ فان الحر في الدنيا قليل

الحمد لله الكريم الوهاب * لمن اراد جزيل الثواب * وجليل العقل الذي يميز به الخطأ عن
 الصواب * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اوتى جوامع الكلم وفصل الخطاب *
 وصلى آله واصحابه خيرا لا آكل والاصحاب * وبعد فقدمم والله الحمد طبع ديوان أبي عبد الله
 محمد بن علي بن المقرب القانص من البلاغة افخرها ومن الظرافة اذهاها وأنضرها في ظل الله
 في الارض * وخليفته في الطول والعرض * المتحتم طاعته على سبيل الفرض * سلطان البرين
 والبحرين * خادم الحرمين الشريفين * مولانا السلطان الغازي (عبدالمجيد خان *) ابن
 المرحوم السلطان عبدالمجيد خان * ابن المرحوم السلطان محمود خان * ادام الله دولته
 وشوكته على عمر الزمان * ووفقه ووزرائه وعلماؤه لنصرة شريعة سيد الانس
 والجان * آمين وذلك بالمطبعة العامرة الميرية * الكائنة بمكة المشرفة
 البهية * على ذمة ملتزمه المكرم الشيخ عبدالله بن سعيد باخطمه
 المتصف باوصاف جبيلة جده * من معتبري تجار أهل مكة المكرمة *
 وقد وافق تمام طبعه وختمه وضعه اواسط شهر ربيع
 الثاني من شهور سنة سبع وثلاثمائة وألف * من
 هجرة من له تمام العز والشرف * صلى الله
 عليه وصلى آله وصحبه وسلم ماتليت
 كتب الظرف * ونشرت
 صحف التحف *
 آمين

